بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندى
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية الآداب
قسم الدراسات الإسلامية

دراسة الأحاديث النبوية لتعبير الرؤيا فى الكتب الستة تخريجاً وتحليلاً

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب
عصام الدين صديق سعيد الكندو
حسن صديق محي الدين

إشراف الدكتور
عبدالرحمن

1436هـ ، 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

إســـــتـهـلال

قال تعالى :

(قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ)[1]

صدق الله العظيم

[1] - [يوسف : 37/12] .

إهـــــــــــــداء

أُهـــــدى ثـمرة جهدى المـتـواضع هـــذا إلـى مـن قـال : فـيـهم الـمولـى جل فـى عـلاه :

(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)[2]

صدق الله العظيم

ثم إلى من قام مقامهما بعد رحليهما إلى الدار الآخرة

و إخوتي : محمد ،، محى الدين ،، سيد

أختى : تهانى وخالَتيَ عواطف و إخلاص

[2] - [الإسراء : **23/17 – 24**] .

شكـر وعـرفــان

قال : صلى الله عليه وسلم :(لا يشكر الله من لا يشكر الناس)[3]

الشكر خالصه للمولى جلّ وعلاّ ، أن وفق وهيأ وأعطى وأجزل ، آملين خلوص النية راجين القبول سائلين أن يكون في الذي نقدم النفع .

والشكر أجزله وأوفره لجامعة شندى ممثلة في كلية الدراسات العليا وكلية الآداب اللتان أتاحتا لي فرصة إعداد هذا البحث .

وعاطر شكري وخالص ثنائي لأستاذي المربي الجليل الدكتور : عبدالرحمن حسن صديق ، لتفضله بالإشراف على هذا البحث ، الذى تولاه بالرعاية موجهاً ومصوباً ومشجعاً ومعقباً ومذللاً للصعاب ، وأعطى من جهده ووقته الكثير حتى وصل هذا البحث إلى صورته الحالية فله مني الشكر ومن الله الجزاء .

والشكر موصول إلى رفقاء الدرب من قسم الدراسات الإسلامية ومن شايعهم من الأقسام الأخرى وأخص بالشكر رئيس قسم الدرسات الإسلامية الأستاذ : محمد أحمد فضل السيد والأستاذ : علي سراج الدين علي ، لمعاونتهم الكريمة .

وشكري وتقديري وعرفاني لأخي وصديقي ورفيق الدرب الأستاذ : (أبو حسن) عادل حسن محمد بشير الذي ظل يتمنى لي من خالص قلبه بأن أكون من ضمن حملة العلم والعلماء .

وشكرى ذلك يمتد للدكتور : صديق خالد الحاج لإشرافه على التدقيق والتصحيح اللغوى للبحث .

وعظيم امتناني للدكتور : الريح مكي دفع الله الممتحن الخارجي ، والدكتور : محمد عوض محمد يوسف الممتحن الداخلي .

وأخيراً شكري وامتناني لكل من ساهم وأعانني على هذا الجهد المتواضع .

الـبـا حث

---

[3] - أخرجه أبو داود واللفظ له ، باب في شكر المعروف ، ح رقم 4811 ، ج4 ، ص 255 ، أخرجه الترمذى ، باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن إليك ، ح رقم 1954 ، ج4 ، ص 339 ، وأخرجه أحمد ، مسند أبى هريرة رضى الله عنه ، ح رقم 7939، ج13 ، ص 322 .

مستخلص الدراسة

هذه الدراسة مدارها على أحاديث الرؤيا التى وردت فى الكتب الستة : صحيح الإمام البخارى ، صحيح الإمام مسلم ، سنن الترمذى ، سنن أبو داود ، سنن النسائى ، سنن ابن ماجه ، واعتمدتُ على شروح هذه المصادر وغيرها فى توضح كيف تعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رؤياه أو رؤيا صحابته الكرام رضى الله عنهم ، وبينت الفرق بين الرؤيا والحُلْمَ و مصادر ودلالات الرؤيا ، وما ينبغى أن يكون عليه الرائى أو المعبر ، على ضوء الكتاب والسُنة وفهم علماء الأمة المشهود لهم بالتقوى والصلاح .

واتبعت فى ذلك المنهج الإستقرائى والوصفى والتحليلى والتى أتاحت لى تحديد حدود البحث وتحقيق أهدافه فجاءت ملامحه كالتالى :

الفصل الأول تناولت فيه : التعريف اللغوى والإصطلاحى للرؤيا والحُلْمَ والتعبير والتأويل وأنواع الرؤيا وأقسامها ومصادر ودلالات الرؤيا وأقدار الناس حول الرؤيا وعلاقة الرؤيا بالوحي .

والفصل الثانى تناولت فيه : الآيات التى وردت فى رؤيا الأنبياء والرسل عليهم السلام والآيات التى وردت فى رؤيا غير الأنبياء والرسل ، وتناولت حجية الرؤيا والحكمة فى صدق رؤيا آخر الزمان .

الفصل الثالث تناولت بالبحث فيه : مشروعية تعبير الرؤيا وشروط وآداب الرآئى والمعبرّ ورؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى صورته الحقيقية وفى غيرها ، وأَجزاء الرؤيا من النبوة ودلالات التواطؤ على الرؤيا .

وتناولت بالبحث فى الفصل الرابع : مرائي النبى صلى الله عليه وسلم وتأويلاته لِمرائيه صلى الله عليه وسلم ومرائي صحابتة الكرام رضوان الله عليهم .

Abstract

This study concerns the prophet Mohammed (peace be up on him) sayings about the dreams in his Sunnah of Imam Bokhary version, Imam Muslims ,Termizi Sonan ,Sonan Abidauod, Sonan Elnisai ,and Sonan Ibn Majah .The study depends on the illustrations of these issues and others so as to show how the prophet Mohammed (peace up on him) treated his own and his followers dreams (God bless them) .

There is also differentiating between the (Roiah) and (Holm) , in addition to the attitudes on which the one who dreams are ,and all these are according to what is in the Quran and Sunnah

The researcher adopted the analytic deductive method which enabled the researcher to limit the study and to fulfill the aims there the research features coming as follow:

The first chapter deals with the definitions of the dream , Roia, expression and interpretation i.e Taweel. there is also the types of the Roia ,the sources and indications of it ,in addition to the quality of people in the case of (Roia) and the relation of it with the inspiration
The second chapter talks about the verses that tell of the prophets (Roia) (peace be upon them) ,as well as the verses that tell about the dreams of others rather than the prophets.

The study also deals with the certainty and the truth in the (Roia) at the rear of the time .

The third chapter concerns the the reliability of the expressing of (Roia) as well as the conditions and values of the one who sees (Roia), in addition to the one who expresses. .

More over, there is vision of the prophet Mohamed (peace be up on him) in the dream as of his real character or not.

There is also the dream (Roia) as apart of forecasting as well as indications of the same dream that occurs to many.

The study in chapter four, talks about the dreams of the prophet Mohammed (peace be up on him) and how he expressed these dreams as well as the dreams of his followers .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قال تعالى : (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)[4] .

إن علم الحديث النبوى الشريف هو أشرف العلوم وأجلها بعد القرآن الكريم الذى هو أصل العلوم: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[5] والسُنة النبوية هي الشارحة للقرآن والمبينة لمُجمله والمخصصة لعامه والمقيده لمطلقه ، وقد تأتي منشئة لأحكام لأنها وحي .

وقد هيأ الله لنا سلفاً حفظوا جميع ماتحتاجه الأمة من الأخبار في تفسير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة رضوان الله عليهم وساقوا تلك الأخبار بأسانيدها حتى ينفوا عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

ولما كانت أحاديث التعبير وعلم الرؤيا من العلوم الرفيعة المقام وكانت الرؤيا عند الأنبياء عليهم السلام من الوحي لشرائع الأحكام ، وهي من مُبشرآت آخر الزمان كما أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد آثرت أن أتتبع آحاديثها من الكتب الستة واستخرجها تعميماً للفائدة والنفع .

ولما كان علماء الحديث يرحمهم الله يضعون هذا الموضوع تحت كتاب الرؤيا إلاّ الإمام البخاري يرحمه الله فقد وضعه وكتبه تحت مسمى (كتاب التعبير) وإقتداءً به فقد يسر الله لي هذا البحث الذى أسميته (دراسة الأحاديث النبوية لتعبير الرؤيا فى الكتب الستة تخريجاً وتحليلاً) وكانت موضوعاته كما يلي

أسباب اختيار الموضوع :

من الأسباب التي دعتني لإختيار الموضوع .

---

[1]- [يوسف : 12/ 101] .

[2] –[النحل : 16/ 89] .

أ – إحياء السنة النبوية بإظهار أحاديث الرؤيا وتعبيرها .

ب – توضيح المسلك النبوي الشريف في الرؤيا وتعبيرها .

ت – أن أكون من خدام سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

ث – إثراء التراث الإسلامي بعرض ماورد فى الرؤيا وتعبيرها من الكتب الستة .

مشكلة البحث :

تدور مشكلة البحث حول الخلط الذى وقع فيه كثير من الناس فى فهم الرؤيا ومُرادها فى السنة النبوية وحول التفرقة بينها وبين الحُلْمَ وحديث النفس ، والتأويلات الخاطئة للرؤيا والبعد الواقع في كثير من جوانبها عن الهدي النبوي الشريف وربما كان هذا الحياد من جانب الرائي وربما كان من جانب المعبّر ، خاصة في هذا الزمن الذى قلت فيه مخافة الله وكثر فيه المأولون بغير علم .

منهج البحث :

إتبع الباحث في هذا البحث المنهج الإستقرائي والوصفي والتحليلي والتي من خلالها أتاحت للباحث توضيح حدود البحث وتحقق أهدافه فجاءت ملامح البحث كالتالي :

أولاً : عزو الآيات القرآنية التي وردت في البحث إلى سورها وترتيبها كما وردت في المصحف الشريف .

ثانياً : عند تخريج الأحاديث النبوية اتبعت مايلي :

أ – عزو الأحاديث التي وردت في البحث إلى مظانها الأصلية .

ب– بدأت بترتيب الكتب الستة كما جاءت عند ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب ، ج1 ، ص4 وكانت كما يلي (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبو داود ، سنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن ماجة) .

ت– عندالتخريج اذكر اسم الكتاب الفقهي ورقمه اذا وجد واسم الباب ورقمه ، ثم رقم الحديث ، ثم الجزء والصفحة .

ث – – الحديث الذي ورد عند البخاري أومسلم أذكر إسناده مختصراً .

ث – الحديث الذي لم يرد عند البخاري أو مسلم أقوم بدراسة إسناده كاملاً .

ثالثاً : عند دراسة الإسناد أقوم بالتالي :

لااقوم بدراسة اسناد الحديث اذا ورد عند البخاري أومسلم .

رابعاً : عند الترجمة للأعلام أقوم بالتالي :

الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم لا اترجم لهم لشهرتهم .

عند الترجمة لرواة الحديث اذكر الراوي وصفتة الحديثيه من مظان كتب الترجمة مثل (كتاب الكمال للمذي (وتهذيب التهذيب ، وتقريب التهذيب ، لأبن حجر العسقلاني) .

أحكم على الحديث الذى ورد عند غير البخارى ومسلم من خلال النظر للصفة الحديثية للرواه جميعاً .

عند الترجمة للأعلام الذين وردت أسماؤهم في البحث أرجع إلى مظان كتب السير والتراجم المشهورة .

فروض البحث :

1– البعد عن القصد الشرعي لتعبير الرؤيا سببه الجهل بالمدلولات الشرعية لتفسير الأشياء .

2– عدم الإلمام التام بأحاديث التعبير للرؤيا يعتبر سبباً أساسياً فى إخفاق كثير من المعبرين في التعبير .

3– تداخل المفاهيم بين تعبير الرؤيا وعلم الغيب يستحق بحثاً يحرر كل مفهوم على حده .

4– جهل الرائي بما ينبغي فعله عند الرؤيا يفوت عليه كثير من الخير ويجعله عرضة لنزول الشر به .

أهداف البحث :

أ– خدمة السنة لتعميم النفع والفائدة .

ب– أثراء المكتبه الحديثة بما يفيد أهل الحديث عامة والمنشغلين بأمر الرؤيا وتعبيرها خاصة .

ج– نشر وبيان الأحكام الصحيحة فيما يتعلق بالرؤيا والرائى والمعبرّ .

الدراسات السابقة :

لم أعثر على دراسات سابقة في مكتبات جامعات السودان المختلفة وذلك بعد بذل الجهد المناسب وإنما هنالك مراجع ومصادر تناولت هذا الموضوع ضمن موضوعات عامة .

رموز البحث ومصطلحاته.

الرمـز	معنى الرمز
أنا	أنبأنا
نا	أخبرنا
ج	جزء
مج	مجلد
ص	صفحة
ت	تاريخ
ح	تعنى تحويل الإسناد ، وتعنى حديث
ط	طبعة
د. ط	دون طبعة
د. ت	دون تاريخ طبعة
د. ن	دون دار نشر
ن	دار نشر

هيكل البحث :

قسمت هذا البحث وفقاً لطبيعته إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول جاءت كالتالي :

مقدمة وتضمن الآتي .

– أسباب اختيار الموضوع .

– مشكلة البحث .

- منهج البحث .

- أهداف البحث .

- الدراسات السابقة .

- الصعوبات التي واجهت الباحث .

- الرموز والمصطلحات الوارده فى البحث .

الفصل الأول : وبه تمهيد وثلاثة مباحث وخمسة عشر مطلباً ، فالتمهيد تناولت فيه شمول الشريعة الإسلامية لجوانب الحياة كافة ، واهتمامها الأعظم بالإنسان عامة ، وتحتوي بقية المطالب على التعريف اللغوي والإصطلاحي للرؤيا والحلُم والتعبير والتأويل وحقيقة الرؤيا وموقف الفرق منها وفضل الرؤيا وفوائدها والفرق بين التعبير والتأويل ، ومصادر ودلالات التعبير والتأويل ، وماتحمله الرؤيا في مضمونها ، وأقدار الناس حول الرؤيا ، وأنواع الرؤيا وأقسامها ، وعلاقة الرؤيا بالوحي .

الفصل الثانى : وبه ثلاثة مباحث وعشرة مطالب ، وتناولت فيه الآيات التي وردت في رؤيا الأنبياء والرسل عليهم السلام ، والآيات التي وردت في رؤيا غير الأنبياء والرسل ، وحجية الرؤيا ومذاهب الفرق حولها ، ورؤيا آخر الزمان وصدقها ، ورؤيا الكافر وصدقها ، والحكمة في اختصاص آخر الزمان بصدق الرؤيا ، ونماذج من رؤيا الكُفار الصادقة .

الفصل الثالث : وبه ثلاثة مباحث واثني عشر مطلباً ، وعدة فروع ، وتناولت فيه ، مشروعية تعبير الرؤيا ، وأسباب التجرؤ على التعبير بدون علم والآثار المترتبة على ذلك ، وعلامات الرؤيا الصادقة أو الصالحة وشروط وآداب المسلم حتى تصدق رؤياه ، ووعيد من يُري عينه مالم تــر ، ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وسبب الإهتمام بها عند عامة المسلمين ، ورؤيته صلى الله عليه وسلم في صورته الحقيقية أو في غيرها ، ونسبة أجزاء الرؤيا من النبوة ، ودلالات التواطؤ على الرؤيا .

الفصل الرابع : وبه خمسة مباحث وثلاثة عشر مطلباً ، وعدد من الفروع ، وتناولت فيه تأويل رؤية الإنسان المعلوم والمجهول في المنام ، ورؤية أعضائه وما يحيط به ، وتأويل رؤية الدواب

والهوام والوحوش ، وتأويل رؤية السماء وما فيها ورؤية العيون والمياه والروض ، وتأويل رؤية العبادات والقيامة والجنة والنار ، وتأويل رؤية ما فيه تفاؤل أو تشاؤم ، وتأويل رؤية النكاح .

الصعوبات التي واجهتني :

أ- قلة توفر المصادر والمراجع بالمكتبات السودانية وخاصة مكتبات جامعة شندي .

ب- احتواء البحث على كثير من المفردات الغريبة التي تحتاج إلى شرح .

ج- عدم وجود دراسات سابقة بمكتبات جامعات السودان .

د- قلة الدعم المادي للباحث .

تمهـــــيد

شمول الشريعة الإسلامية وسماتها وعنايتها بالإنسان

قال تعالي: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)[6] الإسلام دين إلهي لا خلل فيه ولا نقص كما بين ذلك المولي جلّ وعلاّ في كثير من المواضع في كتابه العزيز ، فالإسلام يعرض الحياة كلها منسقة متناسقة محكومة بقانون من صنع الله عز وجل ، متمثل في الشريعة الإسلامية ، فلذلك تميزّت عن غيرها من الشرائع السماوية بعدة خصائص منها .

الشمول لكل جوانب الوجود والموجودات فلا يوجد جانب من الوجود إلاّ والشريعة الإسلامية ذات صلة به ، وذلك لأن الشريعة الإسلامية إلهية المصدر كما قال تعالى :(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)[7] ، وكذلك تميزّت الشريعة الإسلامية .

بالتوازن وهو الإهتمام بجميع جوانب الحياة بصفة عادلة وبالقدر الذي يحتاج إليه كل جانب فلا يطغى فيها جانب على الآخر كذلك تميزّت الشريعة الإسلامية .

بالإتساق والتكامل وهو عدم وجود تعارض أو تناقض بين أجزاء المعرفة التي تشكل الشريعة الإسلامية ، وكذلك تميزت الشريعة الإسلامية .

بالوسطية في كل شيء ما لم يكن فيه ضرر فهي بعيدة كل البعد عن الإسراف والزيادة أو النقص والقلة ، والوسطية غير معنى التوازن ، ذلك أن الوسط كما قال تعالى :(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)[8] فالتوسط يشير إلي الحالة الوسط أو الدرجة الوسطى التي تقع ضمن حدود الدرجات المختلفة زيادةً ونقصاً في الأمر الواحد ، والتوازن يكون بين أمور عديدة لا

---

[6] - [المائدة : 5/ 3] .
[7] - [التوبة : 9/ 33] .
[8] - [البقرة : 2/ 143] .

يطغي الإهتمام بأحدها على بقية الأمور ، كذلك تميزّت الشريعة الإسلامية عن غيرها.

بالإيجابية وهو وصف يقابل السلبية وهو الفعل أو الأمر أو الفكرة التي تقرب الإنسان من أهدافه وغاياته المطلوبة أو تعينه على ذلك ، وكذلك تمتاز الشريعة الإسلامية .

بالمثالية والواقعية فالمثالية هي وصف للوضع الذي يشر إلي ما هو أمثل وأكمل وما ينبغي أن يكون أما الواقعية فهي وصف الواقع الذي يراعي الواقع القائم والراهن بكل جوانبه وكذلك تمتاز الشريعة الإسلامية .

بالثبات والمرونة وهي صفة واحدة ذات شقين مترابطين متعارضين في ظاهر الأمر ، فالثبات هو بقاء الأمر على ما هو عليه والمرونة هي قابلية الشيء للتبديل والتغيير دون المساس بالأصول والقواعد وهو من سمات الشريعة الإسلامية .

ومما تتميز به الشريعة الإسلامية الإنسانية وهو وصف منسوب إلي جنس الإنسان ويعني ذلك ملاءمتها لفطرة الإنسان وخلقه ومارُكب فيه من غرائز واستعدادات وتتمثل قمة هذه الإنسانية في قول الحق عز وجل : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)[9] ففي هذه الآية الكريمة تصريح واضح بإنسانية الشريعة الإسلامية المنبثقة من الدين الإسلامي حين صرحت بتكريمها لجنس الإنسان الذى خلقه الله تعالى كما قال : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)[10].

وقد وردت إشارات عديدة من الوحيين تشيران إلى معالم هذا التكريم الإلهي وقد استحق الإنسان هذا التكريم الرباني لتميزه بالعقل الذي هو مناط التكليف الإلهي ، فلإسلام جعل للعقل مكانه لا تضاهيها مكانه وللحفاظ عليه حرم كل ما من شأنه أن يؤدي إلي تغييبه وفساده ، ولما كانت طبيعة النفس البشرية تشتاق إلي معرفة ما

---

[9] - [التين : 95/ 4] .

[10] - [الإسراء : 17/ 70] .

يحدث لها في المستقبل من تغيرات ومؤثرات وتطمع إلي معرفة ذلك تدفعها غريزة جامحة لمعرفة ما في الغيب .

ولما كان أمر الغيب مما استأثر الله عّز وجلّ بعلمه وحجبه عن خلقه كما قال : (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)[11] : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ)[12] : (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ)[13]: (وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ)[14] فهذه الآيات وغيرها في كتاب الله عز وجل تثبت أن علم الغيب مما استأثر الله به عزّ وجلّ وحده .

ولما كان الأمر كذلك وكان أمر الغيب مطوياً عن الخلق أراد بعض الناس أن يُلبس نفسه القدرة على معرفة ما يكون من أمور الغيب وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فحسنت في أعينهم فضلوا وأضلوا كثيراً عن سواء السبيل .

فالإسلام لم يحرم شيئاً إلا وحلل أشياء ولم يأتِ تحريمه إلاّ في إطار ضيق اقتضته مصلحة الإنسان وكمال الإمتحان فعلمه من علم وجهله من جهل ، ومما حرم الإسلام في شريعته نهى عن إتيان الكهنة والعرافين والمشعوذين والدجالين والسحرة ونهى عن سؤالهم وعدم تصديقهم فيما قالوا : قال صلي الله عليه وسلم : (من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة)[15] لما في تصديقهم من تضليل للعقل البشري وترديه في مهاوي الخرافة والأساطير ، ولكن لما تملك الإنسان من الشعور الجارف نحو التطلع لمعرفة ما في الطالع الغيبي الخاص به وبغيره ، نجد أن العناية الإلهية بعد أن أوصدت وأغلقت باب الدجالين والكهنة والسحرة

---

[11] - [النمل : 27/ 65] .
[12]- [آل عمران : 3/ 179] .
[13] - [الأنعام : 6/ 59] .
[14] - [هود : 11/ 123] .
[15] - أخرجه الإمام مسلم واللفظ له ، (38) كتاب الآداب ، 35 ، باب تحريم الكهانة و إثبات الكهان ، ، ح رقم(125)-2230 ج4 ، ص 1751 ، و أخرجه الإمام أحمد ، ح رقم 16638 ، ج27 ، ص 197 .

والعرافين فتحت لمعرفة ما في ذلك الطالع الغيبي بديلاً شرعياً وأوصدت كُل ما من شأنه أن يؤدي إلي تغيب العقل البشري الذي فضل الإنسان بسببه عن غيره من مخلوقات الله عزّ وجلّ .

ولما كان العلم بأمور الديانية يذهب غالبه بذهاب أهله وكانت الرسالة الإسلامية خاتمة الرسالآت وتعذرت النبوة في هذه الأمة عوضوا عنها بما يجدد لهم معالم ما إندثر من العلم وجعل رسولاً من الملائكة الكرام مكلفاً من قبل الحق جلّ وعلاّ مهمته ضرب الأمثال للناس لإخبارهم ببعض ما خط لهم في اللوح المحفوظ واطلاعهم على بعض مما حجب عنهم من خير أو شر أو نفع أو ضر ، وفي ذلك سد لباب المشعوذين وأمثالهم وهذا الباب الذي فتحه الحق جلّ وعلاّ هو باب الرؤيا .

والرؤيا هي من عجائب صنع الله عز وجل وبديع تكوينه وهي من أوضح الأدلة علي عالم الملكوت ، ولما كان عالم الرؤيا والأحلام من العوالم العظيمة الغريبة التي تذهل البشر وتسيطر عليهم وكانت له الصدارة والسيطرة والهيمنة قبل الإسلام فى توجيه حياة الناس حتى اتضح الأمر وتبدد فساد المعتقدات بنور وحي النبوة .

فعد الإسلام الرؤيا جزءاً من أجزاء النبوة وإن انقطعت النبوة فعلمها باقٍ وهو باب مشرع إلي ما لا يعلمه إلاّ الله عزّ وجلّ ، وهو باب صادق للإخبار عن المغيبات من بشارة أو نذاره آتية للإنسان من قبل الله عز وجل تأتيه هذه البشارة أو النذارة من رسول من الملائكة الكرام أو الأنبياء أو الصالحين من الأمة : (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا)[16] .

فالإسلام لم يصادم الإهتمام بالرؤى والأحلام بل تولاه ونظمه وجعله باباً من أبواب الدعوة إلي الخير وترك الشر فنجد في كتاب الله عز وجل آيات وردت بذكر

---

[16] - [الجن : 72 /26-27] .

الرؤيا والأحلام وكذلك في سنة النبي محمد صلي الله عليه وسلم مما يؤكد على شمول الإسلام ، وبيان أهمية الرؤيا وعظيم مكانتها وفضلها وشرفها فهي تعد حالة شريفة وفي منزلة رفيعة .

لذا إهتم علماء الإسلام يرحمهم الله تعالى قديماً وحديثاً بالرؤيا لأنها جزءاً من أجزاء النبوة كما بين ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة فدعوا إلي الإستفادة منها، ولأنها تعد من بشريات آخر الزمان كما أخبر بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم حيث قال: (لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا : وما المبشرات ؟ قال : (الرؤيا الصالحة)[17].

ولما كانت الرؤيا بهذه المنزلة العظيمة كان لابد من عرضها على أهلها من أهل العلم والفضل من أهل التعبير أهل الخبرة والدراية حتى تعبر على الوجه الأكمل والصحيح وتُعرف الرؤيا ممن يضادها من الحلم وحديث النفس لذلك لاتقص على جاهل قوله مردود ، ولا على حسود لدود ، ولا على كل من أدعى علم التعبير لأن علم التعبير من العلوم الشرعية وهو نوع من أنواع الإفتاء .

ومما يؤسف له في هذا الزمن نجد أن كثيراً ممن ولجوا مجال تعبير الرؤيا ليسوا بأهلاً للتأويل والتعبير لذلك نجدهم حادوا في كثيرٍ من جوانبها عن المقصد الحق وربما وقع هذا الحياد من الرائي نفسه بعدم تحريه عمن يعبّر له رؤياه بل نجده يقصها ويعرضها على من ليس بأهل لذلك فتضيع حينئذٍ الفائدة المرجوَة من الرؤيا ، وكذلك بجهله بأصول الرؤيا وقواعدها وآدابها وهذا مشاهد للعيان خاصة على شاشات الفضائيات التي امتلات بها الساحات فهي تعج بمدعي التعبير والتأويل

---

[17] - أخرجه البخاري واللفظ له ، (91) كتاب التعبير ،(1)باب أول ما بدء به رسول الله صلي الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة ، (5) باب المبشرات ، ح رقم 6990 ، ج3 ص 357 ، وأخرجه الإمام مسلم (4)- كتاب الصلاة ،(41) باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ، ح رقم 207-208، ج1 ، ص348 .

فيتجرءون على القول بدون علم أو دراية وهذا مما لا شك فيه جهل بأحكام ديننا الحنيف .

فالإسلام أتاح معرفة كل ذلك من خلال المادة المعرفية التي قدمها ، وعلم التعبير علم ومعرفة كباقي العلوم ، ولكنه يعد من أهمها لأن المعبر أو المأول يستطيع من خلاله أن يصل إلي الإجابات الشافية على ما اعترى مسيرة الإنسان من أسئلة أولية أحاطت برؤياه ومآلاتها والتي حيرت الفكر البشري منذ زمن بعيد فعمد إلى ما فيه هلاكه وضياعه .

فتصدى الإسلام لكل ذلك وبينه بياناً شافياً أقام به الحجة علي الخلق (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ)[18] .

[18] - [الأنفال : 8/ 42] .

الفصل الأول

الرؤيا والحلم والتعبير والتأويل لغةً واصطلاحاً وأنواع الرؤيا وعلاقتها بالوحي .
وفيه ثلاثة مباحث وخمسة عشرة مطلباً .

المبحث الأول

الرؤيا والحلم لغةً واصطلاحاً وحقيقة الرؤيا وفضلها والفرق بينها وبين الوحي .

وبه خمسة مطالب .

المطلب الأول : الرؤيا لغةً واصطلاحاً .

المطلب الثانى : حقيقة الرؤيا وموقف أهل السنة والجماعة منها .

المطلب الثالث : الرؤيا فضلها وفوائدها وآدابها .

المطلب الرابع : الحلم لغة واصطلاحاً .

المطلب الخامس : الفرق بين الرؤيا والحلم .

المبحث الثانى

التعبير والتأويل لغةً واصطلاحاً وطرق التعبير وأُصوله والفرق بين التعبير والتأويل ومصادر ودلالات التعبير والتأويل .

وبه خمسة مطالب .

المطلب الأول : التعبير لغةً واصطلاحاً .

المطلب الثانى : طرق التعبير وأصوله .

المطلب الثالث : التأويل لغةً واصطلاحاً .

المطلب الرابع : الفرق بين التعبير والتأويل .

المطلب الخامس : مصادر ودلالات التعبير والتأويل .

المبحث الثالث

ما تحمله الرؤيا وأحوالها وأقدار الناس فيها وأنواع الرؤيا وأقسامها وعلاقتها بالوحي.

وبه خمسة مطالب .

المطلب الأول : ماتحمله الرؤيا .

المطلب الثانى : أقدار الناس حول الرؤيا .

المطلب الثالث : أنواع الرؤيا .

المطلب الرابع : أقسام الرؤيا .

المطلب الخامس : علاقة الرؤيا بالوحي .

المبحث الأول

الرؤيا والحلم لغةً واصطلاحاً وحقيقة الرؤيا وفضلها والفرق بينها وبين الوحي .

المطلب الأول :

الرؤيا لغةً وإصطلاحاً :

الرؤيا لغةً :

الرؤيا ما رأيته في منامك وتجمع على رؤى[19]، قال : ابن منظور[20](وقد تحفف إلى رُؤيا)[21].

والرؤيا : مصدر (رأى) الحلمية الدالة على ما يقع في النوم سواءً كان مرئياً أم لا ، على ما هو مشهور .

والرؤية : مصدر (رأى) البصرية الدالة على إدراك مخصوص ، وفرق ما بين المعنيين بالتأنيث[22] .

قال : الزمخشري[23]: (الرؤيا بمعنى الرؤية إلا إنها مختصة بما كان في المنام دون اليقظة وفرق ما بينهما حرف التأنيث كما قيل القربى والقربة)[24] .

---

[19]– القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبرآهيم الفيروز آبادى الشيرازى المتوفى سنة 817هـ ، ط 1420هـ ،1999م ، ج4 ، ص363 ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان .

[20] - ابن منظور : (630 – 711هـ = 1232 – 1311م) محمد بن مكرم بن علي ، ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصارى الروفيعى الأفريقى ، صاحب (لسان العرب) الإمام اللغوى الحجة ، ولد بمصر وقيل :بطرابلس الغرب ، توفى بمصر وترك بخطه خمسمائة مجلد عمى آخر عمره ، ومن كتبه (مختار الغانى ، مختصر مفردات ابن بيطار نثار الأزهار فى الليل والنهار ، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، وغيرها) أنظر الإعلام للزركلى 108/7 .

[3]– لسان العرب ، الإمام العلامة ابن منظور، ط 1423 هـ –2003م ، ج4 ، ص17 (باب الراء) دار الحديث : القاهرة .

[4]– روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثانى ، أبى الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادي المتوفى سنة (1270)هـ ، ط 1426هـ ، 2005م ، ج12 ، ص 504 ، تحقيق ، عمران ، دار الحديث : القاهرة .

[23] - الزمخشرى : محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمى الزمخشرى أبو القاسم ، سافر إلى مكة فجاور بها زماناً فلقب بجارالله ولد (467- 538)هـ (1075-1144)م ، وتنقل فى البلاد ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم فتوفى فيها ، من أشهر كتبه ، الكشاف ، فى تفسير القرآن ، وأساس البلاغة والمفصل ، ومن كتبه المقامات والجبال والأمكنة والمياه ، والأنموذج وأطواق الذهب وأعجب العجب فى شرح لامية العرب ، الأعلام للزركلى ، 178/7 .

الرؤيا اصطلاحاً :

تطلق على ما يدرك بالتخيل[25] ، فكل مايراه الإنسان في منامه يسمى إطلاقاً رؤيا .

قال : ابن العربي[26] : الرؤيا هي إدراكات يخلقها الله تعالي في قلب العبد على يد الملك أو الشيطان إما بأسمائها وإما أمثالاً يُكني بها وإما تخليطاً[27] .

فتعرِيف الرؤيا في الإصطلاح قريب من التعريف اللغوي ، لأن مدارها على مايُرى في المنام .

---

[5]– الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبوالقاسم ، جار الله ، محمد بن عمر بن محمد أحمد الخوارزمي الزمخشري (478–538)هـ ط3 1407هـ ، مج2 ، ص444 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

[25] – مختصر ضوابط الرؤيا ، د. إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان (د. ط ، د . ت) ج1 ، ص4 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

[26] – ابن العربي : أبوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المعروف بإبن العربى المعافرى الأشبيلي ، كان من أهل التفنن فى العلوم والإستبحار فيها والجمع لها مقدما فى المعارف ، ولد بأشبيلية وتوفى بمصر (486–543)، له مصنفات منها (عارضة الأحوزى شرح صحيح الترمذى) وغيره كان من أهل الآداب الواسعة ، أنظر وفيات الأعيان ، ج4 ، ص117

[27]– عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي ، الإمام الحافظ ابن العربي المالكي (486–543)هـ ،(د. ط ، د. ت)، ج9 ، ص 123 ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

المطلب الثاني :

حقيقة الرؤيا وموقف أهل السنة والجماعة منها.

حقيقة الرؤيا

اختلفت أقوال الناس في حقيقة الرؤيا بين التفريط والإفراط ، وقد قال : فيها غير الإسلاميين أقاويل كثيرة منكرة ، لأنهم حاولوا الوقوف على حقائق لا تدرك بالعقل ، ولا يقوم عليها برهان وهُم لا يُصدقون بالسمع فاضطربت أقوالهم[28].

حقيقة الرؤيا عند أهل السنة والجماعة

الرؤيا لها حقيقة وتأويل ، والتصديق بها حق[29]، وهي أن الله تعالي وكل ملكاً اطلع على أحوال ابن آدم من اللوح المحفوظ فينسخ منه ويضرب لكل قصة مثلاً ، فإذا نام ابن آدم مثل الملك تلك الأشياء على طريق الحكمة لتكون له بشرى أو نذاره أو معاتبه[30].

وقال : ابن القيم[31] : (حقيقة الرؤيا أنها أمثال مضروبة ، يضربها الملك الذي وكله الله بالرؤيا ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره ، ويعبر منه على شبهه)[32].

---

[28] – المعلم بفوائد مسلم ، المازري : أبو عبد الله محمد بن عمر المازري ، ط2 1987م ، ج3 ، ص 200/199 ، تحقيق ، محمد الشاذلي النيفر ، الدار التونسية للنشر – تونس .

[29] – مختصر ضوابط الرؤياج1، ص13 مرجع سابق .

[30] – فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبى عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، للإمام الحافظ ، أحمد بن على بن حجر العسقلاني (772 – 852) ج12 ، ص 354 ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه ، محمد فؤاد عبد الباقي ، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً وأشرف على مقابلة نسخه المطبوعة والمخطوطة ، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، (د . ط ، د . ت) دار الفكر .

[31] – ابن قيم الجوزية : أبي بكر بن أيوب بن سعد بن الزرعي الدمشقي أبو عبد الله شمس الدين المشهور بإبن قيم الجوزية المولود والمتوفى بدمشق (691–751) ، (1292–1350)م ، تلميذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لايخرج عن شيء من أقواله ، ألف تصانيف كثيرة منها (أعلام الموقعين ، الطرق الحكمية فى السياسة الشرعية ، شفاء العليل فى مسائل القضاء والقدر وغيرهن من المصنفات) أنظر الإعلام للزركلي ، 56/6 .

[32]– أعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي أبو عبيدة ابن قيم الجوزية ، ط 1423هـ ، ج1 ، ص 101 ، وضعه ، أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن القيم الجوزي ، المملكة العربية السعودية .

المطلب الثالث :

الرؤيا فضلها وفوائدها وآدابها .

فضل الرؤيا

يتضح فضل الرؤيا من جوانب متعددة منها:

أ- اهتمام القرآن الكريم بالرؤيا الصالحة، وخاصة رؤيا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، كما في سورة الأنفال الآيتان :(إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ)[33] وسورة يونس(لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[34] وسورة يوسف ، وسورة الصافات (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)[35] وسورة الفتح (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا)[36] وغيرها من الآيات المتعلقة بالرؤى فى كتاب الله عزّ وجلّ .

ولا شك أن هذه الآيات في كتاب الله عزّ وجلّ بحاجة إلى تفسير وتدبر، وبيان لأحكامها وفوائدها.

ب- اهتمام السُنة النبوية بالرؤى ، فلا نجد كتابًا من كتب الحديث إلا ويفرد مؤلفه بابًا أو كتابًا للرؤى والتعبير، وانظر في الصحيحين، والسنن، والجوامع، والمصنفات، والمستخرجات والمستدركات وغيرها .

ج- مكانة الرؤيا الصالحة في الإسلام ، من حيث كونها من مبشرات النبوة وجزءًا من

---

[33] - [الأنفال : 8/ 43/44] .
[34] - [يونس : 10/ 64] .
[35] - [الصآفات : 37/ 102] .
[36] - [الفتح : 48/ 27] .

أجزائها، وكون (رؤيا الأنبياء وحي)[37] وهي مبدأ الوحي .

د- حاجة جميع طبقات الناس إلى معرفة حقيقة الرؤى ، وارتباطها بحياتهم اليومية فكثيرًا ما يتحدثون عنها، ويسألون عنها أهل الذكر[38].

فوائد الرؤيا

أ-أنها ممهدة للوحي عند الأنبياء والرسل .

ورد عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت :(**أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ**)[39] ، وقال : صلى الله عليه وسلم : (الرؤياالصالحة جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة)[40].

وإنما كانت الرؤيا جزءاً من النبوة لأن فيها ما يُعجز ويمتنع ، كالطيران وقلب الأعيان والاطلاع على شيء من علم الغيب ، ولا خلاف بين أهل الحق أن الرؤيا الصادقة حق وأنها من الله ، ولا ينكرها إلا أهل الإلحاد وشرذمة من المعتزلة .

ب- دليل على الغيب والآخرة .

فمن كان يشك في الغيب وفي أحوال الآخرة ، أو يريد مزيداً من الدلآئل عليها فإن الرؤيا دلالات وأمثلة على ذلك ، فقد يشك الإنسان في وقوع العذاب على الروح ، فينام في غرفة

---

[37]- أخرجه البخاري واللفظ له (4)- كتاب الوضوء ، (5) باب التخفيف فى الوضوء ، ح رقم(138 ،859)، ج1 ، ص44 ، وأخرجه الترمذي ، ح رقم(3689)، ج5 ، ص620 ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ، ح رقم 3613 و 8197 ، ج2 ، ص468 ، وقال : صحيح على شرط الشيخيين ، وأخرجه الطبرانى في المعجم الكبير ، ح رقم12302 ، ج12، ص6 ، وأخرجه البيهقى في السنن الكبرى ، باب ما ورد في نوم المساجد ، ح رقم(601 ،16595) ج1 ، ص196 .

[38] - الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين ، سهل بن رفاع بن سهيل العتبى ، ط 1430هـ ، كنوز أشبيلية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ج1 ، ص (8-9) .

[39] - أخرجه البخاري واللفظ له ، (1) كتاب الوحي ، (1) باب كيف كان بدء الوحي إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم (3)باب (65) كتاب تفسير القرآن ، سورة (إقراء باسم ربك الذي خلق) (1- 3) ، ح رقم 6982 ، ج1، ص9 ، 4953، 4955، 4956) ، وأخرجه مسلم ، (1) كتاب الإيمان ، 73- باب بدء الوحي إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ح رقم (252 ، 253 ، 254) ، ج1 ، ص 139- 141 ، وأخرجه أحمد بن حنبل ، ح رقم (25080 ، 25835) ج17 ، ص 540 – 541 .

[40] – أخرجه البخاري واللفظ له (91) كتاب التعبير ، (4)باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة ، ح رقم (6989) ، ج3 ، ص357، ، وأخرجه مسلم ،42- كتاب التعبير ، (8) ، ح رقم 2263، ج4 ، ص1774 ، وأخرجه الإمام أحمد ، ح رقم (25202 ، 25959) ج42 ، ص 113 .

نظيفة باردة ، ويرى في منامه خلاف ذلك ، ويتألم ويقوم سيئ الحال متكدراً يتصببُ العرق منه فيعلم حينئذٍ أن الحرارة التي وقعت على روحه في المنام أعظم أثراً من البرودة التي وقعت على جسمه في الواقع ، فيؤمن حينها بأن الروح تعذب ، بل الألم الحاصل من عذابها يطغى على نعيم الجسد .

ج- تثبيت من الله عزّ وجلّ للمؤمن بالبشارة .

ولهذا ورد فى الحديث ، أنه لا يبقى في آخر الزمان إلا المبشرات ، فقالوا : ما هي يارسول الله ، قال : (... الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له)[41] وعند غير مسلم (فِي آخِرِ الزَّمَانِ

[41] - أخرجه مسلم واللفظ له (41) باب النهى عن قراءة القرآن في الركوع ، ح رقم (207-(479) ج2 ، ص 348 ، وأخرجه أبو داود ، باب الدعاء فى الركوع والسجود ، ح رقم 876 ، ج1 ، ص 232 ، ، وأخرجه الترمذي ، باب قولهم لهم البشرى في الحياة الدنيا ، ح رقم 2273 ، ج4 ، ص 534 ، وأخرجه النسائى ، باب تعظيم الرب في الركوع ، ح رقم 1045 ، ج2 ، ص 189 ، ، وأخرجه ابن ماجه ، باب ، (1) باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ح رقم 3898 ، ج2 ، ص 1281 ، وأخرجه أحمد ، مسند عبدالله بن عباس ، ح رقم1900 ، ج3 ، ص386،.

لَا تَكَادُ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا... ألخ)[42] ، حيث أنه أشدُ ما يكون إلى تثبيت الله عزّ وجلّ له فى ذاك العصر الذى قل فيه المُعينون وكثر فيه المُخالفون والمناوئون .

د – فاتحة خير في أمور الآخرة .

فمن المسلمين من يهتدي إلى الحق بسببها كما حصل ، لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما في رؤياه التي عبرها له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صلى الله عليه وسلم :

---

[42] - أخرجه الترمذى واللفظ له ،(35) كتاب الرؤيا ، باب (10) ما جاء فى رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو ، ح رقم 2291 ، ج4 ، ص 270/269 ، و أخرجه ابن ماجه ،(35) كتاب تعبير الرؤيا ، (3)باب الرؤيا ثلاث ، ح رقم 3907/39306 ، ج3 ، ص 377 ، ، وأخرجه الدرامي ، كتاب الرؤيا ، (6) باب الرؤيا ثلاث ، ح رقم 2143 ، مج2 ، ص168 .

سند الإمام الترمذى :

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا.. ألخ) .

دراسة إسناد الترمذى :-

أ – الحسن بن على الخلال : الحسن بن على بن محمد الهذلى أبو على الخلال الحاوانى بضم المهملة نزيل مكة (ثقه حافظ) له تصانيف من الحادية عشر مات سنة اثنتين ةأربعين ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص162 ، ترجمته برقم 1262 .

ب– عبد الرازق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبوبكر الصنعاني (ثقه حافظ) مصتف ، شهير ، عمي فى آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة احدى عشر ، وله خمس وثمانون ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص599 ، وترجمته برقم4078 .

ت – معمر بن راشد ، الأذدى مولاهم ، ابو عُروة البصرى ، نزيل اليمن (ثقه ثبت) فاضل ، إلا أن فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة تقريب التهذيب ، ج2 ، ص202 ، وترجمته برقم 6833 .

ث – أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختيانى ، أبو بكر البصري (ثقه ثبت حجه) من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص116 ، وترجمته برقم 606 .

ج– محمد بن سرين الأنصارى ، أبوبكر بن ابى عمره ، البصرى (ثقه ، ثبت) عابد كبير القدر كان لايروى الرواية بالمعنى ، من الثالثة مات سنة عشر ومائة ، تقريب التهذيب ، ج2 ص 85 ، وترجمته برقم 5966 .

ح– أبو هريرة (صحابى مشهور) رضى الله عنه .

الحكم على إسناد الترمذى :

(صحيح) : قال الحاكم فى المستدرك ، ح رقم8174 ، ج4 ، ص432 ، (صحيح على شرط البخارى ومسلم) .

(نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل)[43] ، فكان عبدالله بعدُ لا ينام من الليل إلا قليلاً ، وكما حصل لجمعٌ من الناس قديماً وحديثاً .

هـ – فاتحة خير في أمور الدنيا .

كالدلالة على الرزق ، أو على العلاج ، أو العائن ، فكم من مريض رأى من أصابه بالعين بذاته أو رأى رمزاً يدل عليه فأخذ أثره فشفاه الله[44].

آداب الرؤيا الصالحة :

دلت الأحاديث على الآداب التي يلتزم بها المسلم إذا رأى ما يحب ، وهذه الآداب كما يلي: الأول أن يحمد الله عليها .

الثاني أن يستبشر بها .

الثالث أن يتحدث بها ويخبر بها من يحب ، دون من يكره .

و تفصيل هذه الآداب

الأول: أن يحمد الله عليها :

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه سمع النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول :(إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ)[45] .

(فليحمد الله) والحمد هو الثناء على الله ، سبحانه بالقلب واللسان .

---

[43] - أخرجه البخاري واللفظ له ،باب فضل قيام الليل ، ح رقم 1157 ، ج1 ، ص 254،وأخرجه مسلم ،باب فضل عبدالله بن عمر ، ح رقم 2479 و1927 و1928 ، ج4 ، ص1927 ، وأخرجه الترمذي ، باب (10) ما جاء في رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو ، ح رقم 2291 ، ج4 ، ص469 ، وأخرجه الدارمي ، ح رقم 1372 ، ج2 ، ص 279 ،وأخرجه أحمد ، ح رقم 7642 ،ج13 ، ص80 .

[44] - القواعد الحسني في تأويل الرؤى ، أبو محمد عبدالله بن محمد السدحان ، ط1424هـ ، الطائف ، المملكة العربية السعودية ، ج1 ، ص(5-8) .

[45] - أخرجه البخاري واللفظ له ،(91)كتاب التعبير (3)باب الرؤيا من الله ، ح رقم 6985و7045 ، ج3 ، ص356 ، وأخرجه الترمذي ، باب ما يقول إذا راى رؤيا يكرهها ، ح رقم 3453 ، ج5 ، ص 505 ، وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، ما ذا يقول إذا راى فى منامه ما يحب ، ح رقم 10663 ، مج7 ، ص117 ، وأخرجه ، الإمام مالك ، 52- كتاب الرؤيا ، (1) باب ما جاء فى الرؤيا ، ح رقم 1737/5 ، ج1 (561/560) ، وأخرجه ، الإمام أحمد فى المسند ، ح رقم 11054 ، ج17 ، ص107 ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب تعبير الرؤيا ، ح رقم 8181 ، ج4 ، ص434 .

الثاني أن يستبشر بها:

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ ، وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، لَا تَضُرُّهُ وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً، فَلْيُبْشِرْ وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ)[46].

وقوله صلى الله عليه وسلم : (فإن رأى رؤيا حسنة فليُبْشِر) .

قال النووي رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم : (فليبشر) هكذا هو في معظم الأصول فليبشر بضم الياء وبعدها باء ساكنة من الإبشار والبشرى .

وقال الحافظ ابن حجر : وقوله: (فليبشر) من البشرى ، وقيل بنون بدل الباء أي (فلينشر) أي فاليحدث بها ، ولهذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم : الرؤيا الصالحة من المبشرات .

قال : الإمام أحمد)[47] رحمه الله : (الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره)[48].

الثالث : أن يتحدث بها ويخبر بها من يحب دون من يكره .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول :(إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ)[49]

---

[46] - أخرجه مسلم ،(42) كتاب الرؤيا ، (3) ، ح رقم 3532 ، ج4 ، ص1772 ، والألبانى ، في صحيح الجامع الصغير ، ح رقم 2261 ، ج1 ، ص 662.

[47]- الإمام أحمد : الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن حبان ، خرجت أمه من مرو وهى حامل به فولدته فى بغداد سنة 264هـ ، وقيل أنه ولد بمرو وحمل إلى بغداد وهو صغير ، كان إمام المحدثين ، صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره ، كان يحفظ ألف ألف حديث ، وكان من أصحاب اللإمام الشافعى رضى الله عنهما ، ولم يزل مصاحباً له إلا أن إرتحل الشافعى إلى مصر ، أخذ عنه الحديث جماعة من الأماثل ، منهم الإمام البخارى ، والإمام مسلم ، ولم يكن فى آخر عصره مثله فى العلم ، توفى سنة 241هـ رحمه الله وله سبع وسبعون سنة ، أنظر : كتاب : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج1 ، ص63.

[48] - سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى المتوفى سنة 748 هـ، المحقق ، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط3 ،1405هـ ، 1985 م ، ج227/11 ، مؤسسة الرسالة .

[49] - تم تخربجه ، ص (22) رقم(3) .

والتحدث بالرؤيا والإخبار بها جاء مطلقًا ومقيدًا ، ففي حديث أبي سعيد الخدري مطلقًا دون تقييد

(فليحمد الله عليها وليحدث بها) وكذا في حديث أبي هريرة عند أحمد (... فليقصها إن شاء...)[50] .

بينما جاء هذا الإخبار والتحديث مقيدًا بمن يحب ،كما في حديث أبي قتادة (فلا يحدث بها إلا من يحب)51.

وعلى هذا التحديث بالرؤيا الصالحة مستحب ، وقد يقال مباح لأنه في بعض الروايات قال: (**إن شاء**) والأول أقرب ، ولا شك أن تقييدها بالأحباب أولى وهم أخص الناس بذكرها لهم .

وقد جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم : قال: (لا تقصوا

---

[50] - أخرجه أحمد واللفظ له ، ح رقم 9129 ، ج15 ، ص65 ، وأخرجه ابن ماجه ، (35)كتاب تعبير الرؤيا ، (3)باب الرؤيا ثلاثة ، ح رقم 3906 ، ج3 ، ص377 ،

سند الإمام أحمد :-

حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ ... ألخ) .

دراسة إسناد الإمام أحمد :-

أ – هوذة بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبى بكرة الثقفى ، البكراوي ، أبو الأشهب البصرى الأصم نزيل بغداد (صدوق) من التاسعة مات سنة ست عشر ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص271 ، ترجمته برقم 7353 .

ب – عوف بن أبى جميلة ، الإعرابى العبدى البصرى (ثقة) رُمى بالقدر والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص759 ، ترجمته برقم 5231 .

ت – محمد بن سرين (ثقه ، ثبت) سبقت ترجمته ص (15) .

ج – أبو هريرة رضى الله عنه (صحابى مشهور) .

الحكم على إسناد الإمام أحمد :-

(حسن) لأن فيه هوذة بن خليفة وهو (صدوق) وبقية رجاله ثقات .

[51] - أخرجه البخاري ، (91) كتاب التعبير ، (46) باب إذا راى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ، ح رقم(7044) ، ج3 ، ص 370/369 ، أخرجه مسلم ، (واللفظ له) ،(42)كتاب الرؤيا ، ح رقم (4)-2261 ، ج4 ، ص1772 ،

الرؤيا إلا على عالم أو ناصح)[52] وجاء سبب هذا النهي في حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك مثل رَجل رفع رِجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحًا أو عالمًا)[53] وفي حديث أبي رزين قال: (ولا يقصها

---

[52] - أخرجه الترمذي واللفظ له ، (7) باب ، في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره ، ح رقم2280 ، ج4 ، ص 466/465 ، أخرجه أحمد ، ح رقم 16183 ، ج26 ، ص102 ، وأخرجه الدارمي ،(10) باب كراهة أن يعبر الرؤيا إلا عالماً أو ناصحاً ، ح رقم 2147 ، ج2 ، ص169 ، وأخرجه الطبراني ، في المعجم الصغير ح رقم49 ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، ح رقم 6055 ، ج13 ، ص420 ،.

سند الإمام الترمذى :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ السَّلِيمِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ، فَرُؤْيَا حَقٌّ ... ألخ) .

دراسة إسناد الترمذى :-

أ- أحمد بن أبى عبيد الله بشر السليمى الوراق بصرى يكنى أبا عبد الله (ثقة) من العاشرة ، مات بعد الأربعين ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص41 ، ترجمته برقم 77 .
ب- يزيد بن زريع ، البصرى ، أبو معاوية (ثقة ثبت) من الثامنة ، مات سنة إثنين وثمانين ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص324 ، ترجمته برقم 7741 .
ت- سعيد بن أبى عروبة ، مهران ، اليشكرى ، مولاهم ، أبو النضر البصرى (ثقة حافظ) له تصانيف لكنه كثير التدليس وإختلط ، وكان من أثبت الناس فى قتادة ، من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين / تقريب التهذيب ، ج1 ، ص360 ، ترجمته برقم 2365.
ث- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى ، أبو الخطاب البصرى (ثقة ثبت) يقال ولد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشر ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص26 ، ترجمته برقم 5535 .
ج- محمد بن سرين (ثقة ، ثبت) سبقت ترجمته ص (15) .
ح- أبو هريرة رضى الله عنه (صحابى مشهور) .

الحكم على إسناد الترمذى :-

(صحيح) : لأن رجاله كلهم ثقات . ، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة ، ح رقم120 ، 237/1 .

[53]– أخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب الرؤيا ، ح رقم 8177 ، ج4 ، ص433 .

سند الحاكم :

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَفْوَانَ الْبُخَارِيُّ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ

إلا على وادٍّ أوذي رأي)[54] .

جَعْفَرٍ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعَبَّرُ، ... ألخ) .

دراسة إسنادالحاكم :-

أ – أبو نصر أحمد بن سهل البخارى الفقيه (ثقة) متفق عليه روى عنه حفاظ بخارى ، وحدثنا عنه الحاكم أبو عبدالله ، الإرشاد فى معرفة علماء الحديث للخليلى ، ج3 ، ص974 ، ترجمته برقم 903 .

ب – إسحاق بن أحمد بن اسحاق بن الحصين بن حاتم أبو صفوان السلمى السرماري البخارى (ثقة صدوق) رحل به والده الزاهد المجاهد أبو اسحاق ، توفى سنة ست وسبعين ومائتين ، أنظر تاريخ الإسلام ، للذهبى ، ج20 ، ص 299 ، ترجمته برقم 287 وكذلك أنظر ، رجال الحاكم فى المستدرك ، للوادعي ، ج1 ، ص 151 ، ترجمته برقم 277 .

ت – يحي بن جعفر بن أعين البخارى (ثقهة من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأبعين /7548 ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص299 .

ج – عبد الرازق بن همام (ثقة حافظ) سبق ترجمته ص (22) .

ح – معمر بن راشد (ثقة ثبت) سبق ترجمته ص (22) .

خ – أيوب بن أبي تميمة (ثقة ثبت حجة) سبق ترجمته ص (22) .

د – أبو قلابة عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمى أبو قلابة البصري (ثقة فاضل) كثير الإرسال ، قال العجلي (فيه نصب يسير) مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها /3333 ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص304 .

ذ – أنس بن مالك ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحابى مشهور) .

الحكم على الإسناد :-

(صحيح) لأن رجاله كُلهم ثقات .

قال : الحاكم : في المستدرك على الصحيحين (هذا حديث صحيح لم يخرجاه) ، وأورده الألباني فى السلسلة الصحيحة ، ج1 ، ص 237 ، ح رقم(120) .

[54] - أخرجه ابن ماجه واللفظ له ، 35- كتاب تعبير الرؤيا ، (6)باب الرؤيا إذا عبرت وقعت فلا يقصها إلا على واد ، ح رقم 3914 ، ج3 ، ص380/379 ، وأخرجه أبو داود ، 96- باب في الرؤيا ، ح رقم5020 ، ج1 ، ص834 ، وأخرجه أحمد ، ح رقم 16182 ، ج26 ، ص 100 ، وأخرجه أبن حبان في صحيحه ، ح رقم 6050 ، ج13 ، ص 415 ، وأخرجه البغوي في شرح السنة ، ح رقم 3282 ، ج12 ، ص 214 ،.

سند ابن ماجه :–

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: (الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ، مَا لَمْ تُعْبَرْ، ... ألخ) .

دراسة سند الإمام ابن ماجه :–

قال القاضي أبو بكر ابن العربي رحمه الله : فإن كانت بشري أو شككت فلا تحدث بها إلا عالمٍ أو ناصحًا .

العالم يعبرها له على الخير إذا أمكنه.

والناصح يرشده إلى ما ينفعه ، ويعينه عليه .

أما الحبيب فإذا عرف قال : وإن جهل سكت .

وأما اللبيب وهو العاقل العارف بتأويلها فإنه ينبئك بما تعول عليه فيها، وإن ساءته سكت عنك وتركها)[55].

قال النووي[56] رحمه الله : قوله صلى الله عليه وسلم ، في الرؤيا المحبوبة الحسنة (لا تخبر بها إلا من تحب) فسببه أنه إذا أخبر بها من لا يحب ربما حمله البغض والحسد على تفسيرها بمكروه ، فقد يقع

أ- أبوبكر أحمد بن اسحاق بن أيوب (ثقة مأمون) وفى بعد الأربعين وثلاثمائة ، الإرشاد فى معرفة علماء الحديث للخليلى ، ج3 ، ص840 .

ب- هُشيم بن بشير ، ابن القاسم بن دينار السلمى ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطى (ثقة ، ثبت) كثير التدليس والإرسال الخفى ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقد قارب الثمانين ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص269 ، وترجمته برقم 7338 .

ت- يعلى بن عطاء العامرى ، ويقال الليثى الطائفي (ثقة) من الرابعة ، مات سنة عشرين أو بعدها ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص341 ، ترجمته برقم 7873 .

ث- وكيع بن عُدسُ ، أبو مصعب العقلى ، الطائفى (مقبول) من الرابعة ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص284 ، ترجمته برقم 7442 .

ج- أبى رزين وأسمه لقيط بن صبرة ، صحابى (مشهور) ويقال إنه جده ، واسم أبيه عامر ، وهو ابن رزين العقلى والأكثر على أنهما إثنان ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص47 ، وترجمته برقم 5698 .

الحكم على إسناد ابن ماجه :-

(**ضعيف**) لأن وكيع بن عدس مقبول .

[55]- عارضة الأحوذي ، ج9 ، ص129، مرجع سابق .

[56] - ابن حجر : أحمد بن علي بن محمد الكنانى العسقلاني (773- 852)هـ (1372- 1449م) أبو الفضل ، شهاب الدين ، ابن حجرمن أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة ، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث ، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ ، وعلت شهرته فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ للإسلام فى عصره ، وولي قضاء مصر مرآت ثم إعتزل أما تصانيفه كثيرة منها ،(لسان الميزان ، تقريب التهذيب ، الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة ، ولسان الميزان ، والأحكام لبيان ما فى القرآن من أحكام ، وديوان شعر ، تهذيب التهذيب ، وفتح الباري شرح صحيح البخارى) وغيرها من المراجع والمصادر ، أنظر الإعلام للزركلي ج1، ص 177 .

على تلك الصفة ، وإلا فيحصل له في الحال حزن ونكد من سوء تفسيرها)[57] ، وكذا قاله : الحافظ ابن حجر رحمه الله)[58].

آداب الرؤيا المكروهة

وحاصل هذه الآداب التي أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم ، هي ستة آداب كما يلي:

(1) أن يستعيذ بالله من الشيطان ثلاثًا .

(2) أن يستعيذ بالله من شر ما رأى .

(3) أن يبصق عن يساره ثلاثًا .

(4) أن يقوم فيصلي .

(5) أن يتحول عن جنبه الذي كان عليه إلى الجنب الآخر .

(6) ألاَّ يحدث بها أحدًا .

أولا أن يستعيذ بالله من الشيطان :

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ **الشَّيْطَانِ**، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ)[59]

وذلك لأن الرؤى المكروهة من تخييل الشيطان وتحزينه وتهويله ليحزن بها الرائي ، كما سبق في

---

[57]– صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ، مج5 ، ج15 ، ص18 ، (د.ط ، د . ت) ، مؤسسة مناهل العرفان ، مكتبة الغزالي ، بيروت ، دمشق .

[58]– فتح الباري ، مج12 ، ص431 ، مرجع سابق .

[59] - سبق تخريجه ص (22) .

الأحاديث (والحُلْمَ من الشيطان)[60] وفي بعضها (ورؤيا تحزين من الشيطان)[61] وفي بعضها (تخويف من الشيطان)[62] وفي بعضها (أهاويل من الشيطان)[63])[64] .

ثانيًا أن يستعيذ بالله من شر ما رأى:

فالإستعاذة بالله مشروعة عند كل أمر يكره , وورد في الإستعاذة من التهويل في المنام ما رواه الإمام مالك قال : بلغنى أن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال يا رسول الله إنى أروع فى منامى فقال: (قل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر غضبه وعذابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين ،وأن يحضرون)[65])[66]3، وورد في صفة التعوذ من شر الرؤيا أثر صحيح أخرجه

---

[60] – أخرجه البخاري واللفظ له ، 91() التعبير ، (3) باب الرؤيا من الله ، ح رقم(6984) ،ج3 ، ص356 وأخرجه مسلم (42) كتاب الرؤيا (1) باب ما جاء فى الرؤيا ، ح رقم (2261) ، ج4 ، ص1771، وأخرجه الترمذي ، باب الرؤيا ، باب(5) إذا رأى في المنام ما يكره ما يصنع ، ح رقم(2277) ، ج4 ، ص464 ، وأخرجه أبو داود ، باب الرؤيا ، ح رقم 5021 ، ج1 ، ص706 ، ، وأخرجه الإمام مالك ، 52 كتاب الرؤيا ، ح رقم (1737/5) ، ج1، ص561 ،561 ، وأخرجه الإمام أحمد ، ح رقم(22424) ، ج16، ص341، وأخرجه الدارمى ،كتاب الرؤيا ،(5)باب فيمن يرى رؤيا يكرهها ، ح رقم(2141) ، مج2، ص167 .

[61] – أخرجه مسلم (42) كتاب الرؤيا ، ح رقم(6)2263 ، ج4 ، ص1773 ، وأخرجه أبو داود ،(96) باب فى الرؤيا ، ح رقم5019 ، 834/1 .

[62] – أخرجه ابن ماجه ، ج3 ، ص377 ، ح رقم3906 ، وأخرجه الألبانى فى السلسلة الصحيحة ح رقم 120 .

[63] – أخرجه ابن ماجه ، ج3 ، ص377 ، ح رقم3907 ، وأخرجه الألبانى فى السلسلة الصحيحة ح رقم3534.

[64] – الرؤى عند أهل السُنة والجماعة والمخالفين ، ج1، ص452- 453 ، مرجع سابق .

[65] – أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ،كتاب ، (4) باب ما يؤمر من التعوذ ، ح رقم (9) 724 ، ج1، ص557 ، ، قال : ابن حجر رحمه الله في فتح الباري ، مج12، ص372 ، وأخرجه النسائي من رواية عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال : (كان خالد بن الوليد يفزع في منامه) فذكر نحوه، وزاد في أوله (**إذا اضطجعت فقل: بسم الله**) فذكره .

سند الإمام مالك :

حَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ بَلَغَنِي (أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أُرَوَّعُ فِي مَنَامِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ ... ألخ) .

دراسة إسناد الإمام مالك :-

سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبدالرازق بأسانيد صحيحة عن إبراهيم النخعي قال : (إذا راى أحدكم في منامه ما يكره فليقل إذا استيقظ : أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي

أ–الإمام مالك بن أنس بن مالك أبى عامر بن عمرو الأصبحى ، أبو عبدالله المدنى الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين وكبير المثبتين ،حتى قال:عنه البخارى أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن بن عمر ، من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومئة ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، وقال : الواقدى بلغ تسعين سنة ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص152/151 ، ترجمته برقم 6444 .

ب – يحي بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى ، أبو سعيد القاضى (ثقة ثبت) من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص303 ، **ترجمته برقم 7586** .

الحكم على إسناد الإمام مالك :-

قال : ابن حجر العسقلاني فى (إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، (حديث مشهور) ح رقم21153) ،ج16 ، ص679 ، لكنى وجدته فى الموطأ بصيغة (قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون) الموطأ ، ح رقم (9)1724 ،ج1 ، ص557 .

(**لكن إسناده ضعيف لأنقطاع سنده ، لأن يحي بن سعيد لم يسمع من مالك**) .

2- فتح الباري ، مج12 ، ص372/371 .

3- الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين ، ج1، ص465 ، مرجع سابق

هذه أن يصيبنى فيها **مـــا أكره في دينى ودنياي**)[67]

ثالثاً أن يبصق عن يساره ثلاثًا:

عن أبي قتادة رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: (الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمُ الحُلُمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَلَنْ يَضُرَّهُ)[68]

وقد أمر صلى الله عليه وسلم من أُري رؤيا يكرهها أن يبصق عن يساره ثلاثًا إذا استيقظ .

وقد جاء الأمر بالبصق في الحديث (فلبيصق)[69] ، أما في حديث أبي قتادة فجاء بلفظ (فلينفث)[70] وفي بعض رواياته بلفظ (وليتفل ثلاثًا)[71] ، قال : ابن حجر وهذه أتم الروايات عن أبي

---

[67] - أخرجه إبن أبى شيبة فى مصنفه واللفظ له ، باب ما يدعوا به الرجل إذا رأى ما يكره ، ح رقم 29546 /305228 ، ج6 ، ص 70 ، وأخرجه معمر بن راشد فى الجامع (منشورات الملحق بمصنف عبدالرازق) باب الرؤيا ، ح رقم 20359 / 20366 ، ج11 ، ص 427 ، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ، فضل الرؤيا التى عى نعمة من نعم الله ، ج6 ، ص 427 ، وأخرجه البغوى فى شرح السُنة ح رقم 3277 ، ج12 ، ص 208 ، أورده بن حجر فى فتح البارى شرح صحيح البخارى ،مج12 ، ص371 .

إسناد الإمام ابن أبي شيبة :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: " كَانُوا إِذَا رَأَى أَحَدُهُمْ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ قَالَ: أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

دراسة إسناد ابن أبي شيبة :

أ – يزيد بن هارون : يزيد بن هارون ابن زاذان السلمى مولاهم أبو خالد الواسطى (ثقة ثبت) عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين / تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 606 ، ترجمته برقم 7789 .

ب – إبن عون : هو عبدالله ابن أرطاب المزنى ، أبو عون البصرى ، رأى أنس بن مالك ولم يثبت له منه سماع ، وروى عن ، ابراهيم النخعى ، وأنس بن سرين ، وغبرهم وروى عنه ابراهيم بن يزيد ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم (ثقة ثبت فاضل) من أقران أيوب فى العلم والعمل والسن مات سنة خمسين على الصحيح / تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ، ج15 ، ص 394 ، ترجمته برقم 3469 ، وتقريب التهذيب ، ج1 ، ص 317 ، ترجمته برقم 3519 .

ث – إبراهيم النخعى : إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى أبو عمران الكوفى (ثقه) إلا أن يرسل كثيراً من الخامسة مات سنة ست وتسعين وهو إبن خمسين أو نحوها ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 69 ، وترجمته برقم 270 .

الحكم على إسناد ابن أبي شيبة :

(**صحيح**) : كما ذكر بن حجر فى بداية إيراده للحديث ولأن رجاله كلهم ثقات .

[68] - أخرجه البخاري واللفظ له ، (91)- كتاب التعبير ، (14) باب الحُلم من الشيطان فإذا حلم فليبصق عن يساره ةليستعذ بالله عز وجل ، ح رقم 7005 ، ج3 ، ص361 ، وأخرجه مسلم ، (42)- كتاب الرؤيا ، ح رقم 2262/2261 /6986 ، ج4 ، ص1771 ، وأخرجه أبو داود ، (96) باب الرؤيا ، ح رقم5022 ، ج1، ص835 .

[69] - أنظر تخريج الحديث رقم (2) .

[70] - تم التخريج ، ص(23) .

[71] - أخرجه البخاري، (91)- كتاب الرؤيا ، (46) باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ، ح رقم 7044 ، ج3 ، ص370/369 وأخرجه مسلم ، (42) كتاب الرؤيا ، ح رقم(3)- 2261 ، ج4 ، ص1772 ،.

سلمة رضي الله عنه)[72] .

وفي حديث جابر عند الإمام أحمد بلفظ (فليبزق)[73] ولفظ (فليبسق)[74]

فحاصل الألفاظ الواردة في هذه الأحاديث خمسة ألفاظ :

1- فليبصق . 2- فلينفث . 3- فليتفل . 4 - فليبزق . 5- فليبسق .

أما البصق والبزق والبسق فهي بمعنى واحد ، كما جاء في القاموس المحيط : البصاق والبساق والبزاق : ماء الفم إذا أخرج منه ، وما دام فيه : فريق[75].

فحصل بذلك ثلاثة ألفاظ وهي :

1- فلينفث 2- فليبصق 3- فليتفل.

قال الجوهري في الصحاح : (التَفل: شبيه بالبزق ، وهو أقل منه ، أوله البزق ، ثم التفل ، ثم النفث ، ثم النفخ)[76].

وقال النووي رحمه الله : وأكثر الروايات (فلينفث) وهو نفخ بلا ريق ، فيكون التفل والبصق محمولين عليه)[77].

وقال ابن حجر رحمه الله : والذي يجمع الثلاثة الحمل على التفل فإنه نفخ معه ريق لطيف ، فبالنظر إلى الريق قيل له بصاق ، وبالنظر إلى النفخ قيل له نفث .

وأمره صلى الله عليه وسلم بذلك طردًا للشيطان ، وتحقيرًا له ، واستقذارًا ، وخص باليسار لأنها

---

[72]- فتح الباري مج 12، ص370، مرجع سابق .

[73] - مسند الإمام أحمد ، ج23 ، ص94 ، ح رقم 14780 .

[74]- مسند الإمام أحمد ، ح رقم 14716 ، ج11 ، ص539 .

[75]- القاموس المحيط ،ج1، ص1121.

[76]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف ، إسماعيل بن حماد الجوهرى ، تحقيق ، أحمد عبد الغفور عطار ، ط3 ، 1404هـ ، 1984م ، ج4 ، ص1644 ، دار الملايين بيروت ، لبنان .

[77]- شرح صحيح مسلم بشرح النووي ، مج5، ج15 ، ص18 وانظر: ج14 ، ص182، في التفريق بين هذه الألفاظ .

محل الأقذار والمكروهات ، واليمين ضدها والتثليث فيها للتأكيد ، واستدل به على أن للوهم تأثيرًا في النفوس لأن التفل ، وما ذكر معه يدفع الوهم الذي يقع في النفس من الرؤيا ، فلو لم يكن للوهم تأثيراً لما أرشد إلى ما يدفعه ، وكذا في النهي عن التحديث بما يكره ، والأمر بالتحديث بما يحب لمن يحب)[78].

قال الألوسي رحمه الله : ولا يبعد جعل الله تعالى ما ذكر سببًا للسلامة عن المكروه ، كما جعل الله الصدقة سببًا لدفع البلاء ، وإن لم نعرف وجه مدخلية البصق عن اليسار ، والتحول عن الجنب الذي كان عليه مثلاً في السببية)[79].

والواجب على المسلم هو التسليم والإمتثال لأمر الله ورسوله ، ثم بعد ذلك لا مانع أن يسأل عن الحكمة والله أعلم[80] .

رابعاً أن يقوم فيصلي :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ)[81]

والأمر بالصلاة لما فيها من التضرع ، والمناجاة لله عزّ وجلّ ، وإغاظة الشيطان بعدم رجوعه إلى النوم ليعيد عليه التحزين .

---

[78]– فتح الباري ، مج12 ، ص372/371 ، مرجع سابق .

[79] – روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي المتوفى (1270هـ) ، ط 1426هـ ، 2005م ، تحقيق ، عمران ، دار الحديث ، القاهرة ، مج4 ، ج12 ، ص182 .

[80] - عارضة الأحوزى ، ج9 ، ص129 ، مرجع سابق .

[81] - أخرجه البخاري ،واللفظ له (91)– كتاب التعبير ، (26) باب القيد في المنام ، ح رقم 7017 ، ج3 ، ص364/363 ، وأخرجة مسلم واللفظ له ،(42)– كتاب الرؤيا ، ح رقم (6)2263 ، ج4 ، ص 1773 ، وأخرجه الترمذي ، 35 ، كتاب الرؤيا الدارمي ، كتاب الرؤيا ، (7) باب أصدق الناس رؤيا أصدقهم (1) باب ، أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، ، ح رقم 2270 ، ج4 ، ص461 ، وأخرجه أبو داوؤد ، (96) باب في الرؤيا ، ح رقم 5017 ، ج1، ص834 ، واخرجه ابن ماجة في سننه ،(35) كتاب تعبير الرؤيا ، (9) باب اصدق الناس رؤيا اصدقهم حديثاً ، ح رقم 3917 ، ج3 ، مج2 ، ص168 ، وأخرجه احمد ، ح رقم 10590 ج16 ، ص 347 .

قال ابن العربي رحمه الله : لأن التحريم بها عصمة من الأسواء ، ونهي عن المنكر والفحشاء)[82].

وقال ابن حجر رحمه الله : أما الصلاة فلما فيها من التوجه إلى الله واللجوء إليه ، ولأن في التحريم بها عصمة من الأسواء ، وبها تكمل الرغبة ، وتصح الطلبة لقرب المصلي من ربه عند سجوده)[83].

خامسًا أن يتحول عن جنبه الذي كان عليه إلى الجنب الآخر :

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:(إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ)[84]

أي يتحول عن الجنب الذي رأى فيه ما يكره إلى الجنب الثاني ، والتحول للتفاؤل بتحول تلك الحال التي كان عليها ، لأن الواجب على المسلم التسليم والامتثال لأمر الله ورسوله ، وهذه الإمور جعلها الله أسبابًا للسلامة من الضرر .

سادسًا ألا يحدث بها أحداً :

قال :رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ)[85].

فقد جاء في الأحاديث السابقة نهي من رأى رؤيا يكرهها أن يحدث بها أحدًا ، بخلاف الرؤيا التي يحبها ؛ فإنه يحدث بها من يحب ، وذكرت بعض الحكم في ذلك .

ومن ذلك ما قاله النووي رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم : (ولا يحدث بها أحدًا) سببه أنه ربما فسرها تفسيرًا مكروهًا على ظاهر صورتها ، وكان ذلك محتملاً وجهين ففسرت بأحدهما وقعت

82- عارضة الأحوذي ، ج9 ، ص129، مرجع سابق .

83- فتح الباري ، مج12 ، ص371 ، مرجع سابق.

84 - أخرجه مسلم واللفظ له ، 42 كتاب الرؤيا ، ح رقم2262 ، ج ، ص وأخرجه أبو داود ، ح رقم5022 ، ج ، ص وأخرجه أبن ماجه ، ح رقم 3171 , ج ، ص ، وأخرجه بن حبان فى صحيحه ، ، ح رقم6060 ، ج13 ، ص424 .

85 - أخرجه لمسلم واللفظ له (42) كتاب الرؤيا ، ح رقم (4 - 2261) ، ج4 ، ص 1772 .

على قرب تلك الصفة ، قالوا : وقد يكون ظاهر الرؤيا مكروهًا ويفسر بمحبوب وعكسه ، وهذا معروف لأهله)[86].

وذكر القاضي عياض[87] رحمه الله فائدة أخرى في عدم الإخبار بها وهي : خوف الشغل بمكروه

تفسيرها ، والتعذيب به مدة لا يعلم قربها من بعدها ، فإن الرؤى تخرج بعد سنين ، فإذا لم يخبر بها كان ذلك دواء لمكروهها.

وأيضًا إذا لم يخبر بها أحدًا بقي بين الرجاء والطمع في أنه لعل لها تفسيرًا حسنًا ، أو أنها من أضغاث الأحلام ، وحديث النفس ، فكان ذلك أسكن لنفسه ، وأقل لتعذيب قلبه)[88].

وقد جاء النهي أيضًا عن إخبار الرجل بتلعب الشيطان به في النوم من حديثين :

أحدهما: ما أخرجه الإمام مسلم وأحمد من حديث أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا حلم أحدكم فلا يخبر أحدًا بتلعب الشيطان به في المنام)[89]، وفي رواية لمسلم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأعرابي جاءه ، فقال: إني حلمت أن رأسي قطع ، فأنا أتبعه ، فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال: (لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام)[90].

ورواه الإمام أحمد ومسلم أيضًا من حديث أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال أتى رسول الله

86- شرح صحيح مسلم ، مج5 ، ج15 ، ص18، مرجع سابق.

87 - القاض عياض : (476-544 هـ = 1083 - 1149 م) عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي أبو الفضل عالم المغرب وإمام أهل الحديث فى وقته كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم ، توفى بمراكش مسموماً سمه يهودي ، من تصانيفه (الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، والغنية ، شرح صحيح مسلم ، وغيرهن ، الأعلام للزركلي ، ج5 ، ص 99 .

88- إكمال المعلم بفوائد مسلم شرح صحيح مسلم ، للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصُبى ، المتوفى سنة (544هـ) ، تحقيق ، يحي إسماعيل ، ط1419هـ ، 1998م ،ج7، ص207/208 ، دار الوفا ، ج ، م ، ع ، المنصورة .

89- أخرجه مسلم كتاب الرؤيا ، (1) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من رآني في المنام فقد رآني) ، ح رقم 2268 ، ج4 ، ص1776 ، وأخرجه بن ماجه ، ح رقم3175 ، وأخرجه أحمد ، ح رقم 1779 ، ج23 ، ص94 .

90 - تم تخريج الحديث ص (35) ح رقم (4) واللفظ هنا لمسلم كذلك .

صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله ، رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن عنقي خرج فسقط رأسي فأتبعته فأخذته ، فأعدته مكانه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا لعب الشيطان بأحدكم فلا يحدثن به الناس)[91].

الحديث الثاني: أخرج الإمام أحمد ، وابن أبي شيبة وابن ماجة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت رأسي ضرب فرأيته يتدهده، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: (يطرق أحدكم الشيطان فيتهول ثم يغدو يخبر الناس)[92].

فإذا عرفنا هذه الآداب التي أرشد إليها نبينا صلى الله عليه وسلم ، يبقى أن نعرف بعض المسائل

---

[91] – أخرجه مسلم كتاب الرؤيا ، ح رقم 2268 ، ج4 ، ص1777 ، وأخرجه أحمد ، ح رقم 14383 ، ج22 ، ص280 .

[92] – أخرجه أحمد فى المسند و اللفظ له ، ح رقم 8748 ، ج8 ، ص413 ، وأخرجه إبن ماجه ، كتاب تعبير الرؤيا (5) باب من لعب الشيطان به في منامه فلا يحدث به الناس ، ح رقم3911 ، ج3 ، ص379 ، ، وورد في كتاب المصنف لابن أبي شيبة ج6 ، ص 175، ح رقم (30474) .

سند الإمام أحمد :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَأْسِي ضُرِبَ، فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهْدَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: (يَطْرُقُ أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ ...ألخ) .

دارسة إسناد الإمام أحمد :-

أ – محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدى ، أبو أحمد الزبيرى (ثقه ثبت) إلآ أنه قد يخطئ فى حديث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومأتين ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص487 ، وترجمته برقم 6017 .

ب – عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى المكى روى عن بن أبى مليكة بن محمد بن أبى بكر الصديق وأبيه عبدالرحمن بن القاسم وغيره ، قال: أحمد مكى قرشى من أمثل من يكتبون عنه ، وقال : أبن معين والنسائى (ثقه) قال : أبو حاتم صدوق وذكره بن حبان فى الثقات ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص453 ، وترجمته برقم 850 .

ت – عطاء بن ابي رباح واسمه أسلم القرشى مولاهم أبو محمد المكى روى عن ابن عباس وابن عمرو وابن عمر وابن الزبير ومعاوية وغيرهم ، عمى بعد وكان (ثقه) فقيهاً عالماً كثير الحديث ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص199، وترجمته برقم 385 .

ث – أبو هريرة رضى الله عنه (صحابى مشهور) .

الحكم على الإسناد :-

(صحيح) لأن رجاله كلهم ثقات .

المتعلقة بهذه الآداب كما يلي :

قال النووي رحمه الله : وينبغي أن يجمع بين هذه الروايات ، ويعمل بها كلها، وإن اقتصر على بعضها أجزأه في دفع ضررها بإذن الله تعالى كما صرحت به الأحاديث[93].

وقال ابن حجر[94] رحمه الله معقبًا على هذا : لم أر في شيء من الأحاديث الاقتصار على واحدة ، نعم أشار المهلب إلى أن الاستعاذة كافية في دفع شرها وكأنه أخذه من قوله تعالى : (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)[95] فيحتاج مع الإستعاذة إلى صحة التوجه ، ولا يكفي إمرار الإستعاذة باللسان .

والصلاة تجمع ذلك كله ؛ لأنه إذا قام فصلى تحول عن جنبه، وبصق، ونفث عند المضمضة في الوضوء، واستعاذ قبل القراءة ثم دعا الله في أقرب الأحوال إليه ، فيكفيه الله شرها بمنه وكرمه[96].

المسألة الثانية : قوله صلى الله عليه وسلم : (فإنها لا تضره):

هذا إخبار بأن من فعل ما أمر به إذا رأى الرؤيا المكروهة ، واجتنب ما نهى عنه من التحديث بها فإنها لا تضره ؛ لأن الله تعالى جعل هذه الأشياء سببًا لسلامته من كل مكروه يترتب على تلك الرؤيا ، كما جعل الصدقة وقاية للمال ، وسببًا لدفع البلاء ، إذا فعل ذلك مصدقًا ومتكلا على الله سبحانه في دفع المكروه .

ولهذا قال أبو سلمة رحمه الله : (إني كنت لأرى الرؤيا هي أثقل علي من الجبل ، فلما سمعت هذا

---

[93]– شرح صحيح مسلم للنووي ، مج5 ، ج15 ، ص18 ، مرجع سابق .

[94] - ابن حجر : أحمد بن علي بن محمد الكنانى العسقلاني (773– 852)هـ (1372– 1449م) أبو الفضل ، شهاب الدين ، ابن حجرمن أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة ، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث ، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ ، وعلت شهرته فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ للإسلام فى عصره ، وولي قضاء مصر مرآت ثم إعتزل أما تصانيفه كثيرة منها ،(لسان الميزان ، تقريب التهذيب ، الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة ، ولسان الميزان ، والأحكام لبيان ما فى القرآن من أحكام ، وديوان شعر ، تهذيب التهذيب ، وفتح الباري شرح صحيح البخارى) وغيرها من المراجع والمصادر ، أنظر الإعلام للزركلي 177/1.

[95] - [النحل : 16/(98 –99)].

[96]– فتح الباري ، مج 12 ، ص371 .

الحديث فما كنت أباليها)[97] .

وفي بعض الروايات قال أبو سلمة : (إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني ، قال : فلقيت أبا قتادة فقال : وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطن)[98] .

وقوله: (فما كنت أباليها) أي فما التفت إليها ، ولا ألقي لها بالاً)[99].

وفي بعض الروايات ، قال أبو سلمة: (كنت أرى الرؤيا أعرى[100] منها ، غير أني لا أزمل[101] حتى لقيت أبا قتادة ، فذكرت له ذلك)[102] .

وذكر المازري[103]: في قوله صلى الله عليه وسلم : (فإنها لن تضره) قولين :

الأول أن معنى تضره ، أن الروع يذهب بهذا النفث المذكور في الحديث ، إذا كان فاعله مصدقًا به متكلاً على الله جلت قدرته في دفع المكروه عنه.

الثاني يحتمل أن يريد أن هذا الفعل يمنع من نفوذ ما دل عليه المنام من المكروه ، ويكون ذلك سببًا فيه ، كما تكون الصدقة تدفع البلاء إلى غير ذلك من النظائر[104].

وقد جاء في بعض روايات الحديث عن الإمام أحمد : (فإنه لن يرى شيئًا يكرهه)[105] .

وإذا كانت تلك الرؤيا المكروهة من الشيطان ليحزن المؤمن ، فإن الله قد رد كيده في نحره ولن

---

[97] - أخرجه مسلم ، 42- كتاب التعبير ، ح رقم(2)2261 ،ج4 ، ص1772/1771 .

[98] - تم تخريج الحديث ص ،(29) .

[99]– المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، أبو العباس أحمد بن الشيخ المرحوم الفقيه أبى حفص عمر بن إبراهيم الحافظ الأنصاري القرطبي ، (د. ط ، د. ت ، د. ن) ، ج18 ، ص116 .

[100] - أعري منها : أي يصيبنى البرد والرعدة من الخوف (لسان العرب لإبن منظور ، فصل العين ، ج15 ، ص 45) .

101 – لا أزمل : الأزمل كل صوت مختلط (لسان العرب لإبن منظور ، فصل الزاي ، ج11 ، ص 309) .

[102] - أخرجه مسلم ، 42–كتاب الرؤيا ، ح رقم(1)2261 ، ج4 ، ص1771 ،

[103]– المازري : (453،536)هـ (1061،1141)م ، محمد بن على بن التميمى المازرى ، أبو عبدالله (محدث) من فقهاء المالكية نسبته إلى مازر بجزيرة صقلية ، ووفاته بالمهدية ، له من المصنفات ، المعلم بفوائد مسلم ، التلقين ، الكشف والأنباء ، إيضاح المحصول فى علم الأصول ، الأعلام للزركلى ، 277/6 .

[104]– المعلم بفوائد مسلم ، ج3 ، ص201 ، مرجع سابق .

[105] - أخرجه الإمام أحمد ، ج37 ، ص 205 ،ح رقم22525 .

يضر المؤمن بإذن الله ، إذا تمسك بأمر الله ، ولهذا قال الله تعالى : **(إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)**[106].

المسألة الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم :(إذا رأى ما يكره):

استثنى بعض العلماء من عموم قوله صلى الله عليه وسلم : (ما يكره) الرؤيا الصادقة ، لكونها قد تقع إنذارًا كما تقع تبشيرًا ، وفي الإنذار نوع ما يكرهه الرائي، فقالوا : لا يشرع إذا عرف أنها صادقة ما ذكر من الإستعاذة ونحوها ، واستندوا في ذلك إلى ما ورد من مرائي النبي صلى الله عليه وسلم كالبقر التي تنحر ، ونحو ذلك)[107].

ولكن يرد على من قال هذا القول أن الحديث عام فيما يكره ، ولهذا يرى بعض العلماء أن يلتزم بهذه الآداب في عموم الرؤيا التي يكرهها ، ثم كون الرؤيا المكروهة صادقة هذا لا يقطع به إلا بعد الوقوع ، وعلى هذا يبقى الحديث على عمومه .

وظاهر الخبر أن هذا النوع من الرؤيا يعني ما كان من تهويل أو تخويف أو تحزين هو المأمور بالاستعاذة منه ؛ لأنه من تخيلات الشيطان، فإذا استعاذ الرائي منه صادقًا في التجائه إلى الله ، وفعل ما أمر به من التفل والتحول والصلاة ، أذهب الله عنه ما به وما يخافه من مكروه ذلك ، ولم يصبه منه شيء .

وقيل: بل الخبر على عمومه فيما يكرهه الرائي بتناول ما يتسبب به الشيطان ، وما لا تسبب له فيه، وفعل الأمور المذكورة مانع من وقوع المكروه ، كما جاء في أن الدعاء يدفع البلاء ، والصدقة تدفع ميتة السوء ، وكل ذلك بقضاء الله وقدره[108].

وقال القاضي عياض[109] رحمه الله : يحتمل قوله (الرؤيا الحسنة) والصالحة أن يرجع إلى حسن

---

[106] – [المجادلة : 10/58] ,

[107]– فتح الباري ، مج12 ، ص372، مرجع سابق .

[108] – المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، أبو العباس أحمد بن الشيخ المرحوم الفقيه أبى حفص عمر بن إبراهيم الحافظ الأنصاري القرطبي ، (د. ط ، د.ت ، د. ن) ج18 ، ص116 .

[109] - القاضي عياض : (476 – 544 هـ = 1083 – 1149 م) عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي أبو الفضل عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته ، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسلبهم وأيامهم ، توفى بمراكش

ظاهرها أو صدقها كما أن قوله : (الرؤيا المكروهة) أو (رؤيا السوء) يحتمل سوء الظاهر أو سوء التأويل ، وأما كتمها مع أنها قد تكون صادقة فخفيت حكمته ، ويحتمل أن يكون لمخافة تعجيل اشتغال سر الرائي بمكروه تفسيرها ؛ لأنه قد تبطئ فإذا لم يخبر بها زال تعجيل روعها ، وتخويفها ويبقى إذا لم يعبرها له أحد بين الطمع في أن لها تفسيرًا حسنًا أو الرجاء في أنها من الأضغاث فيكون ذلك أسكن لنفسه[110].

ويرى بعض العلماء أن كون الرؤيا مما يكره الرائي دليل على عدم صدقها ، واستدلوا بحديث أبي سعيد الخدري السابق وفيه قال صلى الله عليه وسلم : (... وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان....)[111].

قال ابن حجر رحمه الله في هذا الحديث : ظاهر الحصر أن الرؤيا الصالحة لا تشمل على شيء مما يكره الرائي ، ويؤيده مقابلة رؤيا البشرى بالحلم ، وإضافة الحلم إلى الشيطان ، وعلى هذا ففي قول أهل التعبير ، ومن تبعهم أن الرؤيا الصادقة قد تكون بشرى، وقد تكون إنذارًا نظر ؛ لأن الإنذار غالبًا يكون فيما يكره الرائي .

ثم أجاب على ذلك بقوله: ويمكن الجمع بأن الإنذار لا يستلزم وقوع المكروه كما تقدم تقريره، وبأن المراد بما يكره ما هو أعم من ظاهر الرؤيا، ومما تعبر به .

وقد تقرر سابقًا أن كون الرؤيا الصادقة تأتي في صورة إنذار لا يلزم من ذلك ترك ما أمر به من الاستعاذة ونحوها ، فقد يكون ذلك سببًا لدفع المكروه الإنذار مع حصول مقصود الإنذار .

وقال أيضًا: (فالمنذورة قد ترجع إلى معنى المبشرة لأن من أنذر بما سيقع له، ولو كان لا يسُره أحسن حالا ممن هجم عليه ذلك، فإنه ينزعج ما لا ينزعج من كان يعلم بوقوعه فيكون ذلك تخفيفًا عنه، ورفقًا به ، ثم ليعلم أن هذه الآداب فيما يكره الرائي ، أما ما لا يكره فإن هذا لا حكم له ، فلا

مسموماً سمه يهودي ، من تصانيفه (الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، والغنية ، شرح صحيح مسلم ، وغيرهن ، الأعلام للزركلي ، ج5 ، ص 99 .

[110]- إكمال المعلم ، ج6 ، ص(69-70) وفتح الباري . مج12 ، ص372 .

111- سبق تخريجه ، ص ، (22) .

يضر ولا ينفع)[112].

قال ابو العباس القرطبى[113] :(وأما ما يرى أحيانًا مما يعجب الرائي ، ولكنه لا يجده في اليقظة ، ولا ما يدل عليه ، فإنه يدخل في قسم آخر ، وهو ما كان الخاطر به مشغولاً قبل النوم ، فيراه فهذا لا يضر ولا ينفع)[114] ، وعلى ذلك لا بأس أن يحدث به ، لأنه لا حكم له ، ولهذا جاء تقسيم الرؤيا في حديث أبي قتادة إلى قسمين : من الله ، ومن الشيطان ، لأن هذه الأقسام لها أحكامها التي ذكرت سابقًا أما القسم الثالث فلا حكم له[115].

---

[112]– فتح الباري ، مج12 ، ص372 .

[113] - أبو العباس القرطبي : أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي صاحب كتاب المفهم فى شرح مختصر مسلم ، مات سنة ست وخمسين وست مائة ، الجوهر المضيئة فى طبقات الحنفية ، ج2 ، ص 443 .

[114] - المفهم لما أشكل من تخليص كتاب مسلم ، ص220 ، مرجع سابق ,

[115]– فتح البارى ج12، ص370/ 372، والرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين ج1(450– 463) مرجعان سابقان .

المطلب الرابع :

الحلم لغة واصطلاحا

الحُلْمَ لغة :

(ح ل م) – الحلم بضم اللام وسكونها ما يراه النائم[116].

قال : ابن منظور:(حَلَمَ يحلُم إذا رأى في المنام ، والحُلْم الإحتلام يجمع على الأحلام)[117]

الحُلْمَ اصطلاحاً :

هو الرؤيا مطلقاً وقد تخص بالرؤيا التي تكون من الشيطان[118] ، فقيل لما يري في النوم : حلم وأريد بها الرؤيا الكاذبة التي لا حقيقة لها كما أنه يكون من حديث النفس ووسواس الشيطان[119] .

فالحُلْمَ هو أضغات أحلام من تخليط الشيطان على روح الإنسان وتشويشه عليها وإفزاعها

وجلب الأمور التي تكسبها الهم والغـم أو تجلب لها الفرح والمرح الذي يقود للبطر أو نزعها للشر والفساد[120] .

قال: الشوكاني[121] : الحلم ، هو الرؤيا الكاذبة المفظعة لا حقيقة لها[122].

---

[116] – مختار الصحاح : الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، ط 1992م ، (باب الحاء) ، ج1 ص 64 . مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح . بيروت .

[117] – لسان العرب ، ج2 ، ص 573 ، مرجع سابق .

[118] – كتاب تعبير الرؤيا . أبي محمد عبد الله بن قتيبه الدينوري المتوفى سنه (276)هـ ، ط1424هـ – 2001م ص11 ، قام بتحقيقه ، إبراهيم صالح ، دار الشام – دمشق .

[119] - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن على بن محمد الشوكانى المتوفى سنة (1250هـ) ط2 ،1383هـ ،1964م ، ج3 ، ص31 ، شركة ومطبعة مصطفى البابلى الحلبى وأولآده بمصر .

[120] – الرؤيا وما يتعلق بـها ، تأليف جماعـة من العلماء ، جمع الشيخ عبد الله بن جـار الله الجار ، (د. ط ، د. ت ، د. ن) ج1 ، ص 11 .

المطلب الخامس :
الفرق بتن الرؤيا والحلم

الرؤيا والحُلْمَ من الألفاظ المترادفة من حيث الإستعمال ، فإن كل واحد منها يستعمل في موضع الآخر ، ولكن غلب استعمال كلمة رؤيا على مايراه الإنسان من الخير والشيء الحسن وغلب استعمال كلمة الحُلْمَ على مايراه من الشر والقبيح مطلقاً[123].

والتفريق بين الرؤيا والحُلْمَ من الاصطلاحات الشرعية التي لم يُعطها بليغ ولم يهتد إليها حكيم بل سنها صاحب الشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم للفصل بين الحق والباطل[124] ، ولذا قيل الرؤيا اسم للمحبوب والحُلْمَ اسم للمكروه .

فالرؤيا هي التي تتضمن بشري للعبد بخير يُصيبه دنيا وأُخرى ، أو إنها إنذاراً أو تحذيراً له من الوقوع في شيء قد يعرض له فهذا من لطف الله تعالي بِعبده أن يُنذِره ويحذره قبل أن تُعرض عليه هذه الأشياء لتنبِيهِهِ لها ، والحُلْمَ أخلاط لا حقيقة لها بل مداره على الفزع والحُزن وغير ذلك مما فيه ما يكره الإنسان .

كذلك فالرُؤيا ليست بأخلاط فهي موزونة لا أخلاط فيها ويمكن تعبيرها وتأويلها بخلاف الحُلمَ فإنه أخلاط ورؤيا كاذبة لا حقيقة لها وهي غالباً من تلاعب الشيطان بالإنسان فالشيطان من مكايده يحزن ابن آدم كما قال : تعالي **(إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ**

---

[121] - الشوكانى :(1250،1173)هـ (1834،1760)م ، محمد بن على بن محمد بن عبدالله الشوكانى ، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن ، من أهل صنعاء ولد بهجر شوكان (من بلاد خولان باليمن) ، ونشأ بصنعاء ، وولي قضاءها سنة 1229هـ ، وكان يرى تحريم التقليد وله (114) مؤلفاً منها ،(نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،وإتحاف الأكابر ، والدرر البهية فى المسائل الفقهية ، وفتح القدير ، وإرشاد الفحول ، والسيل الجرار) ، وغيرهن ، أنظر الأعلام للزركلي ، ج1 ، ص 298 .

[122] - فتح القدير (للشوكاني) ، ج 3 ، ص 30 ، مرجع سابق .

[123] – لسان العرب لابن منظور (باب الحاء) ج2 ، ص 574 – مرجع سابق .

[124] – فيض القدير ، زين الدين محمد (المدعو) بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن المناوي المتوفى سنة (1031)هـ ، (د.ط ، د . ت ، د . ن) ، ج3 ، ص 59 .

آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)[125] فالشاهد من هذه الآية أن الشيطان أحياناً يريي الإنسان في منامه ما يكره[126] .

قال : النووي : إضافة الرؤيا إلى الله تعالى إضافة تشريف بِخلاف المكروه ، وإن كانتا جميعاً من خلق الله تعالي وتدبيره وإرادته ، ولا فعل للشيطان فيهن لكنه يحضر المكروه ويرتضيها ويسر بها[127] .

---

[125] – [المجادلة : 58/ 10] .

[126] – ضوابط تعبير الرؤيا ، ج1، ص3 ، مرجع سابق .

[127] – صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ، ج15 ، ص17 ، مرجع سابق .

المبحث الثاني

التعبير والتأويل لغةً واصطلاحاً ومصادر هما ودلالاتهما .

المطلب الأول :التعبير لغةً واصطلاحاً:

التعبير لغةً :

(عبر) عبر الرؤيا تعبيراً ، وعبرها يعبرها عبراً ، وعّبر وعبارة إذا فسرها[128] ، قال : الشوكانى : العبارة مشتقة من عبور النهر ، فمعنى عبرت النهر إذا بلغت شاطئه ، فعابر الرؤيا يخبر بما يؤول إليه أمرها[129].

التعبير اصطلاحاً :

قال : ابن القيم: (التعبير هو التأويل)[130]والتعبير خاص بتفسير الرؤيا وهو العبور من ظاهرها إلى باطنها وكل رؤيا لها معنيان ، بعيد وقريب يتفاوتان في الخير والشر[131] .

والإعتبار والعبرة الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد[132].

أوهو كما قال : القنوجي[133]: الإنتقال بالرؤيا من الصورة الخيالية إلى المعاني النفسانية

---

[128] – كتاب العين ،لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (100 – 175) هـ ،، ج2 ص 129 ،مادة (عبر)(د. ط) دار مكتبة الهلال .

[129] – فتح القدير ، الشوكاني ، ج3، ص 30 ، مرجع سابق .

[130] – أعلام الموقعين عن ربه العالمين ، ج، ص100 ، مرجع سابق .

[131] – القواعد الحسنى في تأويل الرؤى ، ج1، ص14 ، مرجع سابق

[132]– فتح الباري لإبن حجر العسقلاني ، ج12 ، ص 35 ، مرجع سابق .

[133]- القنوجي : صديق حسن خان (1248، 1307)هـ (1832،1890)م ، محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لُطف الله الحسينى البخاري القنوجي ، ابو الطيب : من رجال النهضة الإسلامية المجددين ، ولد ونشأ في قنوج بالهند وتعلم فى دلهى ، وسافر إلى بهوبال طلباً للمعيشة ، ففاز بثروة وافرة ، وألف وصنف وله نيف وستون مصنفاً بالعربية والفارسية والهندية ، منها بالعربية ، حسن الأسوة فيما ثبت عن الله وعن رسوله فى النسوة ، وأبجد العلوم ، وفتح البيان فى مقاصد القرآن ، ولف لقمان ، وعون البارى ، أنظر الإعلام الزركلى ، ج6 ، ص167–168 .

التي هي مثالها ، وأصل العبارة مشتقة من عبور النهر وهو المجاز[134] .

قال : الجوهري[135] : فعابر الرؤيا بمعنى فسرها[136].

وقال : ابن حجر العسقلاني : التعبير خاص بتفسير الرؤيا ، وهو العبور من ظاهرها إلى باطنها[137] .

---

[134] - فتح البيان فى مقاصد القرآن ، أبى الطيب صديق بن حسن بن على بن الحسين القنوجى البخارى ، راجعه ، عبدالله ابن إبراهيم الأنصارى ، ط1410هـ ،1989م ، ج6 ، ص344 ، إدارة إحياء التراث الإسلامى ، قطر .

2 – الجوهري : إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر ، أول من حاول الطيران (... ، 393 هـ) = (... ، 1003 م) من أشهر كتبه الصحاح ، العروض ، ومقدمته في النحو ، أصله من فاران ، مات بنيسابور ، أنظر الأعلام للزركلي ، ج1 ، ص 313 .

3 – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج2 ، ص 734/733 ، مرجع سابق .

4– فتح البارى ، ج 12 ، ص352 ، مرجع سابق .

المطلب الثانى :

طرق التعبير وأصوله :

يكون التعبير بثلاث طرق :

الأول : التعبير بالفراسة :

والفراسة في اللغةً : بكسر الفاء ، النظر والتثبت والتأمل في الشيء والبصر به[138] .

والفراسة في الإصطلاح : هي اختلاس العارف النظر في الشخص والتعرف على حاله ، فالتفرس يكون عن طريق الإستدلال بهيئات الناس ، وألوانهم وأخلاقهم وشمائلهم وغيرها من الصفات محمودة كانت أو مذمومة .

قال ابن القيم : ومن منازل (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)[139] منزلة الفراسة ، قال الله :(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ)[140] وقال تعالى في حق المنافقين : (وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ)[141].

فالأول : فراسة النظر والعين والثاني : فراسة الأذن والسمع ، والمقصود أنه سبحانه أقسم على معرفتهم من لحن خطابهم ، فان معرفة المتكلم وما في ضميره من كلام ، أقرب من معرفته بسيماه وما في وجهه ، فان دلالة الكلام تدل على قصد قائله ، والفراسة تتعلق بالنوعين[142].

والفرسة نوعان :

أ- إيمانية : وهي تحصل للإنسان عن طريق خاطر لا يعرف سببه وهو ضرب من الإلهام وهو الذي يسمى صاحبه المحدث ، وقد يكون هذا الإلهام حال اليقظة أو المنام .

وسببها : نور يقزفه الله تعالى في قلب عبده ، يفرق به بين الحق والباطل ، وبين الصادق والكاذب .

---

[138] - لسان العرب لابن منظور (فصل الفاء) ، ج6 ، ص 160 ، مرجع سابق .

[139] - [الفاتحة : 5/1] .

[140] - [الحجر : 75/15] .

[141] - [محمد : 30/47] .

[142] - مدارج السالكين ، ج2 ، ص 508/503 ، مرجع سابق .

وحقيقتها : أنها خاطر يهجم على القلب ينفي ما يضاده ، يثب على القلب كوثوب الأسد على الفريسة ، وهذه الفراسة على حسب قوة الإيمان ، فمن كان أقوى إيماناً فهو أحدّ فراسةً .

ب- الفراسة بصناعة متعلمة : وهي معرفة ما في الألوان والأشكال وما بين الأمزجة والأخلاق والأفعال الطبيعية ، ومن عرف ذلك ، وكان ذا فهم ثاقب قوي على الفراسة .

الثاني : التعبير عن طريق الإلهام :

والإلهام : ماحرك القلب لعلم يدعوا الى العمل به من غير استدلال .

الثالث : التعبير عن طريق التعلم :

وهذا النوع يكتسبه صاحبه بالخبرة والمهارة ويختلف من شخص إلى آخر[143] .

[143] - ضوابط الرؤيا : محمد بن ابراهيم الودعان ، ج1 ، ص 201/195 ، ط 1428ه = 2007م ، دار كنوز إشبيليا ، المملكة العربية السعودية .

المطلب الثالث :

التأويل لغة وإصطلاحاً :

التأويل لغةً :

التأويل : تفعيل من آل يؤول تأويلاً وثلاثية آل أي رجع وعاد ، هو نقل الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصحُ إلاّ ببيان غير لفظه وهو نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلي دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ)[144].

قال : الرازي[145]: التأويل : تفسير ما يؤل إليه الشيء وقد (أوله) تأويلاً و (تأوله) بمعنى[146](هو انتهاء الشيء ومصيره وعاقبته وآخره وتأويل الشيء ما يصير إليه حقيقة وآخرة)[147]

والتأويل : هو تفسير اللفظ بما يحتمله إحتمالاً غير بيّن[148].

التأويل اصطلاحاً :

يطلق ثلاثة إطلاقات :

1/ يطلق على الحقيقة التي يؤول إليها الأمر وهذا هو معناه في القرآن الكريم .

2/ يطلق ويراد منه التفسير والبيان .

3/ هو صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر منه إلي محتمل مرجوح يدل علي ذلك)[149] .

---

[144] – لسان العرب ، مادة (أول) ج1 ، ص 274 ، مرجع سابق .

[145] – الرازي : محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، زين الدين (000= بعد 666)هـ بعد 1268م ، له عدة مؤلفات منها (شرح المقامات الحريرية وحدائق الحقائق) ، الأعلام للزركلي 54/6 .

[146] – مختار الصحاح ، (مادة أول) ج1 ، ص13 ، مرجع سابق .

[147] – مُجمل اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي المتوفى سنة (395)هـ مادة(أول) ، ج1، ص 54 ط1 1404هـ = 1984م ، تحقيق ، زهير عبد المحسن سلطان ، دار الرسالة ، بيروت ، لبنان .

[148] - فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ، للعلامة : محمد عبدالرءوف المناوى ، ضبطه وسححه ، أحمد عبد السلام ،مج4 ، ص 8 ، ط 1404هـ = 2001م ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

[149] – أضواء البيان في إيضاح القرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكنى الشنقيطي المتوفى سنة (1393) ، ط 1415هـ = 1995م ،ج1 ،ص 190ن دار الفكر ، بيروت لبنان .

فالتأويل في الاصطلاح هو بيان الشيء وكيفيته ويطلق على ما يصير عليه الأمر، قال : محمود الألوسي[150] :(وهو الأمر الآيل لا المآل على أنه في الأصل جعل آيلا إلى شيء آخر)[151] ، فالتأويل مأخوذ من الأول بمعنى الرجوع وهو رد الشيء إلى الغاية المراده منه[152] ، والقرينة في الرؤيا هي المعول عليها[153] .

وقال : ابن تيمية الحراني[154] التأويل فى لفظ السلف له معنيان :

أ- تفسير الكلام وبيان معناه سواءً وافق ظاهره أو خالفه ، فالتأويل والتفسير على هذا المعنى متقارباً أو مترادفاً .

ب- هو نفس المراد بالكلام فإن الكلام إن كان طلباً كان تأويله نفس الفعل المطلوب وإن كان خبراً كان تأويله نفس الشئ المخبر عنه ، فتأويل الأحاديث التى هي رؤيا المنام هي نفس مدلولها التي تؤول إليه[155] .

---

[150] - محمود الألوسي : (1273،1342)هـ (1857،1924)م ، محمود شكري بن عبدالله بن شهاب الدين محمود الالوسى الحسيني أبو المعالي ، مؤرخ ، عالم بالأدب والدين ، من دعاة إلى الإصلاح ولد في رصافة بغداد وأخذ العلم عن أبيه وعمه وغيرهما وتصدر التدريس فى داره وفي بعض المساجد وحمل على أهل البدع في الإسلام برسائل ، فعاداه كثيرون وسعوا به لدى والي بغداد (عبدالوهاب باشا) فنفاه إلى بلاد اللأناضول ، له (52) مصنفاً بين كتاب ورسالة منها ، بلوغ الأرب في أحوال العرب ، مساجد بغداد ، بدائع الإنشا ، والآية الكبرى في الرد على الرآئية الصغرى ، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، وغاية الأماني في الرد على النبهاني ، الأعلام الزركلي ج1 ، ص173/171 .

[151] - – روح المعاني ، أبي الفضل الألوسي ، مج6 ، ج12، ص580 ، مرجع سابق .

[152] - التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، ج1، ص2277، (د. ط ، د. ت) ، دار النهضة للطباعة والنشر ، الفجالة .

[153] - القواعد الحسنى فى تأويل الرؤى ، ج1 ، ص34 ، مرجع سابق .

[154] - ابن تيمية :أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام بن عبدالله أبى القاسم بن تيمية ، تقي الدين أبو العباس الحرآني ، فريد العصر علماً ومعرفة وذكاءً وحفظاً وكرماً وزهداً وفرط شجاعة وكثرة تأليف ، ولد سنة إحدى وستين وست مائة بحران ، وتحول إلى دمشق ، وفاته سنة ثمان وعشرين وسبع مائة مسجوناً بقلعة دمشق ، وشيعه أمم لا يحصون ، ولم يخلف بعده مثله فى العلم ولا من يقاربه ، معجم الشيوخ الكبير للذهبى ، ج1 ، ص57/56 .

[155] - مجموعة الفتاوي ، لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحرآني المتوفى سنة 728هـ ، إعتنى بها وخرج أحاديثها ، عامر الجزار و أنور الباز ، ط2 ، 1421هـ ، 2001م ، مج7 ، مج13 ، ص155/154 ، دار الوفا ، المنصورة .

المطلب الرابع :

الفرق بتن التعبير والتأويل :

قال تعالي : (وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ)[156] قال : ابن كثير[157] يرحمه الله تعالي عند تفسيره لهذه الآية قال : قال: مجاهد وغير واحد (تأويل الأحاديث يعني تعبير الرؤيا)[158] .

فعِبارة الرؤيا : ذكر عاقبتها وآخر أمرها .

وأولتُ الرؤيا : ذكرت مآلِها ومرجِعها)[159].

قال الخازن[160]: علم التعبير مختص بتفسير وسمي هذا العلم تعبيراً لأن المفسر للرؤيا عابر من ظاهرها إلى باطنها ليستخرج معناها وهذا أخص من التأويل لأن التأويل يقال فيه وفي غيره[161].

فنجد من هذه التعاريف أن كلمة التعبير والتأويل من الألفاظ المتقاربة في المعني والتي يستعمل كل منهما في موضع الآخر فنجد أن عبارة الرؤيا تعني تفسيرها ، وتأويل الرؤيا يعني تفسيرها أيضاً ، فكل منهما مقصده الإخبار بما دلت عليه الرؤيا المنامية ومآلها.

---

[156] – [يوسف : 6/12] ,

[157] – ابن كثير : إسماعيل بن عمر بن كثير بن درع القرشي النصري ثم الدمشقي أبو الفداء ، عماد الدين ولد سنة (701=774)هـ ، له تصانيف منها (تفسير القرآن العظيم ، البداية والنهاية ، شرح صحيح البخاري) ، الإعلام للزركلي ج1 ، ص 320 .

[158]– (تفسير بن كثير) : تفسير القرآن العظيم – للإمام الجليل الحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي المتوفى سنه (774)هـ ج2 ، ص 463 ، ط1423هـ ، دار المنار ، القاهرة .

[159] – الكشاف عن حقائق التنزيل ، ج1 ، ص 320 ، مرجع سابق .

[160] - الخازن :(678=741هـ) (1280=1341م) على بن محمد بن ابراهيم الشيحى ، علاء الدين المعروف بالخازن ، عالم بالتفسير والحديث ، من فقهاء الشافعية بغدادى الأصل ، نسبته إلى (شيحة) من أعمال حلب ، ولد ببغداد وسكن دمشق مدة ، وكان خازن الكتب بالمدرسة السميساطية فيها ، وتوفى بحلب له تصانيف منها ، لباب التأويل فى معانى التنزيل فى التفسير يعرف بتفسير الخازن ، وعدة الأفهام فى شرح عمدة الأحكام ، وغيرهن من التصانيف ، الأعلام للزركلى ، ج5 ، ص 5 .

[161] - تفسير الخازن لباب التأويل فى معانى التنزيل ، تأليف العلامة ، علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم البغدادى الصوفى المعروف بالخازن ، ج2 ، ص 531 ، (د.ط ، د. ت) دار المعرفة بيروت ، لبنان .

المطلب الخامس :

مصادر ودلالات التعبير والتأويل :

إن تَأْوِيلَ الرُّؤْيَا ينْقَسِمُ أَقسَاماً، فَقَد يَكونُ بِدَلالَة مِنْ جِهَةِ الْكِتَابِ، أَوْ مِنْ جِهَةِ السنّةِ، أَوْ منَ الأَمْثَالِ السَّائرَة بَيْنَ النّاس، وَقَدْ يَقَعُ التَّأْوِيلُ عَلَى الأَسْمَاءِ وَالْمَعَانِي، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الضِّدِّ وَالْقَلْبِ.

فمثلاً :

أ ـ التأويل بدلالة القرآن :

فالتأويل بدلالة القرآن، كالحبل يعبر بالعهد، لقوله سبحانه وتعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ)[162].

والسفينة تعبر بالنجاة ، لقوله سبحانه وتعالى: (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ)[163] والخشب يعبر بالنفاق، لقوله عز وجل: (كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ)[164] والحجارة تعبر بالقسوة ، لقوله عز وجل:(فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)[165] والمريض بالنفاق ، لقوله تبارك وتعالى: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ)[166] والبيض يعبر بالنساء ، لقوله سبحانه وتعالى : (كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ)[167] وكذلك اللباس ، لقوله سبحانه وتعالى :(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ)[168] واستفتاح الباب يعبر بالدعاء ، لقوله سبحانه وتعالى : (إِنْ تَسْتَفْتِحُوا)[169] ، أَيْ : تدعوا ، والماء يعبر بالفتنة في بعض الأحوال ، لقوله عزّ وجلّ : (لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا * لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ)[170] وأكل اللحم النِّيءِ يعبر بالغيبة ، لقوله سبحانه وتعالى :(أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا)[171]ودخول المَلِكِ محلّةً ، أو بلدة ، أو داراً تصغُرُ عن قَدرِهِ ، ويُنكر دُخول مِثلِهِ مثلها ، يعبر بالمصيبة والذل ينال أهلها ، لقوله تبارك وتعالى : (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا)[172] .

---

[162] [آل عمرآن : 3/ 103] .
[163] - [العنكبوت : 15/29] .
[164] - [المنافقون : 4/63] .
[165] - [البقرة : 2/ 74] .
[166] - [البقرة : 2/ 10] .
[167] - [الصآفات : 37/ 49] .
[168] - [البقرة : 2/ 187] .
[169] - [الأنفال : 8/ 19] .
[170] - [الجن : 72/ 16،17] .
[171] - [الحجرآت : 49/ 12] .
[172] - [النمل : 27/ 34] .

ب - التأويل بدلالة الحديث :

وأما التأويل بدلالة الحديث كالغراب ، يُعبر بالرجل الفاسق ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم سماه فاسقاً .والفأرة يعبر بالمرأة الفاسقة ،لأن النبى صلى الله عليه وسلم سماهافُويسِقة والضلع يعبر بالمرأة ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ)[173] .

والقوارير تعبر بالنساء ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ)[174] .

ت - التأويل بدلالة الأمثال السائرة :

والتأويل بالأمثال ، كالصائغ يعبر بالكذاب ، لِقَوْلِهِمْ : أَكْذَبُ الناس الصواغون.

وحفر الحفرة يعبر بالمكر، لِقَوْلِهِمْ: من حفر حفرةً وقع فيها ، فال الله تعالى : (وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلا بِأَهْلِهِ)[175] .

والحاطب يعبر بِالنَّمَّامِ، لِقَوْلِهِمْ لمن وشى: إِنَّهُ يحطب عليه، وَفَسَّرُوا قوله سبحانه وتعالى : (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)[176] بِالنَّمِيمَةِ.

ويعبر طول اليد بصنائع المعروف ،عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«أَسْرَعُكُنَّ لَحَاقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا»[177] قَالَتْ: فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيَّتُهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا، قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْنَبُ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ ، ولِقَوْلِهِمْ: فُلانٌ أَطْوَلُ يَدًا مِنْ فُلانٍ.

---

[173] - أخرجه البخاري فى الأدب المفرد ، باب من قدم إلى ضيفه فقام يصلى ، ح رقم747 ، ج1 ، ص261، وأخرجه مسلم ، (18) باب الوصية بالنساء ، ح رقم 1468 ، ج2 ، ص1090 ، وأخرجه ، أحمد ، ح رقم20093 ، ج33 ، ص383 ،وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، مدارات الرجل زوجه ، ح رقم 9107 ، ج8 ، ص255، وأخرجه الدارمى مدارات الرجل أهله ، ح رقم 2267، ج3 ، ص1425، وأخرجه البغوى فى شرح السة ، باب أقسام تأويل القرآن ، ح رقم 3283 ، ج12 ، ص 221.

[174] - أخرجه البخارى واللفظ له ، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحِداء وما يكره منه ، ح رقم (6149، 6202 ،6209 ،6210 ، 6211) ، ج3 ، ص169 ، وأخرجه مسلم ، باب فى رحمة النبى صلى الله عليه وسلم ، ح رقم 2323 ،ج4 ، ص1811 ، وأخرجه أبو داود ، ح رقم 2161، ج3 ،ص 530 ، وأخرجه الإمام أحمد ، ح رقم 12041،12090 ، 12799 ، ج19 ، ص96، 2935، وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى والصغرى ، ، ح رقم 21033 و179و384و3363 ، ج4 ، ج10 ، ص وأخرجه البزار ، ح رقم 6504 ج13 ، ص121 .

[175] - [فاطر : 43/35] .

[176] - [المسد : 4/111] .

[177] - أخرجه مسلم واللفظ له (44) كتاب فضائل الصحابة ، (17) باب من فضائل زينب أ م المؤمنين رضي الله عنها ، ح رقم (101 – (2452)) ، ج4 ، ص 1907 .

وَيُعَبَّرُ الرمى بالحجارة وبالسهم بِالْقَذْفِ، لقولهم : رمى فلاناً بفاحشةً ، قال الله عزّ وجلّ :(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ)[178] وَيُعَبَّرُ غَسْلُ الْيَدِ بِالْيَأْسِ عَمَّا يأملُ، لِقَوْلِهِمْ: غَسَلْتُ يَدَيَّ عَنْكَ

ث - التأويل بدلالة الأسامي :

والتأويل بِالأَسَامِي، كمن رأى رجلاً يسمى رَاشِدًا يُعَبَّرُ بِالرُّشْدِ، وَإِنْ كان يسمى سَالِمًا يُعَبَّرُ بِالسَّلامَةِ..

ج - التأويل بالضد والقلب :

وَأَمَّا التَّأْوِيلُ بِالضِّدِّ وَالْقَلْبِ، فَكَمَا أَنَّ الْخَوْفَ فِي النَّوْمِ يُعَبَّرُ بِالأَمْنِ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا)[179] ، وَالأَمْنُ فِيهِ يُعَبَّرُ بِالْخَوْفِ.

وَيُعَبَّرُ الْبُكَاءُ بِالْفَرَحِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رنة.

وَيُعَبَّرُ الْضَحِكُ بِالْحُزْنِ، إلا أَنْ يَكُونَ تَبَسُّمًا.

وَيُعَبَّرُ الطَّاعُونَ بِالْحَرْبِ، وَالْحَرْبُ بِالطَّاعُونِ.

وَيُعَبَّرُ الْعَجَلَةُ فِي الأَمْرِ بِالنَّدَمِ، وَالنَّدَمُ بِالْعَجَلَةِ.

وَيُعَبَّرُ الْعِشْقُ بِالْجُنُونِ، وَالْجُنُونُ بِالْعِشْقِ.

وَالنِّكَاحُ بِالتِّجَارَةِ، وَالتِّجَارَةِ بِالنِّكَاحِ.

وَيُعَبَّرُ الْحِجَامَةُ بِكِتَبَةِ الصَّكِّ، وَكِتَبَةُ الصَّكِّ بِالْحِجَامَةِ.

وَيُعَبَّرُ التَّحَوُّلُ عَنِ الْمَنْزِلِ بِالسَّفَرِ، وَالسَّفَرُ بِالتَّحَوُّلِ عَنِ الْمَنْزِلِ.

وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ أَنَّ الْعَطَشَ فِي النَّوْمِ خَيْرٌ مِنَ الرِّيِّ، وَالْفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَالْمَضْرُوبُ، وَالْمَجْرُوحُ، وَالْمَقْذُوفُ أَحْسَنُ حَالا مِنَ الضَّارِبِ، وَالْجَارِحُ، وَالْقَاذِفُ، وَقَدْ يَتَغَيَّرُ حُكْمُ التَّأْوِيلِ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، كَقَوْلِهِمْ فِي الْبُكَاءِ: إِنَّهُ فَرَحٌ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ صَوْتٌ وَرَنَّةٌ، فَهُوَ مُصِيبَةٌ.

وَفِي الضَّحِكِ: إِنَّهُ حُزْنٌ، فَإِنْ كَانَ تَبَسُّمًا فَصَالِحٌ.

وَكَقَوْلِهِمْ فِي الْجَوْزِ: إِنَّهُ مَالٌ مَكْنُوزٌ، فَإِنْ سَمِعْتَ لَهُ قَعْقَعَةٌ، فَهُوَ خُصُومَةٌ.

---

[178]- [النور : 4/24] .

[179] - [النور : 55/24] .

وَالدُّهْنُ فِي الرَّأْسِ زِينَةٌ، فَإِنْ سَالَ عَلَى الْوَجْهِ، فَهُوَ غَمٌّ.

وَالزَّعْفَرَانِ ثَنَاءٌ حَسَنٌ، فَإِنْ ظَهَرَ لَهُ لَوْنٌ أَوْ جَسَدٌ، فَهُوَ مَرَضٌ أَوْ هَمٌّ.

وَالْمَرِيضُ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ وَلا يَتَكَلَّمُ، فَهُوَ مَوْتُهُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ برأَ.

وَالْفَأْرُ نِسَاءً، مَا لَمْ يَخْتَلِفْ أَلْوَانُهَا، فَإِنِ اخْتَلَفَ أَلْوَانُهَا إِلَى بِيضٍ وَسُودٍ، فَهِيَ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي.

وَالسَّمَكُ نِسَاءً إِذَا عُرِفَ عَدَدَهَا، فَإِنْ كَثُرَ فَغَنِيمَةٌ.

وَقَدْ يَتَغَيَّرُ التَّأْوِيلُ عَنْ أَصْلِهِ بِاخْتِلافِ حَالِ الرَّأْيِ كَالْغُلِّ فِي النَّوْمِ مَكْرُوهٌ، وَهُوَ فِي حَقِّ الرَّجُلِ الصَّالِحِ قَبْضُ الْيَدِ عَنِ الشَّرِّ، وَكَانَ ابْنِ سِيرِينَ) يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يُصِيبُ سُلْطَانًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ يُصْلَبْ، وَسَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ سِيرِينَ، قَالَ: رَأَيْت فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أُؤَذِّنُ.قَالَ: تَحَجُّ .

وَسَأَلَهُ آخَرُ، فَأَوَّلَ بِقَطْعِ يَدِهِ فِي السَّرِقَةِ، فَقِيلَ لَهُ فِي التَّأْوِيلَيْنِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ الأَوَّلَ عَلَى سِيمَاءَ حَسَنَةٍ، فَأَوَّلْتُ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ)[180] ، وَلَمْ أَرْضَ هَيْئَةَ الثَّانِي، فَأَوَّلْتُ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: (ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ)[181] ، وَقَدْ يَرَى الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ فَيُصِيبُهُ عَيْنُ مَا رَأَى حَقِيقَةً مِنْ وِلايَةٍ، أَوْ حَجٍّ، أَوْ قُدُومِ غَائِبٍ، أَوْ خَيْرٍ، أَوْ نَكْبَةٍ، فَقَدْ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَتْحَ، فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ)[182].

إِنَّ خُزَيْمَةَ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، أَنَّهُ سَجَدَ عَلى جَبْهَةِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ، فَاضْطَجَعَ *لَهُ، وَقَالَ*: (صَدِّقْ رُؤْيَاكَ)[183] فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ.

---

[180] - [الحج : 27/22] .

[181] - [يوسف : 70/12] .

[182] - [الفتح : 27/48] .

[183] - أخرجه أحمد ،ح رقم21884/21882 ، وأخرجه إبن حبان في صحيحه ، ح رقم 2132 .

وَقَدْ يُرَى الشَّيْءَ فِي الْمَنَامِ لِلرَّجُلِ، وَيَكُونُ التَّأْوِيلُ لِوَلَدِهِ، أَوْ قَرِيبِهِ، أَوْ سَمِيِّهِ، فَقَدْ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ مُبَايَعَةَ أَبِي جَهْلٍ مَعَهُ، فَكَانَ ذَلِكَ لابْنِهِ عِكْرِمَةَ، فَلَمَّا أَسْلَمَ، قَالَ

عَلَيْهِ السَّلامُ: (هُوَ هَذَا)[184] .

وَرَأَي لأَسِيدِ بْنِ الْعَاصِ وِلايَةَ مَكَّةَ، فَكَانَ لابْنِهِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدِ وَلاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مَكَّةَ)[185].

وهذه الوجوه من الدلالات وغيرها ، من أكثر ما اعتمده المعبرون في الكتب)[186] .

---

[184] - أخرجه البغوى ، شرح السنة ، ح رقم 3285 ، ج12 ، ص225 .

[185] - شرح السنة ، الإمام المحدث الفقيه الحسين بن مسعود للبغوى (436 = 516) هـ ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه ، شعيب الأرناؤط ، ج12 ، ص(225/220) ، ط2 1403هـ = 1983م ، بيروت .

[186] - المُقدمات المُمهدات السلفيات في تفسير الرؤى والمنامات ، صنعه أبى عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، أبي طلحة عمر بن إبراهيم آل عبدالرحمن ، ط2 1428هـ ، 2007م ، مؤسسة الريان ، أبوظبى ، ج1 ، ص 121 .

المبحث الثالث

ما تحمله الرؤيا وأقدار الناس فيها وأنواع الرؤيا وأقسامها وعلاقتها بالوحي .

المطلب الأول : ما تحمله الرؤيا .

قد تحمل الرؤيا في مضمونها باعتبار الخير والشر :

أربعة أنواع :

1- المحمودة ظاهراً وباطناً : كالذى يرى أنه يكلم الله سبحانه وتعالى أو يكلمه ، أو أحد من الملائكة ، أو الأنبياء عليهم السلام ، وذلك في صفة حسنة ، أو بكلام طيب وجميل ، أو دخل مسجداً ، أو شرب اللبن ، أو يقرأ القرآن ونحو ذلك يدل على ذلك حديث أم العلاء قالت : رأيت لعثمان بن مظعون في النوم عيناً تجري فأولها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : (ذلك عمله يجري له)[187] بوب البخاري باب العين الجارية في المنام[188].

2- المحمودة ظاهراً المذمومة باطناً : كالذي يرى أنه يشم الأزهار ، فإنه هم ونكد ، ومثل إمرأة قالت : رأيت شعري طويل ، وهو في الحقيقة قصير ، فأُولت بأنها تحمل هموماً كثيرة

3- المذمومة ظاهراً وباطناً : كمن يرى حية لدغته ، أو ناراً أحرقته ، أو سيلاً غرقه ، أو تهدمت داره أو تكسرت أشجاره ، فإن ذلك لا يُحمد ظاهراً ولا باطناً لدلالته على الهم والنكد

4- المذمومة ظاهراً المحمودة باطناً : فالرؤيا قد يكون ظاهرها شر وهي خير ، كمن يرى أنه ينكح أمه أو يذبح ولده فإنه يدل على الوفاء بالنذر ، والحج ، وعلى أنه ينفع أمه ، وعلى صلة الأهل والأقارب ، ورد الأمانات[189] .

وهذه الصور الأربع للرؤيا يكون فيها :

أ/ قسم ظاهر لا يحتاج إلى تفسير .

ب/ قسم باطن يحتاج إلي تفسير .

---

[187] - أخرجه البخارى واللفظ له (91) كتاب التعبير ، (27) باب العين الجارية في المنام ، ح رقم 7018 ، ج3 ، ص364 .

[188] - صحيح البخارى (91) كتاب التعبير ،(27) باب العين الجارية في المنام ، ج3 ، ص 364 .

[189] – مختصر ضوابط الرؤيا ، ج1، ص 26-27 ، مرجع سابق .

أحوال الرؤيا:-

الرؤيا تأتي عن الأحوال التالية :

أ – عن الماضي

ب– عن الحاضر

ت – عن المستقبل القريب والبعيد[190] .

[190] - مختصر ضوابط الرؤيا ، ج1 ، ص (16) ، مرجع سابق .

المطلب الثاني :

أقدار الناس حول الرؤيا :

تختلف أقدار الناس حول الرؤيا لإختلاف أحوالهم وتبعاً لذلك يختلف تأويلهم على حسب أقدارهم وأحوالهم فمثلاً رؤيا الوزير لا تفسر كرؤيا عوام الناس ، كذلك يختلف التأويل باختلاف الأمكنة والأزمنة والأوقات ويمكن تقسيم الناس حسب أقدارهم خمسة أقسام وهم :

1/ الأنبياء والرسل عليهم السلام :

وهم أصدق الناس رؤيا بلاشك لأنهم أصدق الناس قولاً وعملاً ولأنها في حقهم تعد وحياً من الله عز وجل إليهم .

2/ الصالحون :

وهم في المرتبة الثانية بعد أنبياء الله ورسله ، والغالب على رؤياهم الصدق لكن منها ما يحتاج إلى تعبير ومنها ما لا يحتاج إلى تعبير بل تدل على الأمر دلالة واضحة .

3/ مستورون :

وهم الذين لهم من الطاعات ولكنهم مقصرون في البعض ولهم بعض الذنوب والمعاصي التي هي دون الشرك ، فهم أيضاً لهم رؤيا ، ولكن أحياناً تكون رؤياهم من الله عزّ وجلّ ، وأحياناً من الشيطان ، فتارة يرون هذه وهذه تارة .

4/ الفساق :

ورؤياهم يقل فيها الصدق ، ويكثر فيها الأضغاث الذي هو من تلاعب الشيطان.

5/الكفار:

وهؤلاء يندر في رؤياهم الصدق وذلك لخبثهم وكفرهم بالله ورسله وغالب رؤياهم من الشيطان[191]

[191] – ضوابط تعبير الرؤيا ، ج1 ، ص 9 ، مرجع سابق .

قال: الإمام القرطبي[192] في هؤلاء الكفار (وقد يرون رؤيا صادقة في بعض الأوقات ولكن لا تكون من الوحي ولا من النبوة إذ ليس من صدق في حديث غيب يكون خبره في ذلك نبوة ، فإن الكاهن وغيره قد يخبر بكلمة الحق فيصدق لكن ذلك على الندور والقلة فكذلك رؤيا هؤلاء)[193].

[192] – القرطبي : محمد بن أحمد بن عبد الله القرطبي ، من كبار المفسرين ومن مؤلفاته الجامع لأحكام القرآن ، وقمع الحرص بالزهد والقناعة والأنسي في أسماء الله الحسني) أنظر الإعلام للزركلي 322/5.

[193] – تفسير القرطبى ، الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، ج9 ، ص 103 ،(د. ط) تقديم هاني الحاج حققه وخرج أحاديثه ، عماد ذكي البارودي ، خيري سعيد ، مكتبة التوفيقية ، القاهرة ، مصر .

[3]– تم تخريجه ص(33) .

المطلب الثالث :

أنواع الرؤيا :-

جاءت نصوص السنة النبوية الشريفة ببيان أنوع الرؤيا)[194] وقد وضح رسول الله صلي الله عليه وسلم أنواع الرؤيا بما يغني عن كل قول : عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال : رسول الله صلي الله عليه وسلم :(... **وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ، وَالرُّؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ وَلْيَتْفُلْ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ** ...)[195]

هذا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم على أن كل ما يراه الإنسان في منامه ليس صحيحاً ويجوز تعبيره وإنما الصحيح منها ما كان من الله عز وجل يأتيك به ملك الرؤيا من نسخة من أم الكتاب و ما سوى ذلك فهو أضغاث أحلام[196] ، الضغث هو كل مختلط من بقل أو حشيش أو غيرها[197].

قال : ابن حجر : ليس الحصر مراداً في قوله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة) للرؤيا ثم عددها ابن حجر حتى أوصل أنواع الرؤيا إلى سبعة ثم عاد وحصر المرائي في قسمين هي :

أ/ الرؤيا الصادقة :

وهي رؤيا الأنبياء ومن تبعهم من الصالحين وقد تقع لغيرهم على ندور وهى التي تقع في اليقظة على وفق ما وقعت عليه في النوم .

ب/ الأضغاث :

وهي التي لا تنذر بشيء وهي أنواع :

---

[194] – ضوابط تعبير الرؤيا ، ج1 ، ص(7) مرجع سابق .

[195] – تم تخريجه ص (33) وبداية الحديث (إذا إقترب الزمان لم تكد رؤيا . . .) .

[196] – تعبير الرؤى والأحلام عند الأئمة الأعلام ، الحسين بن مسعود البغوى ، عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، محمد متولى الشعراوى ، محمد بن صالح العثيمين ، محمد شلتوت ، جمع وإعداد ، الشيخ على أحمد عبدالعال الطهطاوى (رئيس جمعية أهل القرآن والسنة) ط1427هـ ،2007م ، ج1 ، ص 18–20 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

[197] – فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية ، ج3 ، ص 31/30 ، مرجع سابق .

أ- من تلاعب الشيطان ليحزن الرائي .

ب- أن يرى بعض الملائكة تأمره أن يفعل المحرمات .

ت- أن يرى ما تحدث به نفسه في اليقظة أو يتمناه فيراه كما هو في المنام[198].

[198]- فتح الباري ، أبن حجر العسقلاني ، ج12 ، ص354 ، مرجع سابق .

المطلب الرابع :

أقسام الرؤيا :

تنقسم الرؤيا أو (المرائي) إلى قسمين رؤيا حق وهي خمسة أقسام ، ورؤيا باطل وتنقسم إلى سبعة أقسام .

أقسام الرؤيا الحق :

1- الرؤيا الصادقة الظاهرة :-

هي التي تخبرك عن الحقيقة وهي جزء من النبوة لقوله تعالي : (**لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا**)[199] ، وذلك أن رسول الله صلي الله عليه وسلم لما سار إلى الحديبية رأى في المنام أنه دخل هو وأصحابه رضي الله عنهم مكة آمنين غير خائفين يطوفون بالبيت الحرام وينحرون ويحلقون رؤوسهم ويُقصرون فبشّر صلى الله عليه وسلم في المنام بشارة من الله عزّ وجلّ من غير صنع ملك الرؤيا ولا تفسير لها غير وقوعها على ما هي عليه .

كذلك رؤيا إبراهيم عليه السلام حين رأى في المنام ذبح ولده (**قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ**)[200] .

وهذه الرؤيا الصادقة قسمان :

أ- رؤيا صريحة مفسرة .

ب- رؤيا مكنية مضمرة .

2- الرؤيا الصالحة :

---

[199] - [الفتح : 27/48] .

[200]- [الصافات : 102/37] .

وهي بشري من الله تعالي كما أن المكروهة زاجرة يزجرك الله بها .

3 - ما يريه ملك الرؤيا :

وهي على حسب ماعلمه الله تعالى من نسخة أم الكتاب وألهمه من ضرب أمثال الحكمة

لكل شيء من الأشياء مثلاً معلوماً .

4- الرؤيا المحذرة :

وهي التي تنبه إلى خطر يهدد ، أو مؤثر مؤذ ، يلاحظ بالمشاهدة في قوله تعالي: **(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ)**[201] . فالبقرات السمان هن سنوات الخصبة ، والبقرات العجاف هي سنوات الجدبة ، كذلك نلاحظها في قوله تعالى : **(وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)**[202] .

5-الرؤيا التى تصح بالشاهد :

الرؤيا التى تصح بالشاهد عليها فيجعل الشر خيراً والخير شراً ، كمن يرى أنه يضرب الطنبور في المسجد فإنه يتوب إلى الله تعالى ، وكمن رأى أنه يقرأ القرآن في الحمام أو يرقص فإنه يشهر في أمر فاحش أو بِعَورَ، لأن الحمام موضع كشف العورات ولا تدخله الملائكة كما أن الشيطان لا يدخل المسجد .

أقسام الرؤيا الباطلة :

1/ حديث النفس والهم والتمني والأضغاث .

2/ الحُلُم الذي يوجب الغسل .

3/ تحزين من الشيطان وتخويف وتهويل لا تضره .

---

[201] – [يوسف : 43/12] .

[202] – [يوسف : 43/12] .

4/ ما يريه سحرة الجن والأنس فيتكلفون منها مثل ما يتكلفه الشيطان .

5/ الباطلة التي يريها الشيطان و لا تعد من الرؤيا .

6/ رؤيا تريها الطابع إذا اختلطت وتكدرت عند تشويش طبعها ومزاجها .

7/ رؤيا الرجع وهو أن يري الماضي البعيد وقد مضت عليه مدة طويلة)[203].

[203] – كتاب تعطير الأنام في تعبير المنام ، للعلامة الإمام قطب العارفين ، الشيخ الجليل عبد الغني النايلسى ، ج1 ، ص5/4 ، (د . ط ، د . ت) حققه شرح مصطلحاته وقدم له ، الدكتور ، عمر الفاروق الطباع ، دار القمر ، بيروت .

المطلب الخامس :

علاقة الرؤيا بالوحي .

الوحي لغةً :

(وحي ، يحي ، وحياً ، أي : كتب ، يكتب ، كتباً)[204] وهو الإشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك ويكون الصوت في الناس ، كالوحي والوحاة جمع وحي ، وأوحي إليه بعثه وألهمه)[205]

الوحي إصطلاحاً :

اختلف العلماء في تعريف الوحي فمنهم من يعرفه بمعنى (المُوحى) فيقول : هو كلام الله تعالى المنزل على أحد أنبيائه ، وقيل هو ما أنزل الله على أنبيائه وعرفهم به من أنباء الغيب والشرائع ، ومنهم من يعرف (الإيحاء) فيقول هو إعلام الله لأحد أنبيائه بحكم شرعي أو نحوه)[206] .

قال : (مناع القطان)[207] : وحيت إليه وأوحيت : إذا كلمته بما تخفيه عن غيره ، والوحي الإشارة السريعة ، وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض ، وقد يكون بصوت مجرد ، و بإشارة ببعض الجوارح .

والوحي مصدر ، ومادة الكلمة تدل على معنيين أصليين هما : الخفاء والسرعة ، ولذا قيل في معناهما : الإعلام الخفي السريع الخاص بمن يوجه إليه بحيث يخفى على غيره ، وهذا

---

[204] – كتاب العين للفراهيدى ، ج3 ، ص 320 – مرجع سابق .

[205] – القاموس المحيط ، ج4 ، ص 461/460 ، مرجع سابق .

[206] – دراسات فى علوم القرآن الكريم ، أ.د فهد بن عبد الرحمن بن سلمان الرومى ، ط12 ، 1424هـ ،2003م (د . ن) ، ج1 ، ص 177 .

[207] – مناع القطان : أبو محمد مناع بن خليل القطان ، ولد فى قرية شنشور مركز أشمون من محافظة المنوفية ،1925م ،أعير للتدريس بالمملكة العربية السعودية 1953، بالمعاهد العلمية ، ثم انتقل إلى التدريس فى كلية الشريعة بالرياض سنة1378هـ ، وعين مديراً للمعهد سنة 1392هـ ، نال درجة الإستاذية ، وله عدة مؤلفات منها مباحث فى علوم القرآن ، تفسير آيات الأحكام ، نظام الأسرة فى الإسلام ، نظرية التحلل في الإسلام ، الدعوة إلى الاعلام ، وغيرهن ، الإنترنت موقع قوقل : مناع القطان .

معنى المصدر ، ويطلق ويراد به الموحي ، اي بمعنى اسم المفعول ، وبمعناه اللغوي يتناول :

1- الإلهام الفطري للإنسان ، كالوحي إلى أم موسى (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ)[208].

2 – الإلهام الغريزي للحيوان ، كالوحي إلى النحل (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ)[209].

3- الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء كإيحاء زكريا عليه السلام فيما حكاه القرآن عنه (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا)[210].

4 – وسوسة الشيطان وتزينه الشر فى نفس الإنسان (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا)[211] ، (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)[212]

5- مايلقيه الله إلى ملآئكته من أمر ليفعلوه (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ)[213].

فالوحي شرعاً :

كلام الله المنزل على نبي من أنبيائه[214].

فالرؤيا لها مناسبة بالنبوة من حيث أنها اطلاع على علم الغيب بواسطة الملك ففي قول الله عزّ وجلّ : **(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا)**[215] ، رأي الجمهور على أن المراد

---

[208] - [القصص : 7/28] .
[209] - [النحل : 16/ 68] .
[210] - [مريم : 11/19] .
[211] - [الأنعام : 6/ 112] .
[212] - [الأنعام : 6/ 121] .
[213] - [الأنفال : 8/ 12] .
[214] - مباحث فى علوم القرآن ، مناع بن خليل القطان ، ط3 ،1421هـ ،200م ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ج1 ، ص 29 .
[215] – [الشورى : 52/42] .

بالوحى في هذه الآية ، الإلهام والإلهام هو أن يلقى الله عزّ وجلّ في النفس أمراً يبعث على الفعل أو

الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده[216].

لكن إن أطلق الإلهام أريد به الكشف في حال اليقظة وإن كان الكشف في حال النوم سُمي رؤيا وكلاهما من إدراك الروح التي يستوي عندها النوم واليقظة والليل والنهار.

فالرؤيا أول ما يبدء به الرُسل من الوحي : (أول ما بدىء به رسول الله صلي الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة)[217] فهي تعد بمثابة التقدمة لترسيخ وتأسيس وتمرين لأمر الوحي الكامل لأنه ثقيل كما قال تعالى : (**إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا**)[218] لذا وجب الإستعداد له بالرؤيا فهي مبدء الوحي وصدقها بِحسب صدق الرآئي وأن (أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثاً)[219] .

فعلاقة الرؤيا بالوحي علاقة تلازم في حق الأنبياء والرسل عليهم السلام ، فالوحي ما كان عن طريق الإلهام والنفث في الروع فى اليقظة ، وما كان في المنام فهو رؤيا منامه)[220](رؤيا الأنبياء وحي)[221] قال تعالي :(**قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى**)[222] و أن الوحي يأتي إلى الأنبياء من الله إيقاظاً ونياماً)[223].

ورؤيا الأنبياء وحي لأنهم :

1- لأنهم معصمون من أن يتمثل الشيطان فى صورهم الحقة ولم يجعل الله للشيطان أو الخيال عليهم سبيلاً .

---

[216] - لسان العرب (مادة لهم) ، ج8 ، ص145/144 ، مرجع سابق .

[2]- سبق تخريجه ، ص (19) .

[218] - [المزمل : 5/73] .

[219] - موقف الإسلام من الإلهام والكشف والرؤى ومن التمائم والكهانة والرقي ، د. يوسف القرضاوى ، ط 1415هـ = 1994م ، ص124/115 ، مكتبة وهبة - القاهرة .

[220] - نفس المرجع السابق ، ص17 .

[221] - أخرجه البخارى ، (4) كتاب الوضوء ،(5) باب التخفيف فى الوضوء ، ح رقم 138 ، ج1 ، ص 44 .

[222] - [الصافات : 102/37] .

[223] - تفسير أبن كثير ، ج3 ، ص 25 - مرجع سابق .

2- من خصائص الأنبياء كما جاء في الحديث (إن عيني تنامان ولا ينام قلبى)[224] وفي لفظ البخاري (وكذلك الأنبياء تنام أعينهم و لا تنام قلوبهم)[225] وإنما منع قلبه النوم ليعي الوحي الذي يأتيه في المنام)[226]

قال : الإمام البغوي[227] رحمه الله : (ونومه صلى الله عليه وسلم مضطجعاً حتى نفخ وقيامه إلى الصلاة من خصائصه صلى الله عليه وسلم لأن عينه كانت تنوم ولا ينام قلبه ، فيقظة تمنعه من الحدث وإنما منع النوم قلبه ليعي الوحي إذا أوحي إليه في منامه)[228].

---

[224] – أخرجه البخاري , واللفظ له ، كتاب صلاة التراويح ، 16 باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وغيره ، (1)باب فضل من قام الليل ، ح رقم1147 و2013 ، ج1 ، ص191 ، وأخرجه مسلم ، (17) باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم ، ح رقم(125)-738 ، ج1 ، ص509 ، وأخرجه أبو داود ج1، ص1341 ، وأخرجه النسائى ، باب كيف الوتر بثلاث ، ح رقم1697 ، ج3 ، ص234 ، وأخرجه مالك ، ح رقم(117)393 ، ج2 ، ص164 ، وأخرجه أحمد ، ح رقم24732 ، ج40 ، ص353 ، ، وأخرجه ابن حجر في إتحاف المهرة ، ح رقم 22929 ، ج17 ، ص635 ، وأخرجه بن حبان فى صحيحه ، ج14 ، ص 297 ، ح رقم 6385 .

[225] – أخرجه البخارى واللفظ له ، 24 باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه و لاينام قلبه ، ح رقم3570 ، ج4 ، ص191 ،وأخرجه ابن خزيمة فى التوحيد ، ح رقم 51 ، ج2 ، ص521 .

[226] - فتح الباري مج1 ، ص239 ، مرجع سابق .

[227] – البغوي : الحسين بن مسعود بن محمد ، الفراء ، أبو محمد (436- 510)هـ (1044- 1117)م ، ويلقب بمحى السُنة ، فقيه ، محدث ، مفسر ،نسبته إلى (بغا) من قرى خراسان ، بين هراه ومرو ، له عدة مألفات منها ، التهذيب ، فى فقه الشافعية ، وشرح السُنة ، فى الحديث ، ولباب التأويل فى معالم التنزيل ، فى التفسير ، ومصابيح السُنة ، والجمع بين الصحيحيين ، وغيرهن ، توفى بمرو الزور ، الاعلام للزركلى 259/2 .

[228] – شرح السُنة للبغوى ، ج4 ، ص6 ، مرجع سابق .

الفصل الثاني

الآيات الواردة في رؤيا الرسُل وغيرهم ورؤيا آخر الزمان والكافر وصدقهما .

وبه ثلاث مباحث .

المبحث الأول

الآيات الواردة في رؤياالأنبياء والرسل وغير الأنبياء والرسل فى القرآن الكريم .

وبه ثلاثة مطالب

المطلب الأول : الآيات التى وردت فى رؤيا الأنبياء والرسل عليهم السلام .

المطلب الثانى : الآيات التى وردت فى رؤيا غير الأنبياء والرسل .

المطلب الثالث :الآيات التى ورد فيها لفظ الحلم .

المبحث الثانى

حجية الرؤيا ومذاهب الفرق حول الرؤيا ومذهب أهل السُنة والجماعة .

وبه مطلبان

المطلب الأول : حجية الرؤيا .

المطلب الثانى : مذاهب الفرق حول الرؤيا .

المبحث الثالث

رؤيا آخر الزمان وصدقها ورؤيا الكافر وصدقها .

وبه أربعة مطالب

المطلب الأول : رؤيا آخر الزمان وصدقها .

المطلب الثانى : الحكمة فى إختصاص آخر الزمان بصدق الرؤيا .

المطلب الثالث : الرؤيا الصادقة أو الصالحة قد يراها غير المؤمن (الكافر) .

المطلب الرابع : نمازج مما إشتهر من رؤى الكفار الصادقة .

المبحث الأول

الآيات الواردة في رؤيا الأنبياء والرسل وغيرهم .

المطلب الأول :

الآيات التي وردت في رؤيا الأنبياء والرسل .

1- قال تعالي : (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُور)[229] .

قال الإمام الشوكاني : يوم بدر فرق الله بين الحق والباطل[230] .

كان الله قد أُري رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين في الرؤيا عدداً قليلاً فبشر بذلك أصحابه[231] .

فقالوا رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم حق والقوم قليل[232] .

فكان ذلك سبباً لثباتهم ، ولو أراهم في منامه كثير لفشلوا وجنبوا عن قتالهم وتنازعوا في الأمر[233] .

2- قال تعالي : (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ * قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)[234] .

---

[229] - [الأنفال : 43/8 – 44] .

[230] - فتح القدير ، ج2 ، ص358 ، مرجع سابق .

[4] - تفسير ابن كثير ج1 ، ص 366 ، مرجع سابق .

[5] – (تفسير) روح البيان ، إسماعيل حقى مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي المولى ، أبو الفداء المتوفى سنة (1127)هـ ، ج3 ، ص 350 ، (د. ط ، د . ط) ، دار الفكر ، بيروت .

[6] - فتح القدير ، ج2 ، ص358 ، مرجع سابق .

[7] - [يوسف : 4/12- 5] .

قال : الشيخ عبدالرحمن السعدي[235] : كانت هذه الرؤيا مقدمة لما وصل إليه يوسف

عليه السلام من الإرتفاع في الدنيا والآخرة ، وهكذا إذا أراد الله أمراً من الأمور العظام قدم بين يديه مقدمة ، توطئة له ، وتسهيلاً لأمره وإستعداداً لما يرد على العبد من المشاق ، لطفاً بعبده وإحساناً إليه ، فأول يعقوب عليه السلام بأن الشمس أمه ، والقمر ، أبوه والكواكب إخوانه ، وأنه ستنتقل به الأحوال إلى أن يصير الي حال يخضعون له ويسجدون له إكراماً وإعظاماً ، وأن ذلك لايكون إلا بأسباب تتقدمه من اجتباء الله له وإصطفاه له وإتمام نعمته عليه بالعلم والعمل والتمكين في الأرض)[236]

.

3- قالي تعالي : (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)[237] .

قال : الزحيلي[238] : طلب يوسف عليه السلام من إخوته أن يأتوه أجمعين فرحلوا من بلاد كنعان (فلسطين) إلى مصر ، فحضر يعقوب عليه السلام أبوه وخالته بعد وفاة أم يوسف عليه السلام وإخوته وأُسرهم ، فدخلوا على يوسف عليه السلام وهو في أُبهة المُلك والسلطان فضم إليه أبويه وعانقهما ، ورفع أبويه على سرير مُلكه

---

[235] - السعدي : أبو عبدالله عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر السعدى من آل سعودى ، ولد فى بلدة عنيزة فى القصيم سنة (1307)هـ ، وهو مصنف وكاتب له عدة مؤلفات منها ، تيسير الكريم الرحمن ، وإرشاد أولى البصائر والألباب لمعرفة الفقه بأقرب الطرق وأيسر الأسباب ، وحاشية على الفقه إستدراكاً على جميع الكتب المستعملة فى الهذهب الحنبلى ، وغيرهن ، وكيديا الموسوعة الحرة ، الإنترنت ، قوقل ، عبد الرحمن السعدي .

[2]- (تفسير السعدى) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان ، عبدالرحمن بن ناصر السعدى ، قدم له عبدالله ابن عبدالعزيز بن عقيل ومحمد بن صالح العثمين ، تحقيق ، عبدالرحمن بن معلا اللويحق ، (د.ط ، د.ت)و مجلة البيان ،ج1 ، ص 393

[237]- [يوسف : 100/12] .

[238] - الزحيلي : وهبه بن مصطفى الزحيلي ، من سوريا ، عضو المجامع الفقهية بصفة خبير فى مكة وجده والهند وأمريكا والسودان ، ورئيس قسم الفقه الإسلامى ومذاهبه بجامعة دمشق كلية الشريعة له العديد من المؤلفات منها ، التفسير الوسيط ، الفقه الإسلامى وأدلته ، الوجيز فى الفقه الإسلامى ، وغيرهن كثير ، ويكيديا الموسوعة الحرة ، الإنترنت .

وأجلسهما معه تكريماً لهما ، وسجد له الإخوة الأحد عشر والأبوان سٌجود تحية وإكرام له لاسجود عبادة وتقديس ، وكان سجود الإنحناء وهو تحية الملوك والعظماء في زمنهم قال :

الطبري : فأعطى الله هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة[239] ، وقال يوسف عليه السلام

إن هذه السجود هو تأويل رؤياي القديمة حال صغري وهي ما آل إليه الأمر[240].

4- قال تعالى : (وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا)[241].

قال الإمام ابن جرير الطبري[242] : اختلف أهل التأويل في ذلك فقال : بعضهم هي رؤيا عين أُريها رسول صلي الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس ، وقال : آخرون هي أن رسول الله صلي الله عليه وسلم أُري أنه دخل مكة هو وأصحابه ، وهو يومئذٍ بالمدينة ، فعجّل رسول الله صلي الله عليه وسلم السير إلى مكة قبل الأجل ، فرده المشركون ، فقالت أناس قد رُدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان حدثناً أنه سيدخلها فكانت رجعته فتنة ، وقال : آخرون هي رؤيا منام إنما كان رسول الله صلي الله عليه رأى بني فلان ينزون على منبره نزو القرود فساءه ذلك فما استجمع ضاحكاً حتى مات صلى الله عليه وسلم[243]، قال : الإمام

---

[4]- تفسير الطبرى : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملى ، أبو جعفر الطبرى المتوفى سنة 310 هـ ، تحقيق ، عبد الله بن محسن ، ج13 ، ص 355 ، ط 1422هـ ، 2001 م ، دار هجر .

[240]– التفسير الوسيط للزحيلى ، وهبة بن مصطفى الزحيلى ، ط1422هـ ، مج2 ، ص 21137 ، دار الفكر ، دمشق .

[2]- [الأسراء : 60/17] .

[3]– ابن جرير الطبرى : (224–310 هـ = 839–923 م) محمد بن جرير بن يزيد الطبرى ، أبو جعفر ، المؤرخ ، المفسر الإمام ، ولد فى آمل طبرستان ، واستوطن بغداد وتوفى بها ، عرض عليه القضاء فامتنع والمظالم فأبى ، له من المؤلفات ، أخبار الرسل والملوك يعرف بتاريخ الطبرى ، جامع البيان فى تفسير القرآن ، اختلاف الفقهاء ، المسترشد (فى علوم الدين) ، جزء فلى الإعتقاد ، القراآت ، وغير ذلك ، الأعلام للزركلي ، ج6 ، ص 69 .

[4]– (تفسير الطبرى) جامع البيان فى تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبرى المتوفى سنة (310)هـ ، المحقق ، أحمد شاكر ، ط1420هـ ، 2000 م ، مؤسسة الرسالة ، ج17 ، ص484/480 .

القرطبى : أنه عليه السلام رأى فى المنام بني مروان ينزون على منبره نزو القرود فساءه ذلك فقيل : إنما هي الدنيا أعطوها ، فسُري عنه[244].

5- قال تعالى : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)[245] .

قال : ابن كثير رحمة الله عليه : فلما كبر إسماعيل وترزع وصار يذهب مع أبيه ويمشي معه وقد كان إبراهيم عليه السلام يذهب يتفقد ولده وأم ولده ببلاد فارآن وينظر في أمرهما ، فلما شب إسماعيل عليه السلام وأطاق ما يفعله أبوه من السعي : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)[246] و (رؤيا الأنبياء وحي [247])[248]

6- قال تعالي : (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)[249].

قال : ابن كثير : فلما أرأد إبراهيم عليه السلام ذبح ابنه إسماعيل عليهما السلام تشهدا وذكرا الله تعالى ، وإستسلما وانقادا ، إبراهيم عليه السلام إمتثل أمر الله وإسماعيل عليه السلام طاع الله وأبيه ، فصرعه على وجهه ليذبحه من قفاه ، حتى لايشاهد وجهه عند ذبحه ليكون أهون عليه ، فلما أكبه على وجهه عرض له الشيطان عند السعي ، فسابقه إبراهيم عليه السلام ، ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جمرة العقبة ، فعرض له الشيطان ، فرماه بسبع حصايات حتى ذهب ، ثم عرض عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصايات ، ثم تله للجبين ، وعلى إسماعيل عليهما السلام قميص أبيض ، فقال يا أبتي انه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره ،

---

[244] - الجامع لاحكام القرآن ج10 ، ص(282 / 283) .

[245]- [الصافات : 102/37] .

[246] - [الصافات :37/ 102] .

[247]- سبق تخريج الحديث ، ص (19) .

[8]- تفسير إبن كثير ج4 ، ص15 ، مرجع سابق .

[249]- [الصافات : 37/ 104 / 105] .

فأخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه (أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)[250])[251].

7- قال تعالي : (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا)[252].

قال ابن كثير في تفسيره : كان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد رأي في المنام أنه دخل مكة وطاف بالبيت فأخبر صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك وهو بالمدينه فلما ساروا عام الحديبية لم يشك جماعة أن هذه الرؤيا تتفسر هذا العام فلما وقع ما وقع من قضية الصلح ورجعوا عامهم ذلك على أن يعودوا من قابل وقع في نفس الصحابه رضي الله عنهم من ذلك شيء ، حتى سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم ، فقال فيما قال : أفلم تكن تخبرنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال صلى الله عليه وسلم : (بلي أفأخبرك أنك تأتيه عامك هذا) قال : لا ، قال: صلى الله عليه وسلم (فإنك آتيه ومطوف به)[253] ولهذا قال الله تعالي : (لقد صدق الله ... الآية السابقة)[254] .

---

[250] – [الصافات : 37/ 104 / 105] .

[251]– تفسير ابن الكثير ، ج7 ، ص 28 ، ط2 ، مرجع سابق .

[1]– [الفتح : 27/48] .

[2]– أخرجه البخاري واللفظ له ، (54) كتاب الشُروط ، (15) باب الشُروط فى الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشُروط ، ح رقم2731 /2732 ، ج1 ، ص606/608 ، وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ، باب المهادنة على النظر للمسلمين ، ح رقم18807 ، ج9 ، ص366 ، وأخرجه الطبرآنى فى المعجم الكبير ، ح رقم13 ، ج20 ، ص9 ، وأخرجه بن حبان فى صحيحه ، ذكر ما يستحب للإمام إستعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفاً يعجزون عنهم ح رقم4872 ، ج11 ، ص224 .

[254] - تفسير ابن كثير ج2 ، ص192 ، مرجع سابق .

المطلب الثاني :

الآيات الوادرة في رؤيا غير الأنبياء والرسل عليهم السلام .

1- قال تعالي : (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)[255] .

قال : البغوي : إن جماعة من أهل مصر أرادوا المكر بالملك الريان بن الوليد ابن شروان العمليق واغتياله فضمنوا لخبازه وصاحب طعامه والآخر ساقية وصاحب شرابه ضمنوا لهذين مالاً ليسُما الملك في طعامه وشرابه فأجاباهم ، ثم أن الساقي نكل عنه ، وقبل الخباز الرشوة فسم الطعام فلما أحضر الطعام والشراب قال: الساقي لا تأكل أيها الملك فإن الطعام مسموم ، وقال : الخباز لاتشرب فإن الشراب مسموم .

فقال : الملك للساقي أشرب فشرب فلم يُضر ، وقال : للخباز كُل من طعامك ، فأبي فجرب ذلك الطعام علي دابة فأكلته فهلكت فأمر الملك بحبسهما فرآهما يوسف عليه السلام وهما مهمومان ، فسألهما عن شأنهما ، فذكرا أنهما صاحبا الملك حبسهما ، وقد رأيا رؤيا غمتهما ، فقال : يوسف عليه السلام قصا علي ما رأيتما فقصا عليه ، فقال : صاحب الشراب ، إني رأيت كأني في بستان فإذا بأصل حلبة عليها ثلاثة عناقيد من عنب فجنيتها وكان كأس الملك بيدي فعصرتها فيه وسقيت الملك فشرب ، وقال : الخباز إني رأيت كأن فوق رأسى ثلاث سلات فيها الخبز وألوان الأطعمة وسباع الطير ينهشن منه ، أخبرنا بتفسيره وتعبيره ومايؤل اليه أمر هذه الرؤيا .

فقال : لصاحب الشراب إنك ستسقي الملك خمراً والعناقيد الثلاثة ثلاثة أيام يبقى في السجن ثم يدعوه الملك بعد ثلاثة أيام ويرده إلى منزلته التي كان عليها ، وأما

---

[255]- [يوسف : 36/12] .

صاحب الطعام فيدعوه الملك بعد ثلاثة أيام ، والسلاسل الثلاث الثلاثة أيام يبقى في السجن ثم يخرج فيصلب فتأكل الطير من راسه [256].

2- قال تعالي : (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)[257].

قال القرطبي : لما دنا فرج يوسف عليه السلام رأى الملك رؤياه ، فنزل جبريل عليه السلام فسلم على يوسف عليه السلام وبشره بالفرج وقال : أن الله مخرجك من سجنك ، وممكن لك فى الأرض ، ويذل لك ملوكها ويطيعك جبابرتها ، ومعطيك الكلمة العليا على إخوتك وذلك بسبب رؤيا يراها الملك ، فما لبث في السجن أكثر مما رأى الملك الرؤيا حتى خرج ، فجعل الله الرؤيا أولاً ليوسف عليه السلام بلاءً وشدة وجعلها آخراً بشرى ورحمة وذلك أن الملك الأكبر الريان بن الوليد رأي في نومه كأنما خرجت من نهر يابس سبع بقرات سمان في أثرهن سبع عجاف أي مهازيل وقد أقبلت العجاف على السمان فأخذت بآذانهن فأكلهن ، إلا القرنين ، ورأى سبع سنبلات خضر قد أقبل عليهن سبع يابسات فأكلهن حتى أتين عليهن فلم يبق منهن شيء وهن يابسات ، كذلك البقر كُن عجاف فلم يزد فيهن شيء من أكلهن السمان فهالته الرؤيا فأرسل إلى أهل العلم منهم والبصر بالكهانة والنجامة والعرافة والسحر ، وأشراف قومه فقال : لهم أخبروني بحكم هذه الرؤيا أن كنتم تعبرون فقال : له قومه إنما هي أضغات أحلام وما نحن بتأويل الأحلام المختلطة عالمين فلما نفوا عن أنفسهم علم التعبير قال: الساقي ، أنا أخبركم بتأويل هذه الرؤيا ، فأرسلون فجاء إلى يوسف عليه السلام فقال : أيها الصديق وسأله عن رؤيا الملك ، لعلي

---

[256]- تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي المتوفي سنة 510هـ ، حققه وخرج أحاديثه ، محمدعبد الله النمر ، وعثمان جمعة ضميرية ، وسلمان مسلم الحرش ، دار طيبة ، ط2 1417هـ = 1977م ، ج4 ، 240/ 241 .

[257]- [يوسف : 43/12] .

أرجع إلى الملك وأصحابه لعلهم يعلمون مكانك من الفضل والعلم فتخرج فقال : له يوسف عليه السلام السبع من البقرات السِمان والسنبلات الخُضر سبع سنين مُخصبات ، وأما البقرات العجاف والسنبلات اليابسات فسبع سنين مُجدبات ، متوالية متتابعة (فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ)[258] لِئلا يُسوس وليكون أبقى واستخرجوا ما تحتاجون إليه بقدر الحاجة (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ)[259] أي ما ادخرتم لأجلهن (إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ)[260] إي مما تحبسون لتزرعوا ، (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ)[261] فذهب الرسول فأخبر الملك فقال : اتوني به فلما دخل على الملك نظر إليه ونزل من على سريره وخر له ساجداً ، ثم أقعده الملك معه على سريره فقال : أحب أن أسمع منك رؤياي فلما قصها عليه يوسف عليه السلام ، فقال : الملك والله ما شأن هذه الرؤيا وإن كان عجباً بأعجب مما سمعت منك فما ترى في رؤياي أيها الصديق فقال : يوسف عليه السلام (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)[262] وكان لفرعون ملك مصر خزائن كثيرة غير الطعام ، فسلم سلطانه كله إليه[263].

---

[258] - [يوسف : 47/12] .
[259] - [يوسف : 48/12] .
[260] - [يوسف : 48/12] .
[261] - [يوسف : 49/12] .
[262] - [يوسف : 55/12] .
[263]– تفسير (الجامع لاحكام القران) ، أبوعبد الله محمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين المتوفي سنة (67)هـ تحقق أحمد البردوني ، ابراهيم أطفيس ، ط2 1384– 1964م ج9 ، القاهرة : دار الكتب المصرية ، ص 198–213 .

المطلب الثالث

الآيات التي ورد فيها لفظ الحلم :

وردت لفظة الحلم في كتاب الله في ثلاثة مواضع في كتاب الله عز وجل ، ويشهد سياقها بأنها الأضغاث المخيفة والهواجس المختلطة وتأتي في المواضع الثلاثة بصيغة الجمع ، دلالة على الخلط والتهويش لا يتميز فيه حلم من آخر[264].

أ – قال تعالى : (قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ)[265].

ب– قال تعالي : (بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ)[266] .

---

[264] - المقدمات المُمهدات السلفيات فى تفسير الرؤى والمنامات ، ج1 ، ص (58-59) ، مرجع سابق .

[265] - [يوسف : 44/12] .

3- [الأنبياء : 5/21] .

المبحث الثاني

حجية الرؤيا ومذاهب الفرق حولها ومذهب أهل السُنة والجماعة .

حجية الرؤيا .

الحُجة : مادُل به على صحة الدعوى ، وكأنها الدليل الذى يستند إليه[267]، فالمعنى الحقيقي للحجية ، هو الإظهار والكشف والدلالة ويلزم العمل بالمدلول[268]،

فالرؤيا قد تكون سبباً لتشريع بعض الأحكام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث الآذان[269] ، قال النسائي رحمه الله : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ هَمَّ بِالْبُوقِ، وَأَمَرَ بِالنَّاقُوسِ فَنُحِتَ ، فَأُرِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فِي الْمَنَامِ ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوسًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ تَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ: أُنَادِي بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ تَقُولُ: (اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) قَالَ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[267] - المعجم المفصل فى الأدب ، محمد التونجى ، ج1 ، ص 347 ، ط1413هـ ، 1993 م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

[268] - حجية السُنة ، عبدالغنى عبدالخالق ، ط 1415 هـ ، 1995 م ، 244/1 ، الدار العالمية للكتاب الإسلامى ، هيرند ، فيرجينيا ، الولايات المتحدة الأمريكية .

[269] - الجديد فى شرح كتاب التوحيد ، محمد بن عبدالعزيز السيمان ، دراسة وتحقيق ، محمد بن أحمد سيد أحمد ، ط5 1424 هـ ، 2003 ، مكتبة السوادى ، جدة ، المملكة العربية السعودية .

، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، يَحْمِلُ نَاقُوسًا، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ رَأَى رُؤْيَا، فَاخْرُجْ مَعَ بِلَالٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ ، وَلْيُنَادِ بِلَالٌ ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ) قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ بِلَالٍ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهَا عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَادِي بِهَا ، قَالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالصَّوْتِ ، فَخَرَجَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى)[270]، والرؤيا من غير الأنبياء لا يحكم بها شرعاً على أي حال إلا أن تعرض على ما فى أيدينا[271] ، ولكن يستأنس بها ويمكن الإستناد إليها في الإستدلال على الإمور الوجوديات وعلى ما لا يخالف القواعد الكلية[272]، ولأن الرؤيا من أجزاء النبوة فلا ينبغي أن تهمل ولكنها ليست من كمال الوحي بل هي جزء من أجزائه وقد

---

[270] - أخرجه النسائي واللفظ له ، كتاب الآذان والسنة فيه ، باب بدء الآذان ، ح رقم 706 ، ج1 ، ص 332 .

سند الإمام النسائي :

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ هَمَّ بِالْبُوقِ ... ألخ) .

دراسة سند الإمام النسائي :

أ- أبو عبيد محمد بن عبيد بن ميمون المدنى : محمد بن عبيد المدنى اللبان (التبان) بفيح المثناه وتشديد الموحدة (ويقال له : محمد بن أبى عباد) التيمى مولاهم (صدوق يخطئ) من العاشرة ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 495 ، ترجمته برقم 6121 .

ب- محمد بن سلمة الحرانى : محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلى مولاهم الحرانى (ثقه) من التاسعة مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 481 ، ترجمته برقم 5922 .

ت- **محمد بن إسحاق** بن يسار أبوبكر المطلبى مولاهم المدنى نزيل العراق إمام المغازى (صدوق يدلس كثيراً) ورمى بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها ، أنظر تهذيب التهذيب ج9 ، ص 37 ، ترجمته برقم 51 وفى تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 467 ، ترجمته برقم ، 5725 .

ث- **محمد بن إبراهيم التيمى** : محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، أبو عبدالله المدنى (ثقه) له افراد من الرابعة ، مات سنة عشرين على الصحيح ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 465 ، ترجمته برقم 5691 .

ج- **محمد بن عبدالله بن زيد** بن عبد ربه الأنصارى المدنى (ثقه) من الثالثة ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 488 ، ترجمته برقم 6020 .

ح- **عن أبيه عبد الله بن زيد** بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى ، أبو محمد المدنى الذي أُري الآذان (صحابى مشهور) مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل أستشعد بأحد ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 304 ، ترجمته برقم 3332 .

الحكم على إسناد النسائي :

(**ضعيف**) لأن أبو عبيد محمد بن ميمون (صدوق ويخطئ) و محمد بن اسحاق بن يسار (صدوق يدلس كثيراً) .

[271] - الإعتصام للشاطبى ، ج1، ص 333 .

[272] - طرح التثريب فى شرح التقريب ، زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقى المتوفى سنة(806)هـ ، تحقيق ، عبد القادر محمد على ط 2000 م ،، ج151/4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

صرفت إلى البشارة والنذارة[273] ، وقد يفهم من كون الرؤيا جزءاً من أجزاء النبوة ، ولم يُذكر أنها جزء من أجزاء الرسالة فإنه لا يعتمد عليها في إثبات حكم وإن أفادت الإطلاع على الغيب فشأن النبوة الإطلاع على الغيب وشأن الرسالة تبليغ الأحكام إلى المكلفين[274] .

فليست الرؤيا حجة شرعية ولا دليل يتوصل بها إلى معرفة أحكام الدين ، فإن الرؤى الصالحة مجرد مبشرات أو منبهات لتثبيت قلوب المؤمنين وتقوية عزيمتهم وأصحاب النبي صلي الله عليه وسلم لم يكونوا ينظرون إلى الرؤيا أكثر من أنها بشرى ثم يمضون في خطتهم وجهادهم سائرين على الدرب غير وانين ولا متثاقلين ، ولا مهملين لسنن الله عزّ وجلّ[275].

قال : الإمام الشاطبي : وعلى الجملة فلا يستدل بالرؤيا في الأحكام إلاّ ضعيف المنة نعم يُؤتى العلماء بالمرائ تأسياً وبشارة ونذارة خاصة بحيث لايقطعون بمقتضاها حكماً ولايبنون عليها أصلاً ، وهو الإعتدال في أخذها حسبما فهم من الشرع فيها[276].

---

[273] - الإعتصام ، للشاطبي ،ج331/1 .

[274] - المقدمات الممهدات ، ج247/1 ، مرجع سابق .

[275]– موقف الإسلام من الكشف والإلهام : يوسف القرضاوي ، ج1 ، ص(117– 122) .

[276]– الإعتصام : للشاطبي ، ج2 ، ص98 ، مرجع سابق .

المطلب الثاني :

مذاهب الفرق حول الرؤيا .

1- مذهب الفلاسفة :

لبعض أئمة الفلاسفة تخليط طويل في الرؤى فهم يروا إنها انطباع الصورة المنحدرة من أفق المتخيلة إلى الحس المشترك والصادقة منها يكون بإتصال النفس بالملكوت لما بينهما من التناسب[277]، وأن صورة ما يجري في الأرض في العالم العلوي كالمنقوش وكأنه يدور بدوران الكرة فما حازى بعض النفوس منه أنتقش فيها .

وهذا كلاماً بما لم يقم عليه برهان والإنتقاش من صفات الأجسام وكثير ما يجري في العالم الأعراض ، والأعراض لاتنتقش ولا ينتقش فيها[278]، فالرؤيا خيال باطل عند المتكلمين)[279].

2- مذهب السفسطائية[280] :

قالوا سبيل مايراه النائم في نومه كسبيل مايراه اليقظان في يقظته وكل ذلك على الخيلولة ، وعلى أصل قولهم إنما هو على الحسبان)[281]

3- مذهب المعتزلة :

قال : القرافي[282]: (الرؤيا عند المعتزلة هي تخايل لا حقيقة لها ولا دليل فيها لأن النوم ضد الإدراك فلا يجامعه فلا تكون الرؤيا إدراكاً حقيقة بل هو من قبيل

---

[1]- جلاء العينين في محاكمة الأحمرين ، نعمان بن محمود بن عبدالله أبو البركات خير الدين الآلوسى ، المتوفى سنة (1317)هـ ، قدم له على السيد صبح المدنى ، ط1401هـ ،1981م ، مطبعة المدنى ، ج1 ، ص(164/ 165) .

[278] - المعلم بفوائد مسلم ، ج3 ، ص201/200 ، مرجع سابق .

[3]- الموافق : عبد الرحمن أحمد بن عبد الغفار ، ابو الفضل ، عضد الدين الأيجي المتوفي (756هـ) تحقيق ، عبدالرحمن عميرة ، ج2 ، ص142 ، لبنان بيروت : دار الجيل ، ط 1417هـ= 1997م .

[280] - السفسطائية : هى تيار فكري في فلاسفة إغريق جوالين ، من غير أن يكون لهم مذهب معين أو طريقة موحدة ، لكن أصحابها يركزون على المحاكمات المنطقية من غير أي إعتبار للمعتقدات السائدة ، وهي تتمثل في الجدل للإقاع بالخصم عن طريق الخداع وتغليط الخصم وإسكاته ومن السفسطائيين (هيبياس ، هيبوداموس) ، المعجم المفصل في الأدب ، محمد التونجي ، مج 2 ، ص 526 ، ط 1413هـ ، 1993م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

[5]- مقالات الاسلامين واختلاف المصلين ، ابو الحسن علي بن اسماعليل بن اسحاق بن سالم بن عبدالله بن موسي بن ابي بردة ابي موسي الأشعري المتوفي سنة 324هـ – ط1 1426هـ = 2005م ، المكتبة المصرية ، ص 321/ 322 .

الخيالات الفاسدة والأوهام الباطلة [283] ، وجرت المعتزلة على أصولها في تخليها على العادة في إنكار أصول الشرع في الجن وأحاديثها والملائكة وكلامها فلما خرجت الرؤيا عن أصول المعتزلة عممت في إنكارها فصدقها آيات القرآن وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم[284] وقالوا إن رؤيا المنام هي رؤيا العين أو هي رؤية بعينين في القلب يبصر بهما وأذنيين في القلب يسمع بهما ، وقالوا : إن الإدراك يضاد النوم والرؤيا إدراك المثل فكيف يجتمع مع النوم ، وقالوا : بأن النفس جواهر فأن عمها النوم فلا إدراك وإن عمها إدراك فلا منام وإن عرض النوم ببعضها أمكن قيام المنام بالبعض الآخر[285].

4- مذهب القدرية :

قال الإمام ابن العربي المالكي : ما أنكر الرؤيا الإ طائفة من القدرية قالوا لا حقيقة لها أصلاً[286] .

5- مذهب الصوفية :

لهم في الرؤيا تعاريف متعددة شبيهة بتعريف الفلاسفة فهم بحسب مراتبهم فمنهم من يعرفها بأن النفس من عالم المجرات والمعقولات فهي تستطيع أن تدرك المدركات المجردة التي تكون من جنسها إذا لم يشغلها شاغل من علائق البدن فإذا قومت بالفضائل الروحانية وضعف سلطان القوى البدنية ، اتصلت النفس بالنفوس الفلكية ، وتلقت عنها المغيبات في نومها ، كما يقع في يقظتها ، وآخرون يرون أن تلك

---

[282] - القرافي : (... / 684 هـ = ... / 1285 م) أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن أبو العباس ، شهاب الدين الصنهاجي القرافى ،من علماء المالكية وهو مصرى المولد والمنشأ له مصنفات جليلة فى الفقه والإصول منها ، أنوار البروق فى أنواء الفروق ، الذخيرة ، شرح تنقيح الفصول ، الخصائص ، شرح المحصول ، أنظر الأعلام للزركلى ، ج1، ص95/94 .

[283]- المواقف ،ج2 ، ص 145 مرجع سابق .

[284]-عارضه الأحوذي ج5 ، ص 109 ، مرجع سابق .

[285]- الفروق للقرافي مج(3،4) ، ج4 ، ص 268 ، مرجع سابق .

[286]- عارضة الأحوذي ج5 ، ص109 .

الصور تقع في القلب من اللوح المحفوظ في حالة النوم كما تقع الصورة من مرآة أخرى إذا أرتفع الحجاب بينهما[287].

والرؤى والمنامات عندهم مصدر للمعرفة والتلقي (وغالب الصوفية يعتمدون على الرؤيا المنامية في إثبات دعواهم)[288] بل هي تعد مصدارً يقينياً لايتطرق إليه الشك أو الغلط ، فباتوا يأخذون دينهم من الأحلام والمنامات ويعتمدون علي الكشف والإلهام لتلقي أحكام الشرع والفهم عن الله وعن رسوله صلي الله عليه وسلم)[289] ، فهم يبنون عليها كثيراً من عقائدهم ويستندون عليهما في معرفة الحلال والحرام وتفسير آيات القرآن وتصحيح وتضعيف الأحاديث النبوية الشريفة ويعقتدون أنها كشفاً وهي خيالات غير مطابقة ، وأوهام غير صادقة (إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)[290])[291] ، ومن دلائل عنايتهم بالمنامات عقدوا لها أبواباً في مصنفاتهم .[292]

قال الإمام الشاطبى[293]: في معرض مأخذه على أهل البدع في الإستدلال قال : أضعف هؤلاء إحتجاجاً قوم ستندوا في أخذ الأعمال إلى المنامات وأقبلوا وأعرضوا بسببها ويتفق مثل هذا كثيراً للمترسمين برسم التصوف معرضاً عن الحدود الموضوعة في الشريعة الإسلامية وهو خطأ لأن الرؤيا من غير الأنبياء لايحكم بها شرعاً على حال الإ أن تعرض على ما في أيدينا من الأحكام الشرعية فأن سوغتها

---

[287]– الرؤي عند أهل السنة والجماعة و المخالفين ، ج1 ، ص309/308 ، مرجع سابق .

[2]– محبة الرسول بين الإتباع والإبتداع ، عبد الرءوف مجمد عثمان ، ج1/ 252 ، ط1414هـ ، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الرياض .

[289]– المقدمات الممهدات السلفيات في تفسير الرؤي والمنامات ، ج1، ص 247 .

[290]– سورة النجم الآية 28 .

[5]– فتاوي ابن تيمة ، مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام : تقي الدين أحمد بن تيمية الحرانى المتوفى سنة (728)هـ ، إعتنى بها وخرج أحاديثها عامر الجزار وأنور الباز ، مج11 ، ص185 مرجع سابق .

[6] – الرؤي عند أهل السنة والجماعة ، ج1 ، ص 263 / 264 .

[7]– الشاطبي : (... / 790 هـ = ... / 1388 م) ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطى الشهير بالشاطبى أصولى حافظ من أهل غرناطة من أئمة المالكية من كتبه ، الموافقات فى أصول الفقه ، الإعتصام ، الإتقان فى علم الإشتقاق ، وغيرهن ، أنظر الأعلام للزركلى ، ج1، ص 75 .

عُمل بمقتضادها وإلا وجب تركها والإعراض عنها وإنما فائدتها البشارة والنذازة أما إستفادة الأحكام فلا[294].

6- مذهب أهل الطب :

ينسبون جميع الرؤيا إلى الأخلاط ويستدلون بالمنامات على الخلط الغالب ويقلون من غلب عليه البلغم رأى السباحة في الماء أو ما يشبهه لمناسبة الماء في طبيعته طبيعة البلغم ومن غلب عليه الصفراء رأى النيران والصعود في الجو وشبهه لمناسبة النار في الطبيعة طبيعة الصفراء ولأن حفتها وإتقادها يُخيل إليه الطيران في الجو والصعود في العلو ، وهكذا يصنعون في بقية الأخلاط .

وهذا مذهب وإن جوزة العقل وأمكن عندنا أن يجرى البارئ جلت قدرتة العادة بأن يخلق مثلما قالوا عند غلبة هذه الأخلاط ، فإنه لم يقم عليه دليل ولا اضطردت به عادة والقطع في موضع التجويز غلط وجهالة ، هذا لو نسبوا ذلك إلى الإخلاط على جهة الإعتياد ، وإما أن أضافوا الفعل إليها فإنا نقطع يخطئهم ولانجوز ما قالوه إذ لا فاعل إلا الله سبحابه [295].

7- مذهب علماء النفس :

الإنسان لدى علماء النفس إما روح سامية وكفى ، أوهو عقل مجرد أو إحساس فقط أو شعور سائد ، أو لا شعور مهيمن ، أو سلوك حركي ظاهري مادي ، وفي ذلك عدم الفهم الدقيق والعميق والشامل بجوانب التكوين في النفس الإنسانية وفي عدم حفظ التوازن بين تلك الجوانب المتفاعلة في الحياة النفسية فعلم النفس ينحو منحناً مادياً في تفسيره للمعرفة ، فالمعرفة الحسية هي الأساس الذي يعتمد عليها علماء النفس ولا يتعرضون في موضوع التعلم ، وإكتساب المعرفة إلى العلم الذي

---

[294] – الإعتصام (للشاطبي) إبراهيم بن موسي بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي ، المتوفي سنة 790هـ ، ط 1429هـ – 2008م ،ج1 ، ص 93 ، تحقيق ودراسة ، محمد بن عبد الرحمن الشقير ، سعد بن عبد الله آل حميد ، هشام بن اسماعيل ، السعوديعة : دار بن الحوزي .

[295]– المعلم بفوائد مسلم ، ج3 ، ص200 ، مرجع سابق .

يحصل عليه الإنسان عن طريق الوحي و الإلهام أو الرؤيا الصادقة وسبب هذا الإنحراف في مفهوم المعرفة هو إنحرافهم في الإيمان بالله عزَ وجلّ والإيمان بالوحي وما يتبعه من الرؤيا الصادقة[296].

8- مذهب أهل السنة والجماعة حول الرؤيا :-

والمذهب الحق الوسط ، بين غلو الصوفية في الإعتماد على المنامات والكشف والإلهام والهواجس ، والعلم اللّدني وغيرها من العلوم الروحية عندهم ، وبين إفراط المعتزلة والقدرية في إنكارهم الأحلام والمنامات أصلاً ، ورد دلالاتها من التحذير والتبشير والأستئناس ونحوها من الآثار المترتبة عليها[297].

فالمذهب الصحيح هو ما عليه أهل السنة والجماعة وهو أن الله تعالى يخلق في قلب النائم إعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان ، وهو تبارك وتعالى يفعل مايشاء ولايمنعه من فعلة نوم ولايقظة فاذا خلق هذه الإعتقادات فكأنه سبحانه جعلها علماً على أمور أُخر يخلقها في ثان حال ، وكم في اليقظة من يعتقد أمراً على غير ماهو عليه فيكون ذلك الإعتقاد علماً على غيره ، كما خلق الله سبحانه الغيم علماً على المطر والجميع خلق الله سبحانه ولكن يخلق الرؤيا والإعتقادات التي جعلها علماً على ما يسر بحضرة الملك أو بغير حضره الشيطان ويخلق ضدها مما هو علم على ما يضر بحضرة الشيطان فتنسب إليه مجازاً وإتساعاً وهذا المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم :(الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان)[298]، لا على أن الشيطان يفعل شيئاً في غيره وتكون الرؤيا إسماَ لما يحب والحُلْمَ لما يكره[299] .

---

[296]- الرؤي عند أهل السنة والجماعية والمخالفين ، ج1، ص(266 ،277) مرجع سابق .

[297]- المقومات الممهدات السلفيات ، ج1 ، ص247.

[298]- سبق تخريجه ص (29) .

[299]- المعلم بفوائد مسلم ، ج3 ، ص 200.

فالرؤى والأحلام لهما حقيقة وجودية مخلوقة في ذهن الرائي والنائم وليست بالشئ العدمي كما ينكرها أهل البدع بل ذكرها الله في كتابه وأخبر برؤى جماعة من الأنبياء عليهم السلام[300].

قال: ابن عبد البر[301] : ولا أعلم بين أهل الدين والحق من أهل الرأي والأثر خلافاً في أن الرؤيا الصادقة من الله تعالى وإنها من النبوة وأن التصديق بها حق وفيها من بديع حكمة الله ولطفه ما يزيد المؤمن في إيمانه ولاينكرها إلاّ أهل الإلحاد وشرذمة من

المعتزلة)[302] ، فقد دلت الأحاديث الصحيحة وغيرها كما دل القرآن الكريم كما في قصة

يوسف عليه السلام وغيرها على أن الرؤي ما يتكشف فيه للرائ بعض الغيب المستور ولهذا عدت جزءاً من النبوه كما أن منها ما يتضمن نوع بشارة للمؤمن بما يسره ، ومثله النذارة والتحذير من معصية أو غفلة أو التنبيه على طريق خير أو رشد ، وهذا هو مجال الرؤيا الصادقة الذى يثبته المؤمن بالإسلام لا أكثر من ذلك[303].

---

[300]– المقدمات الممهدات السلفيات 60/1 ، مرجع سابق .

[4]– ابن عبد البر : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبى المالكى من كبار حفاظ الحديث ، ولد بقرطبة (368 ، 463 هـ) ، (978 ، 1071 م) ولي قضاء لشبونة وشنترين ، وتوفى بشاطبة ومن كتبه ، الدرر فى إختصار المعانى والسير ، المدخل ، الإستذكار فى شرح مذاهب علماء الأمصار ، الإستيعاب ، التمهيد ، الكافى فى الفقه ، أنظر الأعلام للزركلى ، ج8 ، ص240 .

[5]– التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى القرطبى المتوفى سنة (463هـ) ، تحقيق ، مصطفى بن أحمد العلوى ومحمد عبدالكبير البكرى ، ط1387هـ ج1 ، ص285 ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب .

[303]– موقف الإسلام من الكشف والإلهام ،ج1 ص117– 122 .

المبحث الثالث

رؤيا آخر الزمان ورؤيا الكافر وصدقمها.

المطلب الأول :

رؤيا آخر الزمان وصدقها .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : صلى الله عليه وسلم :(إذا إقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة : وما كان من النبوة فإنه لا يكذب)[304] .

قوله صلى الله عليه وسلم : (إذا إقترب الزمان) افتعل من القرب[305] وقد أختلف في معنى قوله (إذا إقترب الزمان) إلى ثلاثة أقوال :

(أ)- أن معني إقترب الزمان ، إعتداله وإستواء الليل والنهار وذلك في فصلي الربيع والخريف ، وهو الزمان الذي تتفتق فيه الثمار ، وموجب صدق الرؤيا في ذلك الزمان إعتدال الأمزجة فيه ، فلا يكون في المنام أضغاث أحلام فان من موجبات التخليط فيها غلبة بعض الإخلاط على صاحبها[306].

(ب) – أن المراد بذلك عند اقتراب الموت وعند علو السن ، فإن الإنسان في ذلك الوقت غالباً يميل إلى الخير والعمل به ويقل فيه تحديث نفسه بغير ذلك[307].

(ج) – المراد من ذلك قرب الساعة ودنو وقتها كما صرح به في الحديث : (إذا اقترب الزمان) يقال للشئ إذا ولى وأدبر تقارب ، يقال تقاربت أبل فلان ، إذا ولت

---

[304]– أخرجه البخاري واللفظ له ، 91 ، كتاب التعبير ، (52) باب القيد في المنام ، ح رقم 7017 ، ج3 ، ص364/363 ، وأخرجة مسلم ، 42 كتاب الرؤيا ، (6) ح رقم 2263 ، ج4 ، ص 1773 ، وأخرجه الترمزي 35 ، كتاب الرؤيا باب(1) ، أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، ح رقم 2270 ، ج4 ، ص461 ، وأخرجه أبو داوؤد ،96 باب في الرؤيا ، ح رقم 5017 ، ج1، ص834 ، وأخرجه الدارمي ، كتاب الرؤيا ، (7) باب أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثاً ، ح رقم 2144، مج2 ، ص168 ، وأخرجه احمد ، ح رقم 10590 ، ج16 ، ص 347 ، واخرجه ابن ماجة في سنن 35 كتاب تعبير الرؤيا ، (9) باب اصدق الناس رؤيا اصدقهم حديثاً ، ح رقم 3917 ، ج3 .

[305]– عارضة الأحوذي ، ج5 ، ص 124 ، مرجع سابق .

[306]– المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، ج6 ، ص11/10 ، مرجع سابق .

[307]– الرؤي عن أهل السنه والجماعة والمخالفين ، ج1 ، ص 159/ 160 ، مرجع سابق .

وأدبرت ويقال للقصير متقارب)[308] وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق مَعمَر عن أيوب عن ابن سرين عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : (في آخر زمان لاتكاد رؤيا المؤمن تكذب...ألخ)[309] فقوله صلى الله عليه وسلم (في آخر الزمان) صريح يفسر قوله صلي الله عليه وسلم (اذا اقترب الزمان) فإن المراد بذلك إقتراب زمن الساعة كما أخبر بذلك صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال : رسول الله صلي الله عليه وسلم : (لاتقوم الساعة ... ثم ذكر بعض علاماتها ... ثم قال : (.. ويتقارب الزمان ... ألخ)[310] والمراد اقتراب الساعة ، وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (لاتقوم الساعة حتى يقارب الزمان فتكون

---

[308]– شرح السنه (للبغوي) ، ج12 ، ص 210 ، مرجع سابق .

2– تم تخريجه ص (21) .

3–اخرجه الإمام أحمد فى المسند واللفظ له ج16 ، ص422 ، ح رقم10724.

سند الإمام أحمد :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ " قِيلَ: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: " الْقَتْلُ) .

دراسة إسناد الإمام أحمد :

أ– عثمان بن عمر بن فارس العبدى ، البصرى ، أصله من بخارى (ثقه) قيل كان يحي بن سعيد لا يرضاه ، من التسعة ، مات سنة تسعين ومائتين ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 663 ، ترجمته رقم 4520 .

ب– ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، إسم جده المغيرة القرشي العامري ، أبو الحارث المدني (ثقه) فقهية فاضل ، من السابعة ، مات سنه ثمان وخمسين وقيل سنة تسع ، تقريب التهذيب ، ج2 ص105 ، ترجمته رقم 6102

ج– سعيد بن سمعان الأنصارى الزقى مولاهم المدنى (ثقه) لم يصب الأذدى فى تضعيفه ، من الثانية تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 356 ، ترجمته رقم 2339 .

الحكم على إسناد الإمام أحمد :

(صحيح) لأن رواته كلهم ثقات .

السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كإحتراق السعفة)[311] ، وهذا هو زمان الطائفة الباقية مع عيسى علية السلام ، وذلك بعد قتله الدجال المذكور في حديث عبدالله بن عمر الذى قال : فيه (فيبعث الله عيسى بن مريم .. ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا تبقى على وجه الأرض أحداً في قلبه مثقال ذّر من خير أو إيمان الإ قبضته)[312] فكان أهل ذلك الزمان أحسن هذه الأمة بعد الصدر المتقدم وأصدقهم أقوالاً وكانت رؤياهم لاتكذب ، كما قال : صلى الله علية وسلم : (أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً)[313] وكما قال: صلي الله علية وسلم (رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)[314] .

1-،أخرجه أحمد واللفظ له ، ح رقم 10943 ج12 ، أخرجة الترمذي ، 2332 ، وابن ماجة 6842 و البزار 338/21 .

سند الإمام أحمد :

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ... ألخ) .

دراسة اسناد الإمام أحمد :

أ – هاشم بن قاسم بن مسلم ، الليثى مولاهم ، البغدادي ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبة قبصر (ثقه ثبث) من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون ، 7282 / تغريب التهذيب ، ج2 / ص 261 .

ب- زهير بن معاوية بن خديج ، أبو ختيمة الجعفي الكوفي ، نزل الجزيرة (ثقه ثبت) إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخر من السابعة مات سنة أثنين وثلاثين ، أو ثلاث ، أربع وسمعين ، كان مولده سنة مائه ، 2056 / تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 713 .

ث- سهيل بن أبي صالح ، ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني (صدوق) تغير حفظه بآخره ، روي له البخاري ، مقرؤناً وتعليقاً ، من السادسة مات في خلافة المنصور ، 2683 / تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 401 .

ج- أبيه صالح : ذكوان ، أبو صالح ، السمعان الزيات ، المدني ، (ثقه ثبث) وكان يجلب الزيت إلي الكوفة ، من الثانية ، مات سنة إحدي ومائة ، 1846 / تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 287 .

د – ابوهريرة صحابي مشهور رضى الله عنهم . (صحابي مشهور) .

الحكم علي الاسناد صحيح :

(حسن) لأن فيه سهيل بن أبى صالح (صدوق) وبقية رجال إسناده ثقات .

2- أخرجه مسلم واللفظ له ، 52 – كتاب الفتن وأشراط الشاعة ، ح رقم (116) ، ج4 ، ص 2258، واخرجه أحمد فى المسند ،، ح رقم 6555 ، ج11 ، ص 142 .

3- سبق تخريجه ص (21) .

314- أخرجة مسلم ، 43 ، كتاب التعبير ، ، ح رقم ، 8 – (2263) ، ج4 ص1774

قال : إبن حجر العسقلاني : وحاصل ما إجتمع من كلامهم في معنى قوله صلى الله

علية وسلم (إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب) ، إذا كان المراد آخر الزمان ففيه :

ثلاث أقوال :

أ- إن العلم بأمور الديانة لما يذهب غالبه بذهاب أهله وتعذرت النبوة في هذه الأمة عوضوا بالمرائ الصادقة ليجدد لهم معالم ما قد درس من العلم .

ب- إن المؤمنين لما يقل عددهم ويغلب الكفر والجهل والفسق على الموجودين يؤنس المؤمن ويعان بالرؤى الصادقة إكراماً وتسلية وعلى هذا القولين لايختص ذلك بزمان معين بل كلما قرب فراغ الدنيا وأخذ أمر الدين في الإضمحلال تكون رؤيا المؤمن الصادق أصدق.

ج- إن ذلك مختص بزمان عيسى عليه السلام[315] .

وقيل في معنى إقتراب الزمان :

1- قله البركة .

2- تقارب أهل الزمان بسبب توافر المواصلات والمراكب الأرضية والجوية .

3- إن المراد هو قصر الزمان وسرعته حقيقة وذلك في آخر الزمان كزمن الدجال

4- أن المراد إستلذاذ الناس بالعيش وتوافر الأمن وغلبة العدل وذلك أن الناس يستقصرون أيام الرخاء وإن طالت وتطول مدة الشدة وإن قصرت .

5- أن المراد تقارب أحوال أهله في قله الدين حتى لايكون منهم من يأمر بمعروف وينهى عن منكر لغلبه الفسق وظهور أهله وذلك عند ترك طلب العلم خاصة والرضا

---

[315]- فتح الباردي شرح صحيح البخاري ، ج12 ، ص 407/406 ، مصدر سابق .

بالجهل ، وذلك لأن الناس لايتساون في العلم فدرجات العلم تتفاوت كما قال تعالي : (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ [316])[317] .

المطلب الثاني :

الحكمة من إختصاص آخر الزمان بصدق الرؤيا .

قوله صلى الله عليه وسلم : (في آخر الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ، وفي رواية : رؤيا المسلم تكذب)[318] فالحكمة من تخصيص صدق الرؤيا في أخر الزمان ، أن المؤمن في ذلك الوقت يكون غريباً كما في الحديث (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء)[319] ففي ذلك الزمان يكون قبض أكثر العلم ودرست معالم الديانة بالهرج والفتنة فكان الناس على مثل الفترة محتاجين إلى مذكر ومجدد لما دُرس من الدين كما كانت الأمم تذكر بالأنبياء .

لكن لما كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وصار الزمان المذكور يشبه زمان الفترة عوضوا بما منعوا من النبوة بعده بالرؤيا الصادقة أو الصالحة التي هي جزء من النبوة الآتية بالتبشير والأنذار ، فالرؤيا الصالحة أو الصادقة هي أنيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة فكان أهل هذا الزمن أحسن هذه الأمة بعد الصدر الأول وأصدقهم قولاً فكانت رؤاهم لاتكذب)[320] , وظاهر الحديث على إطلاقه : (... أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً...)[321] وأن

---

316 – [يوسف : 76/12] .

3– الرؤي عن أهل السنه والجماعة والمخالفين ، ج1 ، ص(165–166) مرجع سابق .

318 – سبق تخريجة في ص (22) .

2– اخرجه مسلم واللفظ له ،(1) كتاب الايمان ، (65)باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأنه يأزر بين المسجدين ، ح رقم(232)– 2145 ، ج1 ص130 ، وأخرجه الترمذى ، (13)باب ما جاء فى أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، ح رقم (2629) ، ج1 ، ص686 ، وأخرجه بن ماجه ، (15)باب بدأ الإسلام غريباً ، ح رقم (3986) ، ج2 ، ص319 ، وأخرجه أحمد فى المسند ، مسند عبدالله بن عمر بن العاص ، ح رقم (3784) ، ج11 ، ص232 ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك على الصحيحين ، باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً ، ج1 ، ص212 .

320– فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج12 ، ص406/405 ، مرجع سابق .

4– تم تخريج الحديث ص (21) ، حديث (إذا إقترب الزمان) .

هذا يكون في آخر الزمان عند إنقطاع العلم وموت العلماء والصالحين ومن يستضاء بقوله وعلمه فجعل الله تعالى جابراً وعوضاً ومنهجاً لهم)[322] .

قال : ابن القيم رحمه الله : الرؤيا عند إقتراب الزمان لاتكاد تخطيء كما قال : صلى الله عليه وسلم وذلك لبعد العهد بالنبوة وآثارها فيتعوض المؤمن بالرؤيا ، أما في زمن قوة نور النبوة ففي ظهور نورها وقوته ما يغني عن الرؤيا ونظير هذه الكرامات التي ظهرت بعد عهد الصحابة رضي الله عنهم ، لم تظهر عليهم لإستغنائهم عنها بقوة إيمانهم ، وإحتياج من بعدهم إليها لصقل إيمانهم)[323].

---

[322]– صحيح مسلم بشرح النووي ، مج5 ، ج5 ، ص 20، مرجع سابق .

1– مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، أبى عبدالله محمد بن أبى بكر بن أيوب بن القيم الجوزية (691 –751)هـ راجع النسخة وضبط أعلامها ، لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، ج1 ، ص(61) ، (د.ط ، د.ت) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

المطلب الثالث :

الرؤيا الصادقة أو الصالحة قد يراها غير المؤمن (الكافر)

بوب الإمام البخاري في صحيحه (ج3 ، ص358) باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك) ، ثم أورد رحمه الله تعالى ، الآيات من سورة يوسف عليه السلام والتى تحدثت عن رؤيا العزيز والغلامين اللذين كانا مع يوسف عليه السلام في السجن وهو يرحمه الله ، يريد بذلك أن يبين أن الرؤيا الصادقة أو الصالحة التي تحقق صورتها في حياة رائيها قد يراها المنافق والكافر والكاذب والمخلط والفاسق وأشباههم من الناس وأصناف البشر .

ولاشك أن الكافر والفاسق والكاذب والمخلط قد تصدق رؤياهم ، ومعنى صدقها تحققها على وجهها أو وقوعها كماهي ، وليس نعنى بصدقها أن صاحبها أصاب جزءاً من أجزاء النبوة[324] ، كما في الأحاديث النبوية الشريفة ، ولا يكون ذلك من الوحي ، إذ ليس كل من صدق في حديث غيب يكون ذلك نبوة فإن الكاهن يخبر بكلمة الحق وكذلك المنجم قد يحدس[325] فيصدق ، لكن على الندور والقلة وكذلك الكافر والفاسق ، والكاذب قد يروى المنام الحق ويكون ذلك سبباً لشر يلحقه أو أمر يناله إلى غير ذلك من الوجوه المعتبرة المقصودة به وقد وقعت لبعض الكفار منامات صحيحة صادقة[326] ، كرؤيا الملك التي فسرها يوسف عليه السلام ورؤيا الفتيين في السجن ، ورؤيا بختنصر التي فسرها دانيال في ذهاب ملكه ، ورؤيا عبد المطلب في حفر بئر زمزم ، ورؤيا كسرى في ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ورؤيا عاتكة عمة النبي صلي الله عليه وسلم[327])[328]، وفي الحديث: (الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من

---

[324]– المقدمات الممهدات والسلفيات ، ج1 ، ص 415 و458 ، مرجع سابق .

[325] - يحدس : الحدس هو :(الظن والتخمين) انظر القاموس المحيط ، ج2 ، ص327 .

[326]– المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، ج6 ، ص 14/13 ، مرجع سابق ,

[327]– التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ، لأبن عبد البر ، ج1 ، ص240 ، مرجع سابق .

[328] - كل هذه الرؤى المذكورة رؤيا بختنص ورؤيا دانيال ورؤيا عبدالمطلب ورؤيا عاتكة سترد كاملة فى المطلب الرابع (نمازج من رؤى الكفار الصادقة) .

ستة وأربعين جزءاً من النبوة)[329] ، فيه شرط مهم ، فشرطه صلاح الرائي أي أن الرؤيا قد تقع من الصالح ومن غير الصالح ولكنها لاتكون من أجزاء النبوة إلا إذا وقعت من الرجل الصالح وهو الذي عرف منه إستقامة على دين الإسلام وهذا هو الذي فهم من ظاهر الخبر ونصوا عليه[330] ، وقال: ابن حجر العسقلاني رحمة الله عليه : رؤيا هذه الأمة صادقة كلها صالحها وفاجرها ليكون صدق رؤياهم زاجراً لهم وحجة عليهم لدروس أعلام الدين وطموس آثاره بموت العلماء وظهور المنكر[331].

---

[1]– أخرجه البخارى واللفظ له ، (91)كتاب التعبير ، (2)باب رؤيا الصالحين ، ح رقم (6983) ،ج3 ، ص356 ، وأخرجه الإمام مالك فى الموطأ ، (52) كتاب الرؤيا ، (1)باب ما جاء فى الرؤيا ، ح رقم (1)–1733 ، ج1 ص650 ، وأخرجه ابن ماجه ، (35)كتاب تعبير الرؤيا ، (1)باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ح رقم (3893) ، ج3 ، ص374 ، وأخرجه ابن حبان ، كتاب الرؤيا ، ذكر البيان بأن الرؤيا الصالحة هى جزء من أجزاء النبوة ، ح رقم (6043) ، ج13 ، ص 408 .

[330]– المقدمات ، الممهدات ج1 ، ص 458 ، مرجع سابق.

[331] - فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ج12 ، ص407 .

المطلب الرابع :
نماذج مما أشتهر من رؤى الكفار الصادقة .

1- رؤيا الفتيين مع يوسف عليه السلام التى وردت في سورة يوسف : قال : الإمام القرطبي عنها: كانت رؤيا صدق رأياها .

2- رؤيا عزيز مصر التي فسرها يوسف عليه السلام وردت في سورة يوسف : قال: الإمام القرطبي فيها : هذه الآية أصل في صحة رؤيا الكافر وإنها تخرج عل حسب ما رأى لاسيما إذا تعلقت بمؤمن[332].

3- رؤيا بختنصر التي فسرها دانيال :

إن بختنصر بعد أن خرب بيت المقدس وإستزل بني إسرائيل سبع سنين رأى في المنام رؤيا عظيمة هالته فجمع الكهنه والحُزار ، وسألهم عن الرؤيا تلك فقالوا يقصها الملك حتى نخبره بتأويلها فقال : إني نسيتها ، وإن لم تخبروني بها إلي ثلاثة أيام قتلتكم عن آخركم فذهبوا خائفين وجلين من وعيده ، فسمع بذلك دانيال عليه السلام (وكان نبياً بعد موسى عليه السلام)[333] وهو فى سجنه فقال : للسجان : إذهب إليه فقل له ، إن هاهنا رجلاً عنده علم رؤياك وتأويلها ، فذهب إليه فأعلمه فطلبه ، فلما دخل عليه لم يسجد له وقال له : مامنعك من السجود لي ؟ فقال : إن الله آتاني علماً وعلمني وأمرني أن لا أسجد لغيره فقال: له بختنصر : إني أحب الذين يوفون لأربابهم بالعهود ، فأخبرني عن رؤيائي قال له : دانيال ، رأيت صنماً عظيماً رجلاه في الأرض ورأسه فى السماء ، أعلاه من ذهب ووسطه من فضة وأسفله من نحاس ، وساقاه من حديد ورجلاه من فخار ، فيبينما أنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه وإحكام صنعه قذفه الله بحجر من السماء ، فوقع على قمة راسه حتى طحنه وإختلط

---

[332]- تفسير القرطبي ، الجامع لإحكام القرآن ، ج9 ص 189 ، وص 204 ، مرجع سابق .

[333] - تنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حثالة الأغبياء ، أبو الحسن على بن أحمد السبنى الأموى المعروف ب(ابن حمير) المتوفى سنة (614)هـ المحقق محمد رضوان الداية ، ط1411هـ ، 1990 م ج1 ، ص 105 ، دار الفكر المعاصر ، لبنان .

ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى تخيل لك لو أجتمع الإنس والجن على أن يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا علي ذلك ، ونظرت إلى الحجر الذى قذف به يربو ويعظم وينتشر حتى ملء الأرض كلها فصرت لاترى إلا الحجر والسماء فقال له : بختنصر صدقت هذه الرؤيا التي رأيتها فما تأويلها ؟ فقال : له دانيال : أما الصنم فأمم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه وفي آخره ، وأما الحجر الذي قُذف به الصنم فدين يقذف الله به هذه الأمم في آخر الزمان ، فيظهر عليها فيبعث الله نبياً من العرب فيدوخ به الأمم والأديان كما رأيت الحجر دوخ أصناف الصنم ويظهر على الأديان والأمم كما رأيت الحجر ظهر على الأرض كلها ، فيمحص الله به الحق ويزهق به الباطل ويهدي به أهل الضلال ويعلم به الأميين ويقوى به الضعفة ويعز به الأذلة وينصر به المستضعفين)[334] .

4- رؤيا عبدالمطلب في حفر بئر زمزم :

بين ما كان عبدالمطلب بن هاشم نائم فى الحجر إذ آتاه آتٍ فقال : له إحفر طيبة ، فقال : قلت ما طيبة ؟ قال : ثم ذهب عني ، فلما كان من الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال : أحفر برة ، قال : ما برة ؟ ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الي مضجعي فنمت فيه ، فجاءني فقال : أحفر المضمنونة ، قال : فقلت ما المضنونة ؟ ثم ذهب عني فجاءني فقال : أحفر زمزم ، قال : قلت وما زمزم ؟ قال لا تنزف أبداً ولاتزم ، تسقي الحجيج الأعظم ، وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الأعصم عند قرية النمل فلما بُين له شأنها ، ودُل على موضعها ، وعرف أنها رؤيا صدق غدا بمعوله ومعه إبنه الحارث بن عبدالمطلب وليس له يؤمئذٍ ولد غيره ، فوجد قرية النمل ، ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين إساف ونائله اللذين كانت قريش تنحر عندها ذبائحهما ، فلم يحفر ألا قليلاً حتي بدا له الطي[335]

---

[334] – البدايه والنهاية ، ابو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفي في سنة 774هـ ، تخريج وتحقيق ، احمد جار ، مج2 ، ج3 ، ص 20/19 ، ط 1427هـ = 2006م ، القاهرة : دار الحديث .

[335] - الطي : نقيض النشر ، طويته طياً وطية (لسان العرب ، ج15 ، ص 18) .

، فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب وهما الغزالان اللذين دفنتهم جرهم حين خرجت من مكة ووجد فيها أسيافاً قلعية وأدرعاً ، فضرب عبدالمطلب الأسياف بابا للكعبة وضرب في الباب الغزالين من ذهب ، ثم أقام سقاية زمزم للحجاج[336].

5- رؤيا عاتكة عمة النبي صلي الله عليه وسلم :-

رأت عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم ، قبل قدوم ضمضم مكة ، بثلاث ليال ، رؤيا أفزعتها ، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب ، فقالت : له ، يا أخي والله لقد رأيت الليلة رؤيا أفظعتني ، وتخوفت أن يدخل علي قومك منها شر ومصيبة ، فأكتم عني ما أحدثك به ، فقال لها : ما رأيتِ ؟ قالت : رأيت راكباً أقبل على بعير له ؟ حتي وقف بالأبطح ، ثم صرخ بأعلى صوته : ألا أنفروا بالغُدر لمصارعتكم فى ثلاث ، فأرى الناس اجتمعوا إليه ، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله مَثُل به بعيره على ظهره الكعبة ، ثم صرخ بمثلها ألا أنفروا يالغدر لمصارعكم ثلاث : ثم مَثُل به بعيره على رأس أبي قبيس ، فضرح بمثلها ، ثم أخذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوي حتى إذا كانت بأسفل الجبل أرفضت ، فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار إلا دخلتها منها فلقة ، قال العباس والله هذه لرؤيا، ففي اليوم الثالث من رؤيا عاتكة ، حتى سمعت صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفاً على بعيره وقد جدع أنف بعيره ، وحول رحله وشق قميصه ، وهو يقول

يامعشر قريش ، اللطيمة اللطيمة ، أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد وأصحابه ، لا أدري أن تدركونها، الغوث الغوث[337].

---

[336]– السيرة النبوية لإبن هشام ، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفي السقا ، وابراهيم الابياري ، وعبد الحفيظ شلبي ج1 (د.ط) دار إحياء التراث العربي ، ص142/ 147 .

[337] - السيرة النبوية لابن هشان ، ج2 ، ص 607 – 609 ، مرجع سابق .

الفصل الثالث

مشروعية تعبير الرؤيا وشروط وآداب الرائي والمعبر ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم .

وبه ثلاث مباحث :

المبحث الأول

مشروعية تعبير الرؤيا وأسباب التجرؤ على التعبير والآثار المترتبة على التعبير الخاطيء وعلامات الرؤيا الصالحة أو الصادقة .

وبه أربعة مطالب :

المطلب الأول : مشروعية تعبير الرؤيا .

المطلب الثانى : أسباب التجرؤ على التعبير بدون علم .

المطلب الثالث : الآثار المترتبة على التعبير الخاطيء .

المطلب الرابع : علامات الرؤيا الصالحة أو الصادقة .

المبحث الثانى

شروط وآداب الرائي والمعبر وآداب المسلم حتى تصدق رؤياه ووعيد من يُري عينه مالم تـــر .

وبة أربعة مطالب :

المطلب الأول : شروط وآداب الرائي .

المطلب الثانى : آداب المسلم حتى تصدق رؤياه .

المطلب الثالث : وعيد من يُري عينه مالم تـــر .

المطلب الرابع : شروط وآداب المُعبر .

المبحث الثالث

رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ونسبة أجزاء الرؤيا من النبوة .

وبه أربعة مطالب : وعدة فروع .

المطلب الأول : سبب الإهتمام برؤيا ا لنبى صلى الله عليه وسلم : وتحته فروع .

المطلب الثانى : رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في صورته الحقيقية .

المطلب الثالث : رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في غير صورته الحقيقية .

المطلب الرابع : نسبة أجزاء الرؤيا من النبوة ودلالة التواطؤ على الرؤيا .

المبحث الأول

مشروعية تعبير الرؤيا والآثار المترتبة على التعبير الخاطيء وعلامات الرؤيا الصالحة أو الصادقة .

المطلب الأول :

مشروعية تعبير الرؤيا :

قال تعالى **(يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)**[338]، عن ابن عباس

رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لأصحابه **(مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقُصَّهَا أَعْبُرْهَا لَهُ)**[339]

قال : ابن عبد البر : هذا الحديث يدل على شرف علم الرؤيا وفضلها لأنه لم يكن صلى الله عليه وسلم يقول إذا انصرف من صلاة الغداة : (هل رأى أحد منكم رؤيا) إلا ليقصها عليه ويعبرها ليتعلم أصحابه كيف الكلام في الرؤيا وتأويلها ، وذلك دليل على فضل عبارة الرؤيا وشرف علمها وحسبك بيوسف صلى الله عليه وسلم وما أعطاه الله منها وفي أنبياء الله أُسوة حسنة صلوات الله عليهم[340].

وقد قال : ابن خلدون[341]: الرؤيا والتعبير لها فقد كان موجوداً في السلف كما هو في الخلف لأن الرؤيا موجودة في صنف البشر على الإطلاق ولابد من تعبيرها)[342] ، فعلم التعبير من علوم الشريعة التي اختص الله بها من يشاء من أنبيائه وأوليائه والصالحين لذا قال : صاحبا السجن ليوسف عليه السلام **(نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ**

---

338 - [يوسف : 43/12] .

339 - أخرجه مسلم واللفظ له ، 42– كتاب الرؤيا ، (3) باب فى تأويل الرؤيا ،(17) ، ح رقم2269 ، ج4، ص 1779/1778.

340 - الإستذكار ، ج8 ، ص 456 ، مرجع سابق .

341- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن محمد ،ابن خلدون ،ولى الدين الخضرمي الإشبيلي أصله من إشبيلية الفيلسوف المؤرخ العالم الإجتماعي اليحانه مولده ومنشأه بتونس (732-808 هـ) ومن كتبه شرح البردة ، الحساب ، ورسالة المنطق ولكنه اشتهر بكتابه (المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر) الأعلام للزركلي ، 330/3.

342 - مقدمة أبن خلدون ، مقدمة الكتاب المسمى ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر للعلامة عبدالرحمن ابن خلدون المتوفي (808 هـ) ، منشورات محمد علي بيضون ، ج1 ، ص389 ، (د.ط . د.ت) دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

الْمُحْسِنِينَ)[343] فعلم التعبير علم مهم يدخل في الفتوى لقوله تعالى : (قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)[344] إي تسألان وهو في باب الرؤيا أشد كما قيل للامام مالك يرحمه الله أيعبر الرؤيا كل أحد ؟ فقال: أبالنبوة يلعب[345] ، وقد قال : عبد الرحمن السعدي : علم التعبير من العلوم المهمة التي يعطيها الله من يشاء من عباده وإنه علم من العلوم الشرعية وأنه يثاب الإنسان على تعليمه وأن تعتبر الرؤيا داخل في باب الفتوى والإستفتاء ، والإستفتاء يشتمل السؤال عن الأحكام عن الرؤيا جميعاً وقد إستعمل القرآن الإستفتاء بمعنى السؤال عن الرؤيا في قوله تعالى : (قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)[346] وقوله تعالى :(أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ)[347]، فعلم تعبير الرؤيا علم مشروع ولكن لايجوز الإقدام عليه من غير علم[348] ، ولايعبر الرؤيا إلا من يحسنها فإن رأى خيراً أخبر به وإن رأى مكروهاً فليقل خيراً أو ليصمت[349].

وإذا كانت هكذا تعين على الرائي أن يعتني بها ويسعى في تفهمها ومعرفة تأويلها فأنها إما مبشر له بخير أو محذر له من شر ، فإن أدرك تأويلها بنفسه كان ذلك أحسن وإلا سأل عنها من له أهلية التعبير وقد سلك أصحابه رضى الله عنهم ذلك المسلك في حياته وبعد وفاته[350] .

والتعبير لايقتصر على الرجال بل يمكن أن تكون المرأة معبرة ، ومن عرفت من النساء بالتعبير ، عائشة أم المؤمنين ، وأختها أسماء ، وأسماء بنت عميس الخثعمية رضى الله عنهن أجمعين[351] ولافرق في حكم العبارة بين رؤيا الليل والنهار وكذا رؤيا النساء والرجال[352] .

المطلب الثاني :

---

343 - [يوسف : 36/12] .
344 - [يوسف : 41/12] .
345 - الإستذكار ، ج1 ، ص456 .
346 - [يوسف : 41/12] .
347 - [يوسف : 43/12] .
348 - تفسير السعدي (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) ، 472/1-474 ، مرجع سابق .
349 - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، ج1 ، ص 288 .
350 - المفهم : للقرطبي ، ج 6 ، ص15 مرجع سابق .
351 - مختصر ضوابط الرؤيا ، ج1، ص/19 ، مرجع سابق .
352 - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مرجع سابق ، مج 12 ، ص 392 .

أسباب التجرؤ على التعبير بدون علم :

إن مما يؤسف له في هذه الأزمنة المتأخرة أن أكثر المعبرين للرؤيا ولانعني أهل الخبرة بالتعبير والتأويل ولكن نعني من تجرء عليها بدون وعٍ ولا إدراك وظن أن الأمر سهل ونسي أنها جزء من النبوة فلا يجوز التجروء عليها وعلى تأويلها إلا بعلم وقوة الإدراك

فلما كانت الرؤيا تأخذ جانباً من حياة الناس تجرأ البعض على التعبير دون علم ، وذلك للأسباب التالية :

أ- ضعف الوازع الديني :

إن الوازع الدينى هو المحرك للقلوب وهو العاصم لها بعد توفيق الله من الوقوع فيما لاينبغي ، فلو أن كل عاصٍ تذكر أن دينه لايسمح له أن يقول على الله بلا علم ما تجرأ على ذلك بل تجرى مايصلحه في أمور دينه ودنياه .

ب- الغفلة عن الآخرة :

فإن أهل التأويل المتطفلين الذين يعبثون ولايقدرون الأمور تقديرها الصحيح ، هم في الحقيقة غافلون عن الآخرة ووقوفهم بين يدي الله تعالى ، فقد تكون الرؤيا بمثابة دعوة إلى إستقامة أو دعوة إلى أن يتلخص صاحبها من أمور منكرة هو واقع فيها ، فإذا بالمعبر لها يعبرها بطريقة خطأ فما كان من الرائي إلا أن بقي على ما هو عليه وبالتالي لايستقيم على طاعة ولا يقلع عن معصية ، وهنا يكون المعبر سبباً في هلاكه وعذابه يوم القيامة وهنا سيسأل المعبّر عن تعبيره الخاطيء مادام أنه ليس أهلاً للتعبير .

ت - حب الشهرة :

وهذا أعظم آفة يصاب بها بعض معبري زماننا وذلك لكثرة الرؤى في هذ الأزمنة .

ث– قلة العلم :

وهو العلم الشرعي الموصل إلى معرفة الرب سبحانه وتعالى ومعرفة شرعة فلو علم هؤلاء حقيقة المعبود وحقيقة شرعه ماتجرءوا على ذلك : قال تعالى : **(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**[353]**)**[354]

[353] - [الإسراء : 36/17] .

[354] - مختصر ضوابط الرؤيا ، ج1 ، ص 11-12 ، مرجع سابق .

المطلب الثالث :

الآثار المترتبة على التعبير الخاطئ :

هناك سلبيات كثيرة تحدث من جراء التعبير الخاطئ للرؤيا منها :

1- أن بعض الناس يضعف توكلهم على الله تعالى وذلك بإعتمادهم على رؤياهم فقد يحدث للإنسان أن يرى رؤيا فتفسر له على حصول خير له فينتظر هذا الخير دون الأخذ بالأسباب التي تأدي إلى تحصيله إن كان خيراً ، أو الأخذ بأسباب اجتنابه إن كان شراً ومن هنا يضعف التوكل .

2- إثارة الخوف والفزع عند الناس وذلك إذا عبرت من غير حازق نجد أن من عبرت له يصاب بخوف ورعب من هذا التعبير ونحوه فلو سكت المعبر عن تعبيره أخذاً بأسباب السلامة له ولصاحبها لكان أولى وأسلم .

3- الإعتماد عليها مما يؤدي إلى الكسل والبطالة عند كثير من الناس فتراهم إذا وجدوا شيئاً فيه خيراً لهم اعتمدوا عليه مما يؤدي إلى ركونهم الى هذه الرؤيا وبالتالي يؤدي إلى الكسل والبطالة .

4- ظلم الآخرين والإعتداء عليهم ، فقد يرى بعض الناس رؤيا ثم تعبر له بطريقة الخطأ ، فيقال له : فلان عدو لك فإما أنه يخبره به أو يصفه له وبالتالي يحدث هنا الظلم للآخرين بمايترتب عليه من الإعتداء عليهم إما بالضرب أو السب أو ذكرهم بما لم يكن فيهم ونحوه .

5- تخريب البيوت وهذا أمر مشاهد ومعروف فقد يرى بعض الناس أمراً ما فيعبر له على أن زوجته أو أحد أقاربه يقول في حقك كذا وكذا أو أن زوجتك يحصل منها كذا وكذا مما يكرهه هو ، بالتالي تحدث أشياء تؤدي إلى خراب هذا البيت أو قطع صلة الرحم .

6- ومنها أيضاً أن بعض الناس قد يصاب بأمر ما فيرى رؤيا فيعبرها له فلان من الناس الذي هو غير مجيد لها فيقول له أن فلاناً من الناس هو الذي أصابك بهذا

السحر أو العين وماشابه ذلك وهذا من أعظم الأمور خطراً فإن يوقع العداوة والبغضاء بين الناس وبين العشائر والقبائل ويترتب عليه أمور ناتجة عن جهل العابر لهذه الرؤيا[355] .

[355] - مختصر ضوابط الرؤيا ، ج1 ، ص 14 ، مرجع سابق .

المطلب الرابع :

علامات الرؤيا الصالحة أو الصادقة :

قال : صلى الله علية وسلم (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ)[356]

في رواية البخاري : (الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ)[357] .

من علامات الرؤيا الصادقة أو الصالحة :

1/ شعور الرائي بالبشارة من الله بما أُلقي إليه في نومه .

2/ سرعة إنتباه الرائي عندما يدرك الرؤيا كأنه يعالج الرجوع إلى الحس باليقظة ولو كان مستغرقاً في نومه لنقل ما ألقي عليه من ذلك الإدراك .

3/ ثبوت ذلك الإدراك ودوامه بإنطباع تلك الرؤيا بتفاصيلها في حفظه فلا يخللها سهو ولا نسيان ولا يحتاج إلى إحضارها بالفكر والتذكر بل تبقي متصورة في ذهنه إذا إنتبه ولايغيب عنه شيء منها[358].

4/ أنها خالية من الأضعاث والأوهام المفزعة والمقلقة .

5/ تكون مما يصلح إدراكه في اليقظة فلا يرى في المنام أمرً يجمع بين متضادين كأن يرى إنساناً قائماً جالساً .

6/ أن لاينوم الإنسان وباله مشغول بأمر ما فإن الغالب على مثل هذه الرؤيا أن تكون رؤيا تحديث بما وقع في نفسه ، كأن يكون عطشاناً فيرى أنه يشرب أو جوعاناً فيرى إنه يأكل وغير ذلك .

---

[356] - أخرجة مسلم واللفظة ، (42) كتاب الرؤيا ، ح رقم (9) 2265 ، ج4 ، ص1775، وأخرجة أبن ماجة ، (1) باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تري له ، ح رقم 3897 ، ج2 ، ص1283 ، وأخرجة أحمد ، مسند عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ، ح رقم 2894 ، ج5 ، ص 71 ، وأخرجه أبن إلي شيبة في مصنفة ، ماقالوا في تعبير الرؤيا ، ح رقم 30455 ، ج6 ، ص 173 ، وأخرج البزار في البحر الزاخر ، مسند أب العباس رضي الله عنهما ، ح رقم 4767 ، ج11 ، ص 66 ، وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ، ج2 ، ص 141 ، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، ح رقم 714 ، ج1 ، ص410 .

[357] - تم تخريج الحديث ، ص (29) .

[358] - مقدمة أبن خلدون ، ج1 ، ص 390 ، مرجع سابق .

7 / أن تكون هذه الرؤيا قابلة للتأويل وموافقة لما في اللوح المحفوظ فإن كانت رؤياه تارة يرى فيها كذا وتارة كذا وهكذا فهذه لاتسمى رؤيا صالحة ولا صادقة لأن الرؤيا صالحة أو صادقة لابد من تناسقها وترتيبها على الوجه الذي يمكن تأويلها به .

8/ أما الرؤيا التي هي من عمل الشيطان فهي بخلاف ما ذكر تماماً فإن إشتملت على تحزين وأوهام وخوف وغيره فلا ينظر إليها لكونها من عمل الشيطان[359].

[359] - مختصر ضوابط الرؤيا ، ج1 ، ص 10 ، مرجع سابق .

المبحث الثاني

شروط وآداب المسلم حتى تصدق رؤياه ووعيد من يري عينه مالم تر .

المطلب الأول

شروط وآداب الرائي :

أقسام الراءون : ينقسم الراءون إلى ثلاثة أقسام :

أ- صالح من المؤمنين .

ب- وفاسق منهم .

ج- وكافر من غيرهم .

فرؤيا المؤمن الصالح والرجل الصالح والمسلم فهي التي تنسب إلى النبوة وتعتاد معها لأن الصلاح جزء منها فإذا علم ذلك ينبغي للرائي أن يتأدب بآداب منها:

أ- إذا رأى مايحب يحمد الله عليها ، وليحدث بها من يحب ولايحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً لقوله صلى الله عليه وسلم: قال : أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (... إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ... الخ)[360]

ب- وإن رأى ما يكره فهو حُلْم من الشيطان ، فلينفث عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من شرها وشر الشيطان ، وأن يتحول عنه جنبه الذى كان عليه وإن قام فصلى فهو أحسن لقول ، إبي قتادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكره فلينفث عن يساره ثلاثاً وليتعوذ من شرها فإنها لن تضره).[361]

ت – وليحذر أن يقص الرؤيا الصالحة لحاسد أو مبغض قال تعالى : حاكياً عن يعقوب عليه السلام أنه قال : لإبنه يوسف عليه السلام : (قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ

---

[360] - تم تخريج الحديث ، ص (22) .

[361] - تم تخريج الحديث ، ص (34).

رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)[362] .

ث- و ليحذر كل الحذر أن يري عينه مالم تر فإنه من أقبح أنواع الكذب ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ)[363] وعن ابن عمران أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إِنَّ مِنْ أَفْرَى الفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ[364])[365].

ج- وليتخير أفضل الأوقات حين يقصها على المُعبّر وقد بوب البخاري في صحيحه ج3 ، ص 370 ، (47) باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح وتعبير الرؤيا عند صلاة الصبح أولى من غيره من الأوقات وذلك لحفظ صاحبها لها ولقرب عهده بها ، وقبل أن يعرض له نسيان ولحضور ذهن العابر وقلة شغله بالفكرة فيما يتعلق بمعاشه .[366]

ح- العلم بأن الرؤيا الصالحة أو الصادقة جزء من النبوة .

خ- الإستبشار بالرؤيا الحسنة .

د-التفل على اليسار ثلاثاً عند رؤية مايكره والإستعاذة من شرها والتحول عن شقه الذى كان عليه .

ذ- أن يقوم ويصلي عند رؤية ما يكره .

ر- السعي في تعبيرها ومعرفة مضمونها[367].

---

[362] - [يوسف : 5/12] .

[363] - أخرجه البخاري واللفظ له ، 91 كتاب التعبير ، (45) باب من كذب في حلمه ، ج3 ، ص 369 . ح رقم 7042 ، وأخرجه البغوي في شرح السنة ، ح رقم 3218، وأخرجه أبن ماجة (8) باب من تحلم حلماً كاذباً ، ج2 ، ص 1289 ، ح رقم 3916 ، وأخرجه الترمزي (8) باب في الذي كذب في حلمه ، ج4 ، 108 ، ح رقم 2283 ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، ج11 ، ح رقم 11923 ، وأخرجه البيهقي في الأدب ، ص 280 ، ح رقم 681 .

[364] - خرجه البخاري واللفظ له ،91 كتاب التعبير ، (45) باب من كذب في حلمه ، ج3 ، ص 369 . ح رقم 7042 ، أخرجه أحمد في المسند ، ج9 ، ص 522 ، ح رقم 5711 ، وأخرجه البذار في مسنده ، ج12 ، ص 295 ، ح رقم 6128 ، أخرجه الخرائطي في مساوي الإطلاق ج1 ، ص 52 ، ح رقم 82 ، واخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، فصل في رؤيا التي هى من نعمة الله ، ج6 ، ص 427 ، ح رقم 4438 .

[365] - عارضة الأحوذي مرجع سابق ، ج9 ، ص 127 .

[366] - تعجيل السقيا في تعبير الرؤيا ، جمع وترتيب ، أحمد فريد ، ط1 1412هـ ، 1/25-36، مكتبة الصحابة ، جدة الشرقية .

[367] - الرؤيا ، حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري المتوفي سنة ، 1413هـ ، ط1 1412هـ ، ج1 ، ص 19-25 ، دار اللواء .

ز-المحافظة على الأذكار[368].

المطلب الثاني :

آداب المسلم حتى تصدق رؤيا ه :

على المسلم أن يتحلى بالآداب التالية حتى تصدق رؤياه :-

1- إلتزام الصدق في الأقوال لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (في آخر الزمان لاتكاد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقهم حديثاً)[369].

2- أن يتقي العبد ربه عز وجل في جميع أموره فقد وعد الله عز وجل أهل الإيمان والتقوي بالبشري في الدينا قبل الآخرة فقال: عز وجل (الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[370] ، والبشرى في الدنيا ما بشر الله به عبادة المتقين فمن ذلك الرؤيا الصالحة التي يراها المؤمن أو ترى له .

3- مراعات آداب النوم مثل :-

أ- أن ينام على نية صالحة .

ب- أن ينام على طهارة .

ت- أن يتوب المسلم قبل نومه لأنه ربما قبضت روحه ولم ترجع إليه كما قال تعالى :(اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[371].

4- أن لا يبيت إلاّ ووصيته مكتوبة عند رأسه لما في الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي

---

368 - فيض القدير ، ج5 ، ص 187، مرجع سابق .

369 - سبق تخريجه ، ص (21/20) .

370 - [يونس : 63/10- 64] .

371 - [الزمر :42/39] .

فِيهِ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ)[372]

5- أن ينام على شقه الأيمن لقوله صلى الله عليه وسلم ، إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فإنه لايعلم ما خلفه بعده على فراشه فإذا أراد أن يضطجع فليضجع على شقه الأيمن ، ويستقبل القبلة ويضع كفه تحت خده الأيمن .

6- أن ينفض فراشه بداخلة إزاره ، عن أبي هريره رضى الله عنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ)[373].

7- أن يُحرِز نفسه من الشياطين بعرضها لرحمة أرحم الراحمين بتلاوة أذكار النوم وتعوذاته ومن ذلك :

أ- أن يجمع كفيه وينفت فيهما ويقرأ المعوذات ويمسح رأسه ووجهه وما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاثاً .

ب- ويقرأ آية الكرسي فلا يزال عليه من الله حافظ فلا يقربه شيطان .

ت- وأن يسبح الله ثلاثاً وثلاثين ويحمد الله ثلاثاً وثلاثين ويكبر الله أربعاً وثلاثين .

ث- كذلك أن يقول بسمك اللهم أحيا وأموت .

ج-أن يقول اللهم أسلمت نفسى إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك

---

[372] - أخرجه البخاري واللفظ له ، 91 كتاب التعبير ، (1) باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده ، ح رقم 2738 ، ج2 ، ص3 ، وأخرجه مسلم ، (25) كتابة الوصية ، ح رقم 1627 ، ج3 ، ص1249 ، أخرج أبو داؤد ، باب ما جاء في مايؤمر به من الوصية ، ح رقم 2862 ، ج3 ، ص 112 ، وأخرجه النسائى ، باب الكراهيه في تأخير الوصية ، رقم 3616 ، ج6 ، ص239 ، حأخرجه الإمام مالك ، (1) باب الأمر بالوصيه وتغيرها ، ح رقم 2988 ، ج2 ، ص 505 ، وأخرجه النسائى في السنن الكبرى الكراهية في تأخير الوصية ، ح رقم6410 ، ج6 ، ص149 ، وأخرجه أبن حيان باب ذكر مايجب على المرء من إعداد الوصية ، ح رقم 6024 ، ج1 ، ص383 .

[373] - أخرجة البخاري الفظ له ، كتاب الدعوات ، (13) باب ، ح رقم 6320 ، ج3 ، ص258 ، أخرجه أبو داؤد أ باب مايقال عند النوم ، ح رقم 5050 ، ج4 ، ص311 ، وأخرجه الدرامي ، باب الدعاء عندم النوم ، ح رقم 2726 ، ج3 ، ص 1757 ، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، ح رقم 10559 ، ج9 ، ص 291 ، وأخرجه الطبراني في الدعوات ، ح رقم 256 ، ج1 ، ص 103 .

وألجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لاملجأ ولا منجى منك إلاّ إليك ، آمنت بكتابك

الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت .

8- أن يدعوا الله عزّ وجلّ أن يرزقه رؤيا صالحة لعموم الأدلة على قبول الدعاء كما قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ[374])[375]

[374] - [غافر : 60/40] .

[375] - تعجيل السقيا في تعبير الرؤيا ، جمع وترتيب ، أحمد فريد، ط1422هـ ، مكتبة الصحابة جدة ، ج1 ، ص(24-25) .

المطلب الثالث :

وعِـيّد من يُري عينه ما لم تَـــــــــرَ:-

قال : صلى الله عليه وسلم (مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ[376]، وَلَنْ يَفْعَلَ)[377] و قال : صلى الله عليه وسلم (إِنَّ مِنْ أَفْرَى الفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ)[378].

قال : الإمام ابن حجر العسقلاني قال : صلى الله عليه وسلم (تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ) أنما سماه حلماً ولم يسمه رؤيا لأنه رأى ولم ير شيئاً فكان كاذباً والكذب أنما هو من الشيطان فهو غير حق وصدق بعض الحديث بعضاً ، ومعنى العقد بين شعيرتين يصل أحدهما بالأخرى وهو مالايمكن عادة ومناسبة الوعيد المذكور للكاذب في منامه أن الرؤيا خلق من خلق الله وهى صورة معنوية فأدخل بكذبه صورة لم تقع ، وقوله : صلى الله عليه وسلم (إِنَّ مِنْ أَفْرَى الفِرَى) أفرى أفعل تفعيل إي الكذبات والفري بكسر الفاء والجمع فرية والفرية هي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها[379].

والكذب في المنام أشد من الكذب في اليقظة ، لأن الكذب في المنام كذب على الله وكذب على جنس النبوة فهو أشد من الكذب على المخلوقين[380] ، ولذلك كلف بتكليف تعذيبي وليس ترفيهي ، تعذيبي يكلف به وهو العقد بين شعيرتين ولن يطيقه[381] والحكمة في الوعيد الشديد المذكور للكاذب في منامه ، أن المخبر بما لم ير عقد من الكلام عقداً باطلاً لم يشعر به أي لم يعلمه ، فقيل له أعقد بين شعيرتين أو أعقد في شعرة واحدة عقدتين ولا ينعقد له ذلك أبداً عقوبة لعقده بين كلمات لم يكن منها شئ ، وذلك عقوبة بنوع من جنس الذنب وخُص الشعر بذلك

---

376 - شعيرتين : بكسر العين ، تثنية شعيرة (فيض القدير ، حرف الميم ن ج6 ، ص 99) أي شعر : أنظر شرح الحديث .

377 - تم تخريجه ص(111) .

378 - تخريجه ، ص (111).

379 - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مرجع سابق ، مج 12 ، ص(429 – 430).

380 - مختصر ضوابط الرؤيا ، ج1 ، ص 5 ، مرجع سابق .

381 - كشف اللثام عن تعبير الرؤى والأحلام ، لفضيلة الشيخ ماهر بن ظافر القحاني ، ط1432هـ ، معرفة السنن والآثار ، ج1 ، ص 7 .

لما بينهما من نسبة تلبيسه بما لم يشعر)[382] وأنه كذب على جنس النبوة ، فضلاً عن كونه كذب على العباد ، وكذلك كذب على الملك الذي وكل بالرؤيا[383].

[382] - عارضة الأحوذى ، ج5 ، ص 134 / 135 مرجع سابق .
[383] - فتح الباري ، ج12 ، ص 430 ، مرجع سابق .

المطلب الرابع :

شروط وآداب المُـعبّر :

قال : صلى الله وسلم (رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ)[384]

قال : أبن خلدون : إن علم التعبير علم بقوانين كلية يبني عليها المعبر عبارة ما يقص عليه فيحفظ المِعبّر هذه القوانين الكلية ويُعبر كل موضع بما تقتضيه القرائن التي تعين من هذه القوانين ماهو أليق بالرؤيا وتلك القرائن منها في اليقظة ومنها في النوم ومنها ما ينقدح في نفس المعبر بالخاصية التي خلقت فيه وكل ميسر لما خلق له ، وربما إهتدى بقرائن آخرى تعين له المدرك .[385]

فإذا كان الأمر كذلك وضع العلماء شروطاً ينبغي أن يتحلى بها المعبّر ومنها :

1- العلم بالكتاب والسنة النبوية ولغة العرب والأمثال السائرة .

2- العلم بحال الناس وشمائلهم وقدراتهم وهيأتهم .

3- العلم بحال الأزمنة والأمكنة .

4- معرفة لمن هي الرؤيا والتمييز بين كل جنس وما يليق به فلا تفسر رؤيا السلطان حسب رؤيا الرعية .

5- التثبت فيما يرد وترك التعسف .

6- عدم التأفف من أن يقول لما يُشكل عليه لا أعرف .

7- فهم كلام صاحب الرؤيا وتبيُنة وعرضه على الأصول فإن كان كلاماً صحيحاً دل على معانٍ مستقيمة يشتبه بعضها البعض عبر له .

8- الكتمان على صاحب الرؤيا فلا يفشيها إلا بإذن صاحبها .

9- عدم التعجيل في تفسير الرؤيا حتى يعرف وجهها ومخرجها ومقدارها .

10- سؤال صاحب الرؤيا عن نفسه وحاله وقومه وصناعته ومعيشته ولايدع شيئاً مما يُستدل به على مسألته إلا فعله .

---

[384] - تم تخريجه ص (88) حديث إذا أقترب الزمان .

[385] - مقدمة إبن خلدون ، ج1، ص391 ، مرجع سابق .

11- التلطف في تعبير الرؤيا بإستخدام أحسن المعاني والألفاظ .

12- حمد الله عزّ وجلّ إذا وفق للتأويل الصحيح ونسبة الفضل إلى الله عزّ وجلّ .

13- عدم الغرور والكبر والعجب قال تعالى : عن يوسف عليه السلام أنه قال :(رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)[386].

14- التقوى والورع والنقاء [387].

15- أن يكون عالماً حازقاً يعلم تأويل الرؤى.

16- أن لاّ يؤولها إلاّ بعلم وإدراك .

17- إذا قصت عليه الرؤيا أن يقول : خيراً تلقاه أو شراً تتوقاه .

18- أن يكتم على الناس عوراتهم فلا يذهب فيقول رأى فلان كذا وكذا مما فيه كشف لعوراتهم .

19- أن يكون فطناً ذكياً نقياً تقياً من الفواحش عالماً بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولغة العرب وسائر أمثالها وما يجري على ألسنة الناس .

20- أن يعبر الرؤيا على مقادير الناس ومذاهبهم وأديانهم وبلدانهم مع الإستعانة بالله سبحانه وتعالى وسؤاله التوفيق والسداد في تعبيره للرؤيا .

21- إذا لم يُمكنه تأوليها فإن الأولى أن يُحيلها على من هو أعلم منه بالتأويل ولايتحرج من ذلك .

22- إذ كانت الرؤيا فيها شيئ يكرهه صاحبها فإنه يصمت أو يقول خيراً وذلك بأن

يدعو صاحبها إلى الإلتزام وتقوى الله ويذكره بوقوفه بين يديه وينصح له وغير ذلك مما فيه مصلحة .

---

386 - [يوسف : 101/12] .

387 - تعجيل السقيا فى التعبير الرؤيا ، ج ، ص 36 – 39 ، مرجع سابق .

23- أن ينوي بتعبيره التقرب إلى الله عزّ وجلّ بذلك لأن هذا كان مسلكاً من مسالك الأنبياء وهو مسلك التعبير فإن نواه على أنه قربى إلى الله أجر على ذلك .

24- أن لايعبر الرؤيا حتى يعرف لمن هي ، ولايعبرها على المكروه وهي على الخير ولا على الخير وهى عنده على مكروه[388] .

25- كذلك لابد أن يكون المعبر صاحب ديانة وخلق .

26- أن لايعبر الرؤيا وقت اضطراب وهي ثلاث ساعات ، أي الأوقات التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيها وهي :

أ- عند طلوع الشمس ب- وعند غروبها ج- وعند الزوال .[389]

27- طهارة القلب ونزاهته .

28- الأمانة وتحري الصدق .

29- إتباع الطرق الحميدة والمناهج السديدة .

30- العلم الراسخ .[390]

31- رد الجواب على قدر السؤال .[391]

32- تعظيم شأن الرؤيا الصالحة التي يراها المسلم أو ترى له .

33- بيان أنها من المبشرات التي يبشر بها المؤمن في حياته كما قال تعالى : (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[392].

34- العلم بأن الرؤيا الصالحة أو الصادقة جزء من النبوة .

35- معرفة أن الرؤيا من الله والحلم من الشيطان .

36- معرفة أنه إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب .

---

388 - مختصر ضوابط الرؤيا ، ج1 ، ص 12-13 ، مرجع سابق .

389 - مخطوطة تعبير الرؤيا (مصورة) ، ابراهيم بن يحيى بن غانم ، أبو الطاهر الحراني المقدسي المتوفي ، سنه 779هـ ، 413/1 ، (د.ط ، د. ت) مكتبة الجامعة الأردنية .

390 - التبيان في أقسام القرآن ، ج1 ، ص211 ، مرجع سابق .

391 - فيض القدير ، ج5 ، ص187 ، مرجع سابق .

392 -[يونس : 64/10] .

37- معرفة أن أصدق المؤمنين حديثاً يكون أصدقهم رؤيا .

38- الإخبار عن الرؤيا التي توجب من رآها بأنها بشرى من الله .

39- الأمر لمن رآى رؤيا حسنة أن يستبشر بها ويحمد الله عليها .

40- نهي من رآى رؤيا حسنة أن يخبرها بها إلا من يحب .

41- نهي من رآى رؤيا مكروهة أن يحدث بها أحداً إلا المعبر .

42- تقسيم الرؤيا إلى ثلاثة :

أ- رؤيا حق .

ب – رؤيا مما يحدث به المرء نفسه .

جـ – رؤيا أهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم .

43- أن لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح[393].

[393] - كتاب الرؤيا ، ج1 ، ص 30- 56 ، مرجع سابق .

المبحث الثالث

رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ونسبة أجزاء الرؤيا من النبوة :

المطلب الأول

سبب الإهتمام برؤية النبي صلى الله عليه وسلم .

أُفرد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر وخصوها بالتفصيل (لأنها أعظم رؤيا رؤيا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم)[394] وكذلك لما صح من الخبر أن من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رآه : قال : النبي صلى الله عليه وسلم (مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي)[395] وقوله صلى الله عليه وسلم (مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ)[396]

وقد خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بأن رؤية الناس إياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان أن يتصور في صورته لِئلا يكذب على لسانه في النوم وإستحال تصور الشيطان بصورته في اليقظة ولو وقع ذلك لدخل اللبس بين الحق والباطل ولم يوثق بما جاء ، مخافة من هذا التصور فحماه الله من الشيطان وتصوره وإلقائه وكيده لتصبح رؤياه في الوجهيين ، وتكون طريقاً إلى علم صحيح لاريب فيه[397].

فإذا تقرر أن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم حق لم يمكن إلغاء إعتبارها بالكلية

---

[394] - عجائب تفسير الأحلام بالقرآن ، 10/1 ، مرجع سابق .

[395] - أخرجه مسلم اللفظ له ، (1) باب قول النبي السلام (من رآني في المنام فقد رآني) ح رقم (10) 2216 ، ج4 ، ص 1775 ، أخرجه الترمذي ، باب ماجاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم (من رآني في المنام فقد رآني) ، ح رقم 2267 ، ج4 ، ص535 ، وأخرجه أبن ماجه ، (2) باب رؤية النبي صلى الله عليه في المنام ، ح رقم 3901 ، ج2 ، ص 1284 ، وأخرجه الإمام أحمد ، مسند إبي هريره رضى الله عنه ، ح رقم 8508 ، ج14 ، ص200 ، وأخرجه البزار في مسند ه ، مسند أبي حمزه أنس بن مالك ، ح رقم 10037 ، ج17 ، ص299 ، أخرجه الطبراني ، في المعجم الأوسط ، من أسمه أحمد ، ح رقم 1234 ، ج2 ، ص 65 .

[396] - أخرجه البخاري واللفظ له ، باب رأى النبي صلى الله عليه في المنام ، ح رقم 6997/6996 ، ج9 ، ص 33 ، أخرجه مسلم ، باب قول النبي عليه الصلاة والسلام ، (من رآني في المنام فقد رآني) ح رقم (11) 2267 ، ج4 ، ص 1776 ، وأخرجه أحمد ، حديث أبي قتادة الأنصاري ، ح رقم 22656 ، ج37 ، ص37 .

[397] - صحيح مسلم بشرح النووي ، مرجع سابق ، مج 5 ، ج15 ، ص25 مرجع سابق .

بل كان لابد من النظر في ما يرد فيها ولهذا كانت موضع إهتمام عند العلماء ومحط نظرهم في معرفة مايترتب عليها[398].

[398] - الرؤي الصادقة حجيتها وضوابطها ، ج1 ، ص 13 ، مرجع سابق .

المطلب الثاني :

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في صورته الحقيقية :-

قال : صلى الله عليه وسلم(مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي)[399]، وفي رواية أُخرى : (مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي)[400] وفي رواية أُخرى (مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي)[401] وفي رواية أُخرى : (مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَكَوَّنُنِي).[402]

اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم : (فَقَدْ رَآنِي)[403] فقالت طائفة ، من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقد رأى حقيقته أي أن من رآه على صفته التي كان عليها في الدنيا فمنامه ذلك هو صحيح ورؤيته له حق فإن الشيطان لايتصور بصورته التي كان عليها[404]، وأن رؤياه صلى الله عليه وسلم حقيقة وليست بأضغاث ولا من تشبيهات الشيطان ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم : (فَقَدْ رَأَى الحَقَّ) أي الرؤيا الصحيحة والحديث على ظاهره والمراد أن من رآه فقد أدركه ولا مانع يمنع من ذلك ، والعقل لايحيله حتى يضطر إلى صرفه عن ظاهره[405].

قال : ابن العربي المالكي : جاء الحديث على أربعة ألفاظ صحاح الأول : (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لايتمثل بي) والثاني قوله : (من رآني

---

[399] - تم تخريج الحديث ، ص (121) .

[400] - أخرجه مسلم ، (42) كتاب الرؤيا ، ج4 ، ص 1776 ، ح رقم (13) 2268 .

[401] - أخرجه مسلم ، (42) كتاب الرؤيا ، ج4 ، ص 1776 ، ح رقم (12) 2268 .

[402] - أخرجه البخاري ، 91 كتاب التعبير ، (10) باب من رآى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ج3 ، ص 359 ، ح رقم 6997 .

[403] - صحيح مسلم بشرح النووي ، مرجع سابق ، مج5 ، ج5 ، ص 14 .

[404] - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، مرجع سابق ، ج6 ، ص 22- 23 .

[405] - الرؤيا الصادقة حجيتها وضوابطها ، مرجع سابق ، ص 1/ 12 .

فقد رأى الحق) والثالث قوله :(من رآني فسيراني في اليقظة)[406] والرابع قوله : (... أو لكأنما رآني في اليقظة ...)[407] ، فأما قوله : (من رآني فقد رآني) فتفسيره إدراكه وأما قوله :(فقد رأى الحق)[408] فتفسيره قوله : (أن الشيطان لايتمثل بي) وأما قوله :(فسيراني في اليقظة) فيحتمل أن يكون معناه فسيرى تفسير ما رأى لأنه حق وغيب ألقاه إليه الملك ، وقيل معناه فسيراه في القيامة وهذا لامعنى له ولافائدة في هذا التخصيص ، أما قوله (فكأنما رآني) فتشبيه ووجه أنه لو رآه في اليقظة لرآى حقاً وكان الأول حقاً وحقيقة ويكون الثاني حقاً تمثيلاً ومجازاً .

فمن رآه صلى الله عليه وسلم في المنام على صفة حسن الهيئة حسن الأقوال والأفعال مقبلاً على الرآئي كان خيراً له وفيه ومن رآه على صفة معلومة فهو إدراك الحقيقة ، فإن قيل كيف يكون إدراكه وصفته المعلومة حقيقة وهو قد أرم وقد قال : صلى الله عليه وسلم : (ويبلى كل شيئ من الإنسان إلاّ عجب ذنبه فيه يركب الحلق)[409] قلنا أن الأنبياء لا تغيرهم الأرض كما جاء فى الحديث : (ان الله عزّ وجلّ حرمّ على الأرض أجساد الأنبياء)[410] ويكون إدراك الذات حقيقة وإدراك الصفات

---

[406] - أخرجه البخاري ، كتاب الرؤيا ، باب من رآى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ج9 ، ص33 ، ح رقم 6993 ، وأخرجه مسلم اللفظ له ، (1) باب قول النبي عليه الصلاة والسلام : من رأني في المنام فقد رآني) ج4 ص 1775 ، ح رقم (11) 2266، وأخرجه أبو داؤد ، باب ماجاء في الرؤيا ، ص305 ، ح رقم 5023 ، وأخرجه أحمد ، ج37 ، ص 291 ، ح رقم 22606 ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، ج19 ، ص 296 ، ح رقم 660 ، وأخرجه أبن المعرئ في معجمه 2297/1 ، ح رقم 964 .

[407] - أنظر تخريج الحديث الأعلى .

[408] - تم تخريج الحديث ، ص 121 .

[409] - أخرجه البخاري واللفظ له ، باب قول (ونفخ في الصور فصعقت من في السموات والأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرجه ،فإذا هم قيام ينتظرون) ج6 ، ص 126 ، ح رقم 4814

[410] - أخرجه أبي داؤد واللفظ له ، باب فضل يوم الجمعة ، ج ، ص 275 ح رقم 1047 ، وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى ،باب الأمر بإكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ،ج 2 ، ص 262 ،ح رقم 1678 ، وأخرجه إبن ماجه ،(79) باب فضل الجمعة ج1 ، ص 345 ، ح رقم 1085 ، وأخرجه أحمد ج 26 ،ص 84 ، ح رقم 16162 ، وأخرجه إبن حبان ، ج 3 ، ص 191 ، ح رقم 910 ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب الجمعة ، ص 413 ، ح رقم 1029 .

إسناد أبي داؤود :

إدراك المثل[411].

فرؤية النبى صلى الله عليه وسلم ممكنة فمن رآه على صفته المعروفة فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورؤياه حق بلا خلاف بين أهل العلم[412]

وقد يرى الإنسان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بأوصافه المعروفة ولايلزم من ذلك أن يكون الرائي من الصالحين وقد رآه في حياته صلى الله عليه وسلم أقوام كثيرون فلم يسلموا ولم ينتفعوا برؤيته كأبي جهل ، وأبي لهب ، وعبد الله بن سلول رأس المنافقين فالمؤمن إذا راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فلا بأس أن يستبشر بهذه الرؤيا خيراً[413].

فرع أوّل : رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام لا تكون كإدراكه يقظة :

حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا حسين بن على ، عن عبد الرحمن بن يذيد بن جابر ، عن أبى الأشعث الصفانى ، عن أوس بن أوس ، قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة هوإن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء))

دراسة إسناد أبي داؤود:

أ- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى ، أبو موسى الجمال ، البزاز ((ثقة)) من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ، وقد ناهز الثمانين ، تقريب التهزيب ، ج 2 ، ص 259 ، ترجمته برقم 7261 .

ب- حسين بن على ، الحسين بن على بن الوليد الجعضى الكوفى المقرئى ((ثقة)) من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة ، تقريب التهزيب ، ج 1 ص 167 ، وترجمته برقم 1335 ، وتهزيب الكماء فى أسماء الرجال ، ج6 ، ص 84 ، ترجمته برقم 1214 .

ج- عبد الرحمن بن يذيد بن جابر الأزرى أبو عتبة الشامى الدارانى ((ثقة)) من السابعة مات سنة بضع وخمسين ، تقريب وتهزيب ، ج 1 ، ص 535 ترجمته برقم 4041 .

د- أبى الأشعث الصفانى ، أسمه شراحيل بن أده بالمد وتحقيق الدال ويقال أده جد أبيه ، وهو شراحيل بن كليب ((ثقة)) من الثانية شهد فتح دمشق ، تقريب التهزيب ، ج1 ص 414 ، ترجمته برقم 2769 .

هـ - أوس بن أوس : له صحبه ، نزل الشام وسكت دمشق ومات بها وداره ومسعدة بها فى درب القلى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل يوم الجمعة والإغتسال فيه ، تهزيب الكمال فى أسماء الرجال ، ج 3 وترجمته برقم 575 .

الحكم على إسناد الإمام أبي داؤود :

(صحيح) لأن رجاله كلهم تقات .

2- عارضة الأحوزى ،ج 9 ص 130 _ 132 ، مرجع سابق .

3- الرؤايا الصادقة حجتيها وضوابطها ، 1/ 12 ، مرجع سابق .

4- أخطاء الأنام حول الرؤى والأحلام ، إعداد أحمد بن عبدالله بن فريح الناصر ، تقديم الشيخ ،عبدالعزيز السدحان ، ط 1424 ه ، دار أطلس الخدراء ، 58/1 .

1- أخطاء الأنام حول الرؤى والأحلام ، إعداد أحمد ابن عبدالله بن فريح ، تقديم الشيخ ، عبدالعزيز السدحان ، ط 1424هـ ، دار أطلس الخضراء ، ج1 ، ص 58 .

قال القرطبي : قوله صلى الله عليه وسلم (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بى)[414] وفي أخرى (فإن الشيطان لا ينبغى أن يتشبه بى)[415] وفي الأخرى (لا ينبغى أن يتمثل في صورتي)[416] وفي غير كتاب مسلم : (لا يتكوننى)[417] ، قال : اختلف العلماء في معنى هذا الحديث فقالت طائفة : هو على ظاهره ، فمن رآه في النوم رأى حقيقته ، كما يُرى في اليقظة ، وهو قول يُدرك فساده ، فإنه يلزم ألاّ يراه أحد إلا على صورته التي توفى عليها وهذه جهالات لا يبوء بالتزام شيء منها من له أدنى مسكة من المعقول ، وملتزم شئ من ذلك مختل مخبول[418] ، قال ابن حجر :(شذ بعض الصالحين فزعموا أن رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام تقع بعين الرؤية ، عين الرأس وقد ، قال : قال الغزالى :(ليس معنى قوله صلى الله عليه وسلم (رآنى) أنه رأى جسمي وبدنى وإنما المراد أنه رأى مثالاً صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى في نفسى إليه ، وكذلك قوله (فسيرانى في اليقظة) ليس المراد أن يرى جسمى وبدنى[419].

وقالت طائفة أخرى : إنما معناه أن من رآه على صفته التى كان عليها في الدنيا فمنامهم ذلك هو الصحيح ، ورؤيته له حق ، فإن الشيطان لا يتصور بصورته التى كان عليها ، وهذا يلزم منه أن من رآه على غير صفته التى كان عليها في الدنيا لا تكون رؤيته حقاً ويكون من باب أصغاث الأحلام ومن المعلوم أنه يجوز أن يُرى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم على حال تخالف ماكان عليها في الوجود من الأحوال اللآئقة به ، ومع ذلك فتقع تلك الرؤي حقاً ، فالأولى أن تنزه رؤية النبي

---

[414] - تم تخريج الحديث ص (121) .
[415] - تم تخريج الحديث ص (123) .
[416] - تم تخريج الحديث ص (123) .
[417] - تم تخريج الحديث ص 123) .
[418] المفهم للقرطبى ، ج 6 ، ص (22 – 23) . مرجع سابق .
[419] - فتح البارى شرح صحيح البخارى ، مج12 ، ص 387 ، مرجع سابق .

صلى الله عليه وسلم أو رؤية شئ من أحواله أو مما ينسب إليه عن تمكن الشيطان من شئ منه ، ونفى جميع ذلك مطلقاً أبلغ في الحرمة وأليق بالعصمة[420].

فرع ثانى : أوامر ونواهي النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا :

من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وأمره بشيء أو نهاه عن شيء فيتعيّن عليه عرض ذلك على الكتاب والسُنة ، إذ أنه عليه الصلاة والسلام إنما كلف أمته باتباعهما ، فإن وافقتهما علم أن الرؤيا حق ، وأن الكلام حق فهي (متى كانت الرؤيا صادقة استحال مخالفتها للوحي ، بل لا تكون إلاّ مطابقة له)[421]، وتبقى الرؤيا تأنيساً له وإن خالفتهما علم أن الرؤيا حق ، وأن الكلام الذي وقع له فيه ، ألقاه الشيطان في ذهنه والنفس الأمارة بالسوء ، لأنهما يوسوسان له في حال يقظته فكيف في حال منامه[422]

فرع ثالث : وجوه الخيرآت فى رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام :

خص الله تعالى النبي بأن رؤية الناس إياه صحيحة كلها وصدق ، ومنع أن يتصور الشيطان في صورته[423]، فإذا تقرر أن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم حق لم يكن إلغاء إعتبارها بل لا بد من النظر فيما يرد فيها[424].

فرؤية النبي صلى الله عليه سلم بشرى لصاحبها لأن الله عزّ وجلّ يقول له (وبشر المؤمنين)[425])[426].

وهي كذلك دليل خير لصاحبها[427] ، فمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة حسنة فذلك حسن في دين الرآئي ، وإن كان في جارحة من جوارحه شين أو نقص فذلك خلل في الرآئي من جهة الدين ، وبه تحصل الفائدة الكبرى في رؤياه حتى

---

[420] - المفهم للقرطبى ، ج6 ، ص (22- 23) ، مرجع سابق .

[421] - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، 75/1 ، مرجع سابق .

[422] - المدخل لإبن الحاج ، أبو عبيدالله محمد بن محمد بن محمد العبدى المالكى الشهير بإبن الحاج المتوفى سنة 737 ه ،(د.ط ، د. ت) دار التراث ، ج4 ، ص 287 .

[423] - شرح النووى ، ج5 ، مج15 ، ص 25 ، مرجع سابق .

[424] - الرؤى الصادقة حجيتها وضوابطها ، 13/1 ، مرجع سابف .

[425] - [الأحزاب : 47/33] .

[426] - الإنترنت موقع قوقل : محاضرة الشيخ فوزى أبوزيد بعنوان (أسئلة شافية وإجابات حائرة) .

1- الإنتر نت موقع إسلام ويب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

يتبين الرآئى هل عنده خلل أو لا لأنه صلى الله عليه وسلم نورآني مثل المرآة الصقلية ما كان في الناظر إليها من حسن أو غيره تصور فيها وهي في ذاتها على أحسن حال لا نقص فيها ولا شين ، وكذلك يقال في كلامه صلى الله عليه وسلم في النوم فأنه يعرض على سنته فما وافقها فهو حق وما خالفها فالخلل في سمع الرآئى فرؤيا الذات الكريمة حق والخلل إنما هو في سمع الرآئى أو بصره[428] .

كذلك رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تحض المسلم على العمل والمثابرة والإجتهاد ، قال الإمام البخاري رحمه الله : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنى واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب بها عنه ، فسألت بعض المعبرّين فقال لي : أنت تذب عنه الكذب فهو الذى حملني على إخراج الجامع الصحيح[429] .

---

[428] - فتح البارى ، ج12 ، ص387 ، مرجع سابق .

[429] - صحيح البخاري ، ج1 ، ص 6 ، مرجع سابق .

المطلب الثالث :

رؤية النبي صلى وسلم فى غير صورته الحقيقية .

يجوز أن يُرى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم على حال تخالف ما كان عليها في الوجود من الأحوال اللائقة به صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فتقع تلك الرؤيا حق فمن رآه صلى الله وسلم بصفته المعلومة فهو إدراك الحقيقة وإن رآه على غير صفته المعلومة فهو إدراك المثل ، فمن رآه على خلاف صفته فهي أمثال ، فإن رآه حسن الهيئة حسن الأقوال والأفعال مقبلاً على الرائي ، كان خيراً له فيه ، وأن رآه خلاف ذلك كان شراً له وفيه ، ولايلحق النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك شيء[430].

قال : الأمام النووي : إذا رؤي النبي صلى الله عليه وسلم ملأ بلدة أو داراً بجسمه فإنه يدل على إمتلاء تلك البلدة بالحق والشرع وتلك الدار بالبركة ، فلو تمكن الشيطان من التمثيل في شيء مما كان أو نسب إليه لما صُدق مطلقاً قوله صلى الله عليه وسلم : (فإن الشيطان لايتمثل بي) ، تُنزه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم أو رؤية شيء من أحواله أومما نسب إليه عن تمكن الشيطان من شيء منه ونفي جميع ذلك مطلقاً أبلغ في الحرمة وأليق ، ولما عصم من الشيطان في يقظتة وفي كل أوقاته كذلك عصم منه في منامه مع اختلاف حالاته[431] .

قال : الإمام المازري : قوله صلى الله عليه وسلم :(فإن الشيطان لا يتمثل بي) إشارة إلى أن المراد أن رؤياه لاتكون أضغاثاً وإنما تكون حقاً وقد يراه الرائى على غير صفته المنقولة إلينا كما لو رآه شيخاً أبيض اللحية أو خلاف لونه ، فالمراد أن من رآه فقد أدركه صلى الله عليه وسلم ولامانع يمنع ذلك ولا عقل يحيله حتى يضطر إلى صرف الكلام عن ظاهره[432].

---

[430]- عارضة الأحوزي ، ج9 ، ص 132/131، مرجع سابق .

[431] - صحيح مسلم بشرح النووي ، مج5 ، ج15 ، ص 25 مرجع سابق .

[432] - المعلم بفوائد مسلم ، ج3 ، ص 206 ، مرجع سابق .

فرؤيته صلى الله عليه وسلم في النوم على أي حال كان ليست باطلة ولامن أضغاث الأحلام بل هي حق في نفسها وإن تصوير تلك الصورة ، وتمثل ذلك المثال ليس من قبل الشيطان إذ لا سبيل له إلى ذلك ، وأنما من قبل الله تعالى وقد شهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (من رآني فقد رآى الحق)[433] أي الحق الذي قصد إعلام الرائي به .

وإذا كانت تلك حقاً فينبغي أن يبحث عن تأويلها ولا يهمل أمرها ، فإن الله تعالى إنما مثل ذلك للرائي بشرى فينبسط للخير ، أو إنزاراً لينزجر عن الشر أو تنبيها على خير يحصل له في دين أو دينا[434].

وقد خص الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بأن رؤية الناس إياه صحيحة وكلها صدق سواءً كانت على صفته المعروفة أو غيرها ، ومنع الشيطان أن يتصور في خلقته لئلاً يكذب على لسانه في النوم ، وكما خرق الله تعالى العادة للأنبياء عليهم السلام بالمعجزة ، وكما استحال أن يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء مخافة من هذا التصور حماها الله تعالى من الشيطان ونزعة ووسوسته وإلقائه وكيده وكذا حمى الله رؤيتهم أنفسهم[435].

فرؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق ولا يتمثل الشيطان به كذلك جميع الأنبياء والملائكة عليهم السلام وكذلك الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذي فيه الغيث لايتمثل الشيطان بشيء منها[436]، والشيطان إن أمكنه من التصور في أي صورة فإنه لايمكنه من التصور في صورته صلى الله عليه وسلم ، ومن رآه في المنام الصحيح أنه رآه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها لأنها ادراك والإدراك لا يشترط تحديق البصر ولا قرب المسافة ولاكون المرئى ظاهراً

---

[433] - تم تخريج الحديث ص (123) .
[434] - المفهم لما أشك من تلخيص كتاب مسلم ، مرجع سابق ، ج6 ، 24/23 .
[435] - شرح مسلم بشرح النوؤي ، مج5 ، ج15 ، ص25 ، مرجع سابق .
[436] - شرح السنة للبغوي ، ج12 ، ص 288، مرجع سابق .

على الأرض أو مدفوناً فيها وإنما يشترط كونه موجوداً ولم يقيم دليل على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم بل جاء الخبر الصحيح ما يدل على بقائه ، وتكون ثمرة اختلاف الصفات اختلاف الدلالات[437].

[437] - فتح الباري شرح البخاري ، ج12 ، ص 387/386 ، مرجع سابق .

المطلب الرابع :

نسبة أجزاء الرؤيا من النبوة :

قال : صلى الله عليه وسلم : (... وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ...)[438].

قال : الإمام النووي : قوله صلى الله عليه وسلم : (رؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزء من النبوة) [439] وفي رواية (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)[440] في رواية (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)[441] وفي رواية (رؤيا الرجل الصالح جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة)[442] في رواية (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة).[443]

فحصل ثلاث روايات المشهور (سته وأربعين) والثانية (خمسة وأربعين) والثالثة (سبعين جزءاً) وفي غير مسلم من رواية ابن رزين العقلى : (من أربعين

---

[438] - أخرجه مسلم واللفظ له ، (42) كتاب الرؤيا ، ج4 ، ص 1773 ، ح رقم (6) 2263 ، وأخرجه البزار ، ج15 ، ص330 ، ح رقم 8884 .

[439] - أنظر تخريج الحديث الأعلى .

[440] - تم تخريجه ، ص (19) .

[441] - أخرجه مسلم (42) كتاب الرؤيا ، ج4، ص 1773 ، ح رقم ، (6) 22263 ، وأخرجه يعلي واللفظ له ، مسند أبي سعيد الخدري ، ج2 ص513 ، ح رقم 1362 ، أخرجه البزار ، الرؤا الصالحه جزء من خمسة وارييعين جزء من النبوة ، ج1 ، ص 623 ، ح رقم 647 .

[442] - تم تخريج الحديث ، أنظر الحديث رقم 2 .

[443] - تخرج الحديث ص (108) .

جزءاً)[444] وفي رواية عبادة بن الصامت : قال (من أربعة وأربعين)[445] قال ابن

خلدون : الرؤيا لها نسبة في النبوة والوحي فلخواصها أيضاً نسبة إلى خواص النبوة)[446].

---

[444] - أخرجه الترمذي واللفظ له ، (6) باب ماجاء في تغير الرؤيا ، ح رقم 2278 ، ج4 ، ص 536 ، وأخرجه أحمد ، ح رقم 16191 ، ج26 ، ص111 ، وأخرجه الطبري في المعجم الكبير ، ح رقم 462 ، ج19 ، ص 205 ، وأخرجه الطيالسي في مسند أبي داوؤد ، ح رقم 1184 ، ج2 ، ص 414 ، وأخرجه الهيثمي في موارد الظمأن إلى روائد أبن حيان ، باب رؤيا المؤمن ، ح رقم 1795 ، ج1 ، ص 144 .

إسناد الترمذي :

حدثنا محمود بن غيلان قال : حدثنا أبو داوؤد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني يعلي بن عطاء ، قال : سمعت وكيع بن عدس ، عن أبي رزين العقلي : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة ... الخ) .

دراسة إسناد الترمذي :

أ- محمود بن غيلان العدوي مولاهم ، أبو أحمد المروزي ، نزيل بغداد (ثقة) من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك ، تقريب ، التهذيب ، ج2 ، 164 ، ترجمة برقم 6537 .

ب- أبو داوؤد سليمان بن داور الجارور أبو داور الطيالسي ، البصري ،(ثقة الحفاظ) غلط في أحاديث من التاسعة ، مات سنة أربع وماتين ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص89 ، ترجمته برقم 392 ، وتقريب التهذيب ، ج1 ، ص 250 ، ترجمته برقم 2550 .

ت- شعبة بن الحجاج أبن الورد العنكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، تم البصري (ثقة الحافظ متقت) كان النوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث ، هو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، ودب عن السنة ، وكان عابراً من السابعة مات سنة ستين ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص266، نرجمته برقم 2790 .

ث- يعلي بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي (ثقة) من الرباعة مات سنة عشرين أبو بعدها ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص 609 ، ترجمته برقم 7845 .

ج- سبقت ترجمته ص 27 .

ح- أبي رزين العقلي صحابي مشهور سبقت ترجمته ص 20 .

الحكم على إسناد الترمذي

(ضعيف) لأن فيه وكيع بن عدس وهو (مقبول) ويقال فيه بالحاء المهملة وكيع حدس بضم (تهذيب الكماء في أسماء الرجال) المزي ، ج3 ، ص 484 ، ترجمة رقم ، 6696 .

[445] - أخرجه الطبري في تفسير جامع البيان واللفظ له ، ح رقم ، 7730 1، ج15 ، ص 132 ، كذلك أورده ابن حجر في فتح الباري ، مج 12 ، ص 363 ، وعزاه للطبري وأورده السيوطي في شرح الريباج علي صحيح مسلم بن الحجاج ، ج5 ، ص284 ، عندما تحدث عن الحديث رقم (6) 2263 ، عند مسلم .

إسناد الطبري .

قال : حدثنا أبن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا موسى بن عبيده عن أيوب بن خالد صفوان ، عن عبادة بن الصامت أنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (... وهى جزء من أربعين جزءاً = أو سبعين جزءاً من النبوة)

دراسة إسناد الطبري :

أ- أبن حميد : محمد بن حميد بن حيان الرازي (حافظ ضعيف) وكان ابن معين حسن الرأى فيه ، من العاشرة ، مات سنة ثمانية واربعين ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص69 ، ترجمته برقم 5852 .

ب- يحيى بن واضح ، الأنصاري ، مولاهم ، أبو ثملية ، بمتناه ، مصغرا المرزوي مشهور بكنته (ثقة) من كبار التاسعة ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص 137 ، ترجمته برقم 7691 .

ت- موسى بن عبيدة ، بضم أوله ابن نشيط ، بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ، الربذي ، بفتح الراء والموحدة ، ثم المعجمة ، أبو عبد العزيز المدبني (ضعيف) ولاسيما في عبد الله بن دينار ، كان عابداً من صغار السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص 226 ، ، ترجتة برقم 7015 .

ث- أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري ، المدني ، نزيل ، برقة يعرف بأيوب بن خالد أبي أيوب الأنصاري ، وأبو أيوب حده لأمه عمره فيه (لين) من الرابعة تقريب التهذيب ، ج1 ، ص117 ، ترجمته برقم 611 .

ج- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري ، الخزري ، أبو الوليد المديني أحد النبقاء ،بدري مشهور ، مات بالرملة ، سنة أربع وثلاثين ، له إثنئان وسبعون وقيل عاش إلى خلافة معاوية ، قال : سعيد عن عفير ، كان طوله عشر أشبار ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 470 ، ترجمته برقم 3168 .

الحكم على إسناد الطبري

(ضعيف) لأن فيه ابن حميد وهو ضعيف وكذلك موسى بن عبيده ضعيف وأيوب بن خاد لين الحديث قال : أبن عبد البر في التمهيد بعد أن ساق الحديث قال : (بإسناد فيه لين)، وكذلك قال : العراقي الترتيب في شرح التقريب ، ج8 ، ص 209 .

[446] - مقدمة أبن خلدون ، 391/1 ، مرجع سابق ،.

واختلاف الأعداد لأنها رؤيا النبوة لا أنفس النبوة وجعلت بشارات فأعطى الله تعالى من فضله جزءاً من سبعين في الإبتداء ثم زاد حتى بلغت خمساً وأربعين ونسبة عدة الأعداد إلى النبوة إنما هو بحسب حال الرائي فرؤيا الرجل الصالح أعلى نسبة والذي أقل درجة من دون ذلك[447].

قال : ابن عبّد البرّ المالكي : اختلاف الآثار في هذا الباب في أعداد أجزاء الرؤيا من النبوة ليس ذلك بإختلاف تضاد وتدافع لأنه يحتمل أن تكون الرؤيا الصالحة من بعض ممن يراها على ستة وأربعين جزءاً ، أو خمسة وأربعين جزءاً ، أو أربعة وأربعين جزءاً ، أو خمسين جزءاً ، أو سبعين جزءاً ، على حسب ما يكون حال الرائي الذي يرآها ، من صدق الحديث ، وأداء للأمانة ، والدين المتين ، وحسن اليقين فعلى قدر اختلاف الناس تكون الرؤيا منهم على هذه الأجزاء المختلفة العدد ، فمن خلصت نيته في عبادة ربه ويقينه وصدق حديثه كانت رؤياه أصدق وإلى النبوة أقرب ، كما أن الأنبياء يتفاضلون والنبوة كذلك ، كما قال تعالى : (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ[448])[449].

قال : ابن حجر العسقلاني : اختلاف الأعداد إنه واقع بحسب الوقت الذي حدث فيه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، كأن يكون لما أكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي إليه حدث بأن الرؤيا جزء من ستة وعشرين إن ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ، ولما أكمل عشرين حدث بأربعين ، ولما أكمل اثنين وعشرين حدث بأربعة وأربعين ثم بعدها بخمسة وأربعين ثم حدث بستة وأربعين في آخر حياته وأما ماعدا ذلك من الروايات بعد الأربعين فضعيف ورواية الخمسين يحتمل أن تكون لجبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وماعدا ذلك لم يثبت[450].

---

[447] - الدخيرة للقرافي ، مرجع سابق ، ج13 ، ص 270 .
[448] - [الإسراء : 55/17] .
[449] - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، مرجع سابق ، ج1 ، ص 238 .
[450] - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مرجع سابق ، مج12 ، ص 365 .

وقال : المازري : إن هذا الإختلاف راجع إلى اختلاف الرائي فالمؤمن الصالح تكون نسبة رؤياه من ستة وأربعين والفاسق من سبعين ولهذا لم يشترط في رواية السبعين في وصف الرائي ما اشترط في وصف الرائي في الحديث المذكور (ستة وأربعين) فقد قال : في بعض طرق الحديث عند مسلم : (رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)[451] وإن كان قد أطلق في بعض طرقه فقال : (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين)[452] وقال : في السبعين : (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة)[453] ولم يشترط كون الرائي صالحاً وقد يحمل مطلق قوله صلى الله عليه وسلم : (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين) على أن المراد به إذ كانت من رجل صالح ، بدليل الحديث ، وإن المنامات دلالات والدلالة منها خفى ومنها جلي فما ذكر فيه السبعون أريد به أنه الخفي منها، وما ذكر فيه الستة والأربعين أريد به الجلي منها ، وأما معنى قوله صلى الله وسلم : (رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) فإنه مما قاله بعض الناس فيه أنه صلى الله عليه وسلم أقام يوحي إليه ثلاثة وعشرين عاماً عشرة منها بالمدينة وثلاثة عشر بمكة وكان صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بستة أشهر يرى في المنام مايليقه إليه الملك عليهما السلام وذلك نصف سنة ونصف سنة من ثلاث وعشرين سنة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قد خُص دون الخليقة بضروب وفنون وجعل له إلى العلم طرق لم تجعل لغيره فيكون المراد أن المنامات نسبتها مما حصل له ، وميزه جزءاً من ستة وأربعين ، ولايلزم العلماء أن تعرف كل شيء جملةً وتفصيلاً وقد جعل الله سبحانه للعلماء حداً تقف عنده فمنها

---

[451] - أخرجه مسلم واللفظ له (42) كتاب الرؤيا، ج4 ، ص 1774 ، ح رقم (8)-2263 ، وأخرجه أحمد ، ج13 ، ص 498 ، ح رقم 8161 .

[452] - تم تخريجه ص (132) .

[453] - أخرجه مسلم (42) كتاب الرؤيا ، ج4 ، ص 1775 ، ح رقم (9 – 2265) .

مالا تعلمه أصلاً ومنها ما تعلمه جملة وتفصيلاً ولا سيما ما طريقته السمع ولا مدخل للعقل فيه فإنما يعرف منه قدر ما عرف به السمع[454].

وقال : ابن العربي المالكي : أجزاء النبوة مما لا يعلمها بشر إلا الأنبياء ومن أتي ذلك من الملائكة فإنتساب الرؤيا منها ، فكم من التجزءة لاينتهي إليه طوق البشرية ، والقدر الذي أراده النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين أن الرؤيا جزءاً من النبوة في الجملة لنا، لأنه أطلاع على الغيب وذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (أيها الناس لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة ...)[455] وتفصيل النسبة تختص به درجة النبوة[456].

ولا تكون الرؤيا جزءاً من أجزاء النبوة إلا إذا وقعت من مسلم صادق صالح وهو الذي يناسب حاله النبي صلى الله عليه وسلم فأكرم بنوع مما أكرم به الأنبياء ، وهو الإطلاع على شيء من علم الغيب لما قال : عليه الصلاة والسلام (أيها الناس لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة في النوم يراها الرجل أو ترى له)[457].

فإن الكافر والكاذب والمخلط وإن صدقت رؤياهم في بعض الأوقات لاتكون من الوحي ولامن النبوة إذ ليس كل من صدق في حديث غيب يكون خبره ذلك نبوة [458]، والرؤيا إن وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم فهي جزء من أجزاء النبوة الحقيقة وإن وقعت من غير النبي صلى الله عليه وسلم فهي جزء من أجزاء النبوة على سبيل المجاز[459].

التواطؤ على الرؤيا :-

---

[454]- المعلم بفوائد مسلم ، مرجع سابق ، ج3 ، 203/ 205 .

[455] - أخرجه مسلم واللفظ له ، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع ، ح رقم (207) – 749 ، ج1 ، ص 348 ، وأخرجه أبو داود ، باب الدعاء في الركوع والسجود ، ح رقم 876 ، ج1 ، ص 232 ، وأخرجه النسائي ، باب تعظيم الرب في الركوع ، ح رقم 1045 ، ج2 ، ص 189 ، أخرجه أبن ماجه ، (1) باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ج2، ص 1283 ، ح رقم ' 3899 ، وأخرجه الإمام أحمد في ال مسند ، ح رقم 1900 ، ج3 ، ص 386 ، وأخرجه الدرامي ، باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود ، ح رقم 1364 ج2 ، ص 837 .

[456] - عارضة الأحوذي ، مرجع سابق ، ج9 ، ص 125- 126 .

[457] - أنظر تخريج الحديث الأعلى ، رقم3 .

[458] - طرح الترتيب في شرح التغريب ، مرجع سابق ، ج8 ، ص199 مرجع سابق .

[459] - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مرجع سابق ، مج12 ، ص 363 ، مرجع سابق .

عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن أُناساً أُروا ليلة القدر في السبع الأواخر وأن أناساً أروا أنها في العشر الأواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إلتمسوها في السبع الأواخر)[460] .

قال : ابن حجر العسقلاني : يستفاد من الحديث أن توافق جماعة على رؤيا واحدة دال على صدقها وصحتها ، كما يستفاد قوة الخبر من التوارد على الأخبار من الجماعة [461]، وقد يتفق شخصان أو أكثر على رؤيا واحدة وان اختلفت عباراتهم ، فالرؤيا في حال تكرارها أو تواطؤها يدل على صدقها وتحقيقها ووقوعها بإذن الله في المستقبل[462].

---

[460] - أخرجه البخاري ، (8) باب التواطؤ على الرؤيا ، ح رقم 1991 ، ج2 ، ص 357 ، واللفظ للبخاري وأخرجه أحمد ، ح رقم 21499 ، ج35 ، ص 393 ، وأخرجه أبن حزيمة صحيحه باب ذكر الدليل على أن ليلة القدر هى في رمضان ، ح رقم 2170 ، ج3 ، ص 321 ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ، تفسير سروة أنا أنزلناه ، ح رقم 1597 ، ج1 ، ص 603 ، وأخرجه البيهقي في السنن الصغرى والكبرى ، ح رقم 1400 ، والكبري ح رقم 8525 ، ج2 ، ص 114 .

[461] - فتح الباري شرح صيحيح البخاري ، مج12 ، ص 380 ، مرجع سابق .

[462] - مختصر ضوابط تعبير الرؤيا ، ج1 ، ص 15 مرجع سابق.

الــفــصل الرابــع

رُوى النبي صلي الله عليه وسلم وتأويلاته لها من الكُتب الستة :

وبه خمسة مباحث : وعدة مطالب و فروع .

المبحث الأول

تأويل رؤيا الإنسان المعلوم والمجهول ورؤية أعضائه ومايحيط به في المنام .

وبه ثلاثة مطالب : و عدة فروع .

المطلب الأول : تأويل رؤيا الرجل المعلوم في المنام : وتحته فروع .

المطلب الثانى : تأويل رؤيا من أُتي برطب في المنام : وتحته فرعان .

المطلب الثالث : تأويل رؤيا ثياب الحرير في المنام : وتحته ثلاثة أفرع .

المبحث الثاني

تأويل رؤيا الدواب والهوام والوحوش في المنام .

وبه مطلبان وتحته عدة فروع

المطلب الأول : تأويل رؤيا البقر في المنام : وتحته فرع .

المطلب الثانى : تأويل رؤيا الغنم السوداء والدواب في المنام .

المبحث الثالث

تأويل رؤيا السماء وما فيها والعيون والمياه والروض في المنام

وبه ثلاثة مطالب وتحته عدة فروع

المطلب الأول : تأويل رؤيا السماء ومافيها في المنام .

المطلب الثانى : تأويل رؤيا العين الجارية في المنام : وتحته فرع .
المطلب الثالث : تأويل رؤيا الخضر والروضة الخضراء في المنام .

المبحث الرابع

تأويل رؤيا العبادات والقيامة والجنة والنار في المنام .

وبه مطلبان وتحته عدة فروع

المطلب الأول : تأويل رؤيا الوضوء في المنام : وتحته ثلاثة أفرع .
المطلب الثانى : تأويل دخول الجنة في المنام .

المبحث الخامس

تأويل رؤيا ما فيه تفاؤل أو تشاؤم ورؤيا النكاح في المنام .

وبه ثلاثة مطالب وتحته عدة فروع

المطلب الأول : تأويل رؤيا الأمن وذهاب الروع في المنام : وتحته فرعان .
المطلب الثانى : تأويل دخول النار في المنام : وتحته فرع .
المطلب الثالث : تأويل رؤيا النكاح في المنام .

المبحث الأول

تأويل رؤيا الإنسان المعلوم والمجهول ورؤية أعضائه ومايحيط به في المنام :

وبه ثلاثة مطالب : وتحته فروع .

المطلب الاول : تأويل رؤيا الرجل المعلوم في المنام : وتحته ثلاثة فروع :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ[463] ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ[464] كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ قَدْ رَجَّلَهَا، فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُتَّكِئًا عَلَى رَجُلَيْنِ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ[465] رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ: المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ[466] ، أَعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: المَسِيحُ الدَّجَّالُ)[467].

الرجل المعروف في النوم هو ذاك الرجل بعينه أو سميه أو نظيره[468] ومن رأى رجلاً معروفاً يصنع شيئا أو يعطيه شيئاً فإنه هو بعينه أو سميه أو نظيره من الناس ، وقيل من رأى رجلاً معروفاً وقد جرى بينهما كلام فإنه زيادة في الخير والبركة[469].

---

[463] - رجلاً آدم : من الأدمة وهى السمرة الشديدة (عمدة القارئ شرح صحيح البخارى ، ج22 ، ص 52) .

[464] - له لمة : يجمع على لمام وهو الشعر المتدلى إذا جاوز شحمة الأذنين (عمدة القارئ شرح صحيح البخارى ، ج22 ، ص 52) .

[465] - عواتق : عتق جمعها عواتق : والعاتقان ما بين المنكبين (معجم العين ، 146/1) .

[466] - جعد قطط : الجعد من الشعر خلاف السبط وهو القصير ، والقطط : شعر الزنجي (لسان العرب لإبن منظور ، ج7 ، ص 380) .

[467] – اخرجه البخاري واللفظ له باب رؤيا الليل رواه سمرة ، ح رقم 5902 و 6999 ، ج3 صـ360/359 اخرجه مسلم (75) باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال ، ح رقم 169 و 1712 ، ج2 صـ154 ، واخرجه الامام مالك باب ما جاء في صفة عيسي بن مريم عليه السلام ، ج2 ، ص920 ، واخرجه ابى عوانة في مستخرجه ، باب بيان اثبات خازن النار والدليل على انها مخلوقة وإثبات عذاب القبر وصفة الرجال ، ح رقم 388 ، ج1 ص 132 .

[468] – شرح السنة للبغوي ج 12 ، صـ238 ، مرجع سابق .

[469] – الاشارات في علم العبارات ، خليل بن شاهين الظاهري ، غرس الدين المتوفي (873)ﻫ ، (د . ط، د. ت) دار الفكر ، ج1 ، ص 645 .

فرع أوّل : تأويل رؤيا المرأة المعلومة في المنام :

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أُرِيتُكِ فِي المَنَامِ مَرَّتَيْنِ،

إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ[470]، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ[471].

رؤيا المرأة في المنام تحتمل وجوهاً منها ، أن تدل على امرأة تكون له في اليقظة بشبه التي رآها في المنام ، كما كانت رؤية الشارع هذه[472] ، ومنها أن يتزوج الرائي بمن رآها أو بشبهها ومنها ما يدل على حصول دنيا أو منزلة فيها أو سعة في الرزق وهو أصل عند المعبرين في ذلك ، وقد تدل المرأة بما يقترن بها في الرؤيا على فتنة تحصل للرائي[473]، والمرأة سِنة[474] ، والجارية خير ، والمرأة الزانية هي الدنيا لطالب الدنيا ، وعلم لأهل الصلاح[475] .

فرع ثانٍ : تأويل رؤيا المراة السوداء ثائرة الرأس في المنام :

عن موسي بن عقبة عن سالم عن أبيه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةَ، فَتَأَوَّلْتُهَا أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى

---

[470] - سرقة من حرير : قطعة من جيد الحرير وجمعها سَرَقَ (لسان العرب ج10 ، ص 157) .

[471] – اخرجه البخاري واللفظ له (20) باب كشف المرأة في المنام ، ح رقم 7011 ، ج3 ، ص 362 ، واخرجه مسلم (13) باب فضل عائشة رضي الله عنها ، ح رقم (79) – 2438 ، ج4 ، صـ1889 ، واخرجه احمد في مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضى الله عنهما ، ح رقم 4142 ، ج4 ، ص 170 ، واخرجه ابن العزي في معجمه باب (ي) ، ح رقم 793 ، ج2 ، ص 433 .

[472] – عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، ابومحمد محمود بن احمد بن موسي بن احمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني المتوفي سنة 855هـ ، ج24 ، ص 151 ، (د.ط ، د.ت) احياء التراث العربي، بيروت .

[473] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج ، صـ400 ، مرجع سابق .

[474] – سِنة السِّنة ، الجدب (مجمل اللغة لأبن فارس ج1 ، ص 474) .

[475] – شرح السنة للبعوي ، ج12 صـ238، مرجع سابق .

مَهْيَعَةَ)[476] .

فسر الحديث المرأة السوداء الثائرة رأسها بالوباء ، فإن كانت شعثه قبيحة فلا دين ولا دنيا[477] ، وثوران الرأس يؤول بالحمي لأنها تثير البدن بالإقشعرار وإرتفاع الرأس ، لاسيما من السوداء فإنها أكثر استيحاشاً[478].

فرع ثالث : تأويل رؤيا الرجل والمرأة المجهولان ورؤيا أعضاء الإنسان في المنام

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي صلي الله عليه وسلم في المدينة (رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةَ، فَتَأَوَّلْتُهَا أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةَ» وَهِيَ الجُحْفَةُ)[479] .

قال : البغوي : الرجل المجهول إن كان شاباً فهو عدو وإن كان شيخاً فهو جده ، والمرأة العجوز المجهولة هي الدنيا فإن كانت ذات هيئة وسمت حسن كانت مالاً حلالاً وإن كانت ذات هيئة علي غير الإسلام كانت ذنبا حراماً .

وأما أعضاء الإنسان ، فرأس الرجل في التأويل رياسته ، والوجه جاهه ، والشيُب وقار ، وطول شعر الإنسان هم ، إلاّ أن يكون ممن يلبس السلاح فهو زينة ، وحلق الرأس كفارة الذنوب ، إن كان في حرم أو حج أو أيام موسم وإن كان مديوناً أو في كرب ففرج وإن لم يكن شئ من ذلك فهو هتك ستره أو عزل رئيسه ، وخضاب الرأس واللحية تغطية أمر ، وشعر الشارب والإبط

---

[476] – أخرجه البخاري واللفظ له (42) باب المراة السوداء ، ح رقم 7039 ، ج3 ، ص 368 ، واخرجه ابن ماجه (10) باب تعبير الرؤيا ، ح رقم 3924 ، ج3 ، ص385 ، واخرجه الامام احمد ، ح رقم 5849 ، ج10 ، صـ97 ، واخرجه الترمذي ، باب (10) ما اجاء في رؤيا النبي صلي الله عليه وسلم الميزان والدلو ، ج3 صـ 469 ، ح رقم 2290 ، واخرجه البزار في مسنده، البحر الزاخر ، ح رقم 6055 ،ج12 ، صـ 271 .

[477] – شرح السنة للبغوي ، ج12 صـ238 ، مرجع سابق .

[478] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج 12 ، صـ426 ، مرجع سابق .

[479] – انظر تخريج الحديث رقم (1) .

زيادته مكروهة ونقصانه محمود ، والأُذن امرأة الرجل أو ابنته ، والسمع والبصر دينه ، والصوت صيته في الناس ، وماحدث في شيءٍ منه كان ذلك فيما ينسب إليه ، والعين دين الرجل ، فإن رأى أنه أعمى ، ضل عن الإسلام ، وإن رأى أنه أعور ذهب نصف دينه أو أصاب إثماً عظيماً ، والرمد حدث في الدين ، والإكتحال صلاح يتعهد به دينه ، وأشفار العين وقاية الدين ، والجبهة والأنف من الجاه ، والفم مفتاح أمر أو خاتمه .

والقلب القائم بأمره ومدبره ، واللسان ترجمانه والمبلغ عنه و قد يكون اللسان حجته ، وقطعه انقطاع حجته في المنازعة وقد يكون اللسان ذكره ، قال الله سبحانه وتعالي إخباراً عن إبراهيم صلي الله عليه وسلم (وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)[480] ، وقطع اللسان للنساء محمود يدل على الستر والحياء .

والأسنان أهل البيت والقربان لتقاربهما وتلاصقهما فلثنايا أقربهم ، والأبعد منهم أبعدهم والأسنان العليا رجال القرابة والسفلي نساؤها ، وماحدث في الأسنان من حُسن أو فساد أو كلال ففي القرابة ، فاذا رأي أن أسنانه سقطت وصارت في يده يكثر نساء أهل بيته ، فإن سقطت وذهبت فهو موتهم .

والعنق موضع الأمانة والدين وضعفه عجزه عن احتمال الأمانة والدين ، والعضد أخ أو ولد قد أدرك ، واليد ، أخ وقطعها موت أخيه ، وقد يُعبر طول اليد بصنائع المعروف وإذا نسبت اليد إلى الأخ كانت الأصابع أولاد الأخ ، وإذا انفردت الأصابع عن ذكر اليد فهي الصلوات الخمس ونقصانها حدث في الصلوات ، فالإبهام منها صلاة الصبح ، والسبابة هي الظهر ، والوسطي هي العصر ، والبنصر المغرب ، والخنصر العشاء .

1- [الشعراء : 84/26] .

والصدر حلم الرجل واحتماله والثدي البنت ، والبطن مال وولد وكذلك الأمعاء فان رأي ظهور شيء من أمعائه من خوفه ، فهو ظهور ماله ، والكبد كنز ، وفي الحديث (تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا)[481] أي كنوزها كذلك الدماغ والمخ .

والأضلاع : النساء لأن المرأة خلقت من ضلع ، والظفر سند الرجل وقوته ، ومن الملوك سيده ، والصُلب هو القوة ، وقد يكون الولد ، لأن الولد يخرج منه ، والذكر ذكره وقد يكون ولده ، والخصيتان : مجري الأعداء التي بها يصلون إليه فإن رأي قطعها ظفر به أعداؤه ، وإن عظمت كان منيعا لم يصل إليه أعداؤه وقد يكون انقطاع الخصيتين انقطاع إناث الولد ، والفخذ عشيرة الرجل وقومه والرُكبة : موضع كده ونصبه في معيشته ، والساق عمره ، وربما كان الساق والقدم ماله ومعيشته ، والقروح والبتر والجروح والورم في البدن والجنون والجذام كلها مال والبرص مال وكسوة[482] .

---

[481] – اخرجه مسلم واللفظ له (18) باب الترغيب فى الصدقة قيل ان لايوجد من يقبلها ، ح رقم 62 –1013 ، ج 2 ، صـ 701 ، اخرجه الترمذي ، باب منه ، ح رقم 2208 ، ج4 صـ493 ، واخرجه البزار ، مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ح رقم 9772 ، ج17 صـ 159 ، واخرجه ابولبلى الموصلي فى مسنده ، أبو حازم عن ابي هريرة ، ، ح رقم 6171 ، ج11 صـ 32 ، واخرجه ابن حبان في صحيحه ، باب ذكر البيان إن القوم يقتتلون على ماوضعنا من غير ان يتمكنوا ممايقتتلون عليه ، ح رقم 6697 ، ج5 ، صـ 90 ، واخرجه أبي نعيم فى المسند المستخرج علي صحيح مسلم ، باب الصدقة ووجوبها ، ح رقم 2266 ج3 ، صـ 89 .

[482] – شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ 240/238 ، مرجع سابق .

المطلب الثاني : تأويل رؤيا من أُتي برطب في المنام : وتحته فرعان .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي عليه وسلم (رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ)[483].

قال القرطبي : هذا الحديث دليل على أن الرؤيا قد تؤخذ من اشتقاق كلماتها ، فإنه صلي الله عليه وسلم : أخذ من عقبة : حسن العاقبة ، ومن رافع الرفعة ، ومن رطب ابن طاب : لذة الدين وكماله[484].

وقال : خليل بن شاهين الظاهري[485] : من رأي أنه ملك رطباً فإنه يملك رزقاً ونعمة بتعب ومشقة وربما كان منفعة وسروراً يحصل له من قبل الأكابر ، وإن أكله فإنه يدل على حلاوة الإيمان ومن رأي أنه يأكل رطباً في غير وقته فإنه شفاء لقوله تعالي :(وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا)[486] وقال: بعض المعبّرين ربما دلت رؤيا الرطب على طيب الدين لحديث النبي صلي الله عليه وسلم السابق[487].

---

[483] – اخرجه مسلم واللفظ له باب (4) باب رؤيا النبي صلي الله عليه وسلم ح رقم 18 – 2270 ، ج4 صـ 1779 ، واخرجه ابي دأوود (96) باب فى الرؤيا ، ح رقم 5025 ، ج1 ، ص835 ، واخرجه النسائي في السنن الكبري باب الرطب ، ح رقم 7597 ، ج7 صـ 113 ، واخرجه احمد فى المسند ، ح رقم 13219 ، ج2، صـ 436 ، واخرجه ابن ابي شيبة فى مصنفه ، ح رقم 30488 ،ج1 ، صـ 178 .

[484] – المفهم للقرطبي ، ج6 ، صـ 34.

[485] – خليل بن شاهين الظاهري (813–873هـ = 1410–1468م) غرس الدين يعرف بابن شاهين : امير ، من المماليك ، اشتهر بمصر ، وكان من المولعين بالبحث ، وله تصانيف ونظم ولد ببيت المقدس ، وتعلم بالقاهرة ، وتوفي فى طرابلس ، نسبته الى الظاهر برقوق ، ومن كتبه وهى نحو 30 مصنفاً (زبدة كشف المماليك وبيان الطرق والمسالك ، الاشارات فى علم العبارات ، والمواهب في اختلاف المذاهب ، وديوان شعر ، الأعلام للزركلي ، ج2 ، صـ318 .

[486] –[مريم : 25/19] .

[487] – الاشارات فى علم العبارات ، ج1 ، ص (736–737) مرجع سابق .

فرع أوّل : تأويل رؤيا اللبن في المنام :

عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول :(بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي – يَعْنِي – عُمَرَ» قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (العِلْمَ)[488] .

قال ابن بطال[489] : رؤية اللبن في النوم تدل على السنة والفطرة والعلم والقرآن ، لأنه أول شئ يناله المولود من طعام الدنيا وهو الذي يفتق معاه (هكذا فى المصدر ويقصد أمعاءه) ، وبه تقوم حياته كما تقوم بالعلم حياة القلوب ، فهو يشاكل العلم من هذه الناحية ، وقد يدل على الحياة ، لأنها كانت به في الصغر ، وقد يدل على الثواب ، لأنه من نعيم الجنة اذا رُؤي نهر من لبن ، وقد يدل على المال الحلال ، وإنما أوله عليه السلام في عمر بالعلم والله أعلم ، لعلمه بصحة فطرته ودينه والعلم زيادة في الفطرة على أصل معلوم[490] .

وتفسير اللبن بالعلم لإشتراكهما في كثرة النفع بهما : فهو رزق يخلقه الله طيباً بين أخباث من دم وفرث كالعلم نور يظهره الله في ظلمة الجهل فضرب به المثل في المنام[491].

واللبن يدل على الفطرة والسنة والقرآن والعلم وقد جاء في بعض الأحاديث تأويله بالفطرة كما في

---

488 – اخرجه البخاري واللفظ له (15) باب اللبن ، ح رقم 82 ، 7006 ، 7007، 7027، ج3 ، صـ 361 ، واخرجه مسلم (2) باب فضائل عمر رضى الله عنه تعالي عنه ، ح رقم 16 –2391 ، ج4 صـ1859 ، واخرجه احمد ، مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، ح رقم 5868 ، ج10 ،صـ 109 .

489 – ابن بطال : شارح صحيح البخاري ، العلامة أبو الحسن على بن خلف بن بطال البكري القرطبي ثم النابلسي ، ويعرف بابن اللجام ، وكان من اهل العلم والمعرفة عني بالحديث العناية التامة ، توفي فى صفر سنة تسع وأربعين واربعمائة ، سير اعلام النبلاء ، ج13،صـ303 ، ترجمته برقم 4111.

490 – شرح صحيح البخاري ، ابن بطال ابو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك المتوفي سنة 449 هـ ، تحقيق أبوتميم ياسر ابن إبراهيم ، ط2 1423 هـ–200=م ، ج9 ، صـ530 مكتبة الرشد ، السعودية ، الرياض .

491 – تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، ج6 ، صـ466 ، مرجع سابق .

حديث ابي هريرة رضي الله عنه : (الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ)[492] ، وذُكر أن اللبن المذكور في هذا الحديث يختص بالإبل ، وأنه لشاربه مال وعلم وحكمة ، ولبن البقرة خصب السنة ومال حلال وفطرة أيضاً ، ولبن الشاة مال وسرور وصحة جسم ، والبان الوحوش شك في الدين ، وألبان السباع غير محمود ، إلاّ لبن اللّبوة فإنه مال مع عداوة لذي أمر .

وتأويل النبي صلي الله عليه وسلم اللبن بالعلم اعتبارا لما بُيّن له أول الأمر حين أتي بقدح خمر وقدح لبن فأخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام : (أَخَذْتَ الفِطْرَةَ)[493] ، وشرب اللبن فطرة وقد يكون مالاً حلالاً[494] .

وفي الحديث أن علم النبي صلى الله عليه وسلم بالله لايبلغ أحد درجته لأنه شرب حتي رأي الري يخرج من أظافره ، وأما إعطاؤه فضله عمر ففيه إشارة إلى ماحصل لعمر من العلم بالله بحيث كان لاتأخذه في الله لومة لائم ، وفيه أن من الرؤيا ما يدل على الماضي والحال والمستقبل وهذه أولت على الماضي ، فان رؤياه هذه تمثيل أمر قد وقع لأن الذي أعطيه من العلم كان قد حصل وكذلك أعطيى عمر فكانت فائدة هذه الرؤيا تعريف قدر النسبة بين ما أعطيه من العلم وما أعطيه عمر[495].

---

[492] – اخرجه البخاري واللفظ له ، باب قوله (سبحان الذى اسري بعبده ليلاً من المسجد الحرام) الإسراء (1) ، ح رقم 576 ، 4709 ، ج6 ، صـ83 ، واخرجه مسلم (10) باب جواز شرب اللبن ، ح رقم 92 – 168 ، ج3 ، صـ 1592 ، واخرجه النسائي باب منزلة الخمر ، ح رقم 5657 ، ج8 ، صـ 312 ، واخرجه احمد ، مسند ابي هريرة رضي الله عنه ، ح رقم 10647 ، ج16 صـ 379 .

[493] – اخرجه البخاري واللفظ له ، باب قوله تعالي (وهل اتاك حديث موسي) ح رقم 3394 ، ج4 ، صـ152 ، واخرجه الطبري فى المعجم الكبير ، باب عبيد بن عمير الليثي عن صهيب ، ح رقم 7313 ، ج8 ، صـ 39 .

[494] – شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ-245 ، مرجع سابق .

[495] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ، صـ 394 ، مرجع سابق .

فرع ثانى : تأويل رؤيا القدح في المنام :

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ ابْنَ الخَطَّابِ) فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ : فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (العِلْمَ)[496].

قال : ابن حجر العسقلاني : القدح في النوم امرأة أو مال من جهة امرأة ، وقدح الزجاج يدل على ظهور الأشياء الخفية ، وقدح الذهب والفضة ثناء حسن[497] .

---

[496] - اخرجه البخاري واللفظ له ، 91- كتاب التعبير ، (16)باب اذا جري اللبن في اطرفه وأظافره ، ح ، رقم 7007 ، ج3 ، صـ 361 ، واخرجه احمد في المسند ، مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، ح رقم 6142 ، ج10 ، صـ 290 .

[497] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ، صـ420 ، مرجع سابق .

المطلب الثالث : تأويل رؤيا ثياب الحرير في المنام : وتحته ثلاثة أفرع .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ المَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ)[498].

قال : ابن حجر العسقلاني : ثياب الحرير يدل اتخاذها للنساء في المنام على النكاح وعلى العزاء وعلى الغنى وعلى زيادة في البدن ، وقال : الملبوس كله يدل على جسم لابسه لكونه يشتمل عليه ولا سيما في العرف ، دال على أقدار الناس وأحوالهم[499] ، ولبس الحرير للرجال في الرؤى والأحلام مرض جلدي أو كثرة مال[500].

فرع أوّل : تأويل رؤيا القميص في المنام :

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ ابْنُ

---

[498] – اخرجه البخاري واللفظ له (21) باب ثياب الحرير في المنام ، ح رقم 7012 ، ج ، صـ[362] ، واخرجه مسلم (13) باب فضل عائشة رضي الله تعالي عنها ، ح رقم 79-2438 ، ج4،صـ[1889] ، واخرجه أحمد في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها ، ح رقم 7093 ، ج16 ، صـ[5] ،.

[499] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ، صـ 361-362 .

[500] – طريق الأعلام فى تعبير الرؤي والأحلام ،ج1 ، ص 97 ، مرجع سابق .

الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قمِيصٌ يَجُرُّهُ» قَالُوا: مَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: (الدِّينَ)[501] .

قال ابن حجر العسقلاني : المراد بالناس في هذا الحديث خصوص هذه الأمة المحمدية بل بعضها والمراد بالدين العمل بمقتضاه كالحرص على امتثال الأوامر واجتناب المناهي وقد كان لعمر في ذلك المقام العالي[502] ، وإنما أول النبي صلي الله عليه وسلم القميص بالدين لأن الدين يستر عورة الجهل كما يستر الثوب عورة البدن ، وأما غير عمر بن الخطاب رضي الله عنه فالذي كان يبلغ الثدي هو الذي يستر قلبه عن الكفر وإن كان يتعاطي المعاصي والذي يبلغ أسفل من ذلك ، هو الذي لم يستر رجليه عن المشي فيما لاينبغي ، والذي يستره ويجره هو الذي احتجب بالتقوي من الوجوه كلها ومن هو إلاّ عمر[503] .

فالقميص على الرجل دينه على لسان صاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه ، وقد اتفق أهل التعبير بأن القميص يعبر بالدين ووجه تعبير القميص بالدين أن القميص يستر العورة في الدنيا ، والدين يسترها في الآخرة ويحجبها عن كل مكروه والأصل فيه قوله تعالي : (وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)[504] ، والعرب تكني عن الفضل والعفاف بالقميص[505] ، وقد يعبر القميص عن الرجل بشأنه في مكسبه ومعيشته أو فساده ، ومارأي في قميص من صفاقه[506] أو خرق أو وسخ فهو صلاح معيشته أو فسادها ، والسراويل جارية أعجمية ، والأزرار إمرأة ،

---

[501] – اخرجه البخاري واللفظ له (17) باب القميص فى المنام ، ح رقم 7008 ، ج3 ، صـ361-362 ، واخرجه مسلم (2) باب من فضائل عمر رضي الله تعالي عنه ، ح رقم 15- 2390 ، ج4 ، صـ1859 ، واخرجه ابن حبان ، ذكر اخبار المصطفي صلي الله عليه وسلم امته بدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ح رقم 6890 ، ج15 ، صـ313 ، واخرجه ابي نعيم فى تثبيت الامامة وترتيب الخلافة ، ذكر ما اخبر به النبي صلي الله عليه وسلم ، ح رقم (81) ، ج1 ، ص 288 ، وأخرجه البغوي في شرح السنة ، باب تأويل الثياب والفرش ، ح رقم 3294 ، ج12 ، صـ 241 .

[502] - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ، ص 396 ، مرجع سابق .

[503]– عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي ، ج9 ، صـ136 ، مرجع سابق .

[504] – [الأعراف : 26/7] .

[505] – تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، ج6 ، صـ466 ، مرجع سابق .

[506] – صفاقة : كثف نسجه (لسان العرب ، ج10 ، ص 204) .

وأفضل الثياب ما كان جديداً صفيقاً واسعاً ، والبياض في الثياب جمال في الدين والدنيا ، والحمرة في الثياب صالحة للنساء وتكره للرجال إلاّ أن تكون ملحفة أو إزار أو فراش فهو حينئذٍ سرور وفرح والصفرة في الثياب مرض والخضرة حياة في الدين لأنها لباس أهل الجنة ، والسواد سؤود وسلطان لمن يلبس السواد في اليقظة أو ينسب إلى من يلبسها ولغيره مكروه ، وثياب الصوف مال كثير ، والبرد[507] من القطن يجمع خيري الدين والدنيا وأجود انواع البرد الحبره[508] فإن كانت البرد من ابريسم[509] فهو مال والعمامة ولاية[510] وقد فصل علماء التعبير في ذلك وقالوا : القميص الأبيض والأخضر يؤل بالدين ، وأما الأزرق فإنه لايحمد في المنام لقوله تعالي : (وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا)[511] ، وأما الأحمر فإنه يدل على الشهرة والخيلاء في المنام فان كان معتاداً يلبسه فهو هم وحزن ، وأما القميص الأصفر فهو دليل على مرض يحصل لِلابسه في المنام فإن رأي أنه لبسه وغسله أو خلعه نجا من ذلك المرض ومن رأي أن عليه قُمصاً كثيرة ، أو على غيره فذلك دليل على أنه له عند الله أجراً عظيماً ومن رأي قميصاً بلا كمين عليه أو على غيره فذلك دليل على حسن شأن لابسه في دينه ودنياه وأنه ليس له مال ، ومن رأي أنه قد قُد من ورائه فإنه يتهم بتهمة هو برئي منها ، فإن راه قد قُد من قبله فالذي يرمي به صحيح لقصة يوسف عليه السلام : (وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ)[512] ومن رأي أنه لبس قميصاً مقلوباً فإنه يدل على تغير حاله إلى خلاف عادته ، ومن رأي أن جيب قميصه إنشق انفتح عليه باب من الفقر ، ومن رأي أنه لبس قميصاً لم يستر ركبتيه فذلك دليل

---

[507] – البُرد : ثوب من العصب (العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ج8 ، ص 29) .

[508] – الحبره : ضرب من برود اليمن من همر والجمع حبر وحبرات (المغرب فى ترتيب المعرب باب (ح ب ر) ج1 ، ص 100) .

[509] – ابريسم : بفتح الهمزة والراء ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح السين (الحرير) وخصه بعضه بالخام : (تاج العروس ، ج31 صـ276) .

[510] – شرح السنة للبغوي ، ج 12 ، صـ242 ، مرجع سابق .

[511] – [طه : 102/20] .

[512] – [يوسف : 26/12] .

على نقص في دينه للحديث السابق ومن رأي أنه أهدي إليه قميص فإنه يبشُر ببشارة حسنه لقوله تعالي في قصة يوسف : (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [513])[514] .

فرع ثانى : تأويل رؤيا جر القميص في المنام :

عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ ، عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُّهُ» قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (الدِّينَ)[515].

فالقميص يعبر بالدين وإن طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده وفى الحديث أن أهل الدين يتفاضلون فى الدين بالقلة والكثرة وبالقوة وبالضعف ، وهذا ما يحمد في المنام ويذم فى اليقظة شرعاً لما ثبت من الوعيد فى تطويله والذي يجر قميصه زائداً على ذلك عبر بالعمل الصالح الخالص[516] .

---

[513] – [يوسف : 96/12] .

[514] – المجالس الوعظية فى شرح خير احاديث البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الامام البخاري ، شمس الدين محمد بن عمر بن احمد السفيري الشافعي المتوفي سنة 956 ، حققه وخرج احاديثه احمد فتحي عبدالرحمن ، ط 1425 هـ –2004 م ، ج1 ، ص 474–475 ، دارالكتب العلمية ، بيروت لبنان .

[515] – اخرجه البخاري واللفظ له (18) باب جر القميص فى المنام ، ، ح رقم 7009 ، ج3 ، صـ362 واخرجه مسلم (2) باب من فضائل عمر رضي الله تعالي عنه ، ح رقم (15)–2390 ، ج4 ، صـ 1859 ، واخرجه البغوي فى شرح السنة ، باب تأويل الثياب والفرش ، ح رقم 3294 ، ج12 ، صـ241 .

[516] - – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ، صـ 396 ، مرجع سابق .

فرع رابع : تأويل رؤيا السُوار والحلي في المنام :

قال : رسول الله صلي الله عليه وسلم : (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ الأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهَمَّانِي، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا: صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبَ اليَمَامَةِ)[517].

من رأى عليه سوران من ذهب أصابه ضيق في ذات يده ، وإن كانا من فضة ، فهو خير من الذهب ، ومن رأى عليه خلخالاً من ذهب أو فضة أصابه خوف أو حبس أو قيد وليس يصلح للرجال في المنام من الحُلي شئ إلاّ القلادة والتاج والعقد والقرط والخاتم فأما للنساء فالحلي كله زينة لهن فالقلادة ولاية أو تقليد أمانة واللؤلؤ المنظوم كلام الله سبحانه وتعالي أو من كلام البِـرْ وربما كان اللؤلؤ جارية أو امرأة والقرط زينة وجمال والخاتم إذا كان معروف الصناعة والنقش سلطان صاحبه فإن أُعطي خاتماً فتختم به ، ملك شيئاً لم يملكه وربما كان الخاتم امرأة او مالاً أو ولدا وفص الخاتم وجه مايعبر الخاتم به وإن كان الخاتم من ذهب كان مانسب إليه حراماً وإن رأي أن حلقة خاتمه انكسرت وسقطت وبقي الفص ذهب سلطانه وبقي الذكر والجمال ومن رأي أنه أصاب ذهباً يصيبه غرم أو يذهب ماله .

والدراهم مختلفة التأويل على اختلاف الطباع فمنهم من يراها في المنام فيصيبها في اليقظة ومنهم من يعبرها بالكلام فإن كانت بيضاء فهي كلام حسن وأن كانت رديئة فكلام سولايوافقه

---

[517] – اخرجه البخاري واللفظ له (40) باب النفخ فى المنام ، ح رقم 7037 ، ج3 ، صـ368 ، واخرجه مسلم (4) باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ، ح رقم 2274 ، ج4 ، صـ1781، واخرجه النسائي فى السنن الكبري ، النفخ ، ح رقم 7602 ج7 ، صـ 116 .

شئ منها ، والدراهم في الجملة خير من الدنانير وقد يكون الدينار الواحد والدرهم الواحد ولداً صغيراً[518] .

[518] - شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ252-253 ، مرجع سابق .

المبحث الثاني

تأويل رؤيا الدواب والهوام والوحوش في المنام :

المطلب الاول : تأويل رؤيا البقر فى المنام : وتحته فرعان .

قال تعالي : (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ)[519].

عن ابي موسي ، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي[520] إِلَى أَنَّهَا اليَمَامَةُ أَوْ هَجَرٌ، فَإِذَا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا، وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الخَيْرِ، وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ)[521].

ذكر أهل التعبير للبقر في النوم وجوهاً منها أن البقرة الواحدة تفسر بالزوجة والمرأة والخادم والأرض ، والثور يفسر ، بالثائر لكونه يثير الأرض فيتحرك عاليها وسافلها فكذلك من يثور في ناحية لطلب ملك أو غيره ، ومنها أن البقر إذا وصلت إلى بلد فإن كانت بحرية فسرت بالسفن وإلاّ بعسكر أو بأهل بادية أو يبس يقع على ذلك البلد[522] ، والبقر هي سنون ، فاذا كانت سماناً كانت مخاصيب وإن كانت عجافاً كانت مجاديب قال : الله سبحانه وتعالي في قصة يوسف عليه السلام : (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ)[523] فأول يوسف عليه السلام أكل البقرات العجاف والبقرات السمان بالسنين المجاديب تأكل ما جمع لها

---

[519] –[يوسف : 43/12] .

[520] - وهلي : همى وإعتقادى (صحيح مسلم ، ج4 ، ص 1779) .

[521] – اخرجه البخاري (39) باب اذا راي بقرا تنحر ، ح رقم 3622 و 7035 ، ج3 ،صـ368 ، واخرجه مسلم واللفظ له (4) باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ، ح رقم 20 –2272 ، ج4 ، صـ1780/1779 ، واخرجه النسائي فى السنن الكبر ، هز السيف ، ح رقم 7603 ، ج7 ، صـ116 ، واخرجه بن ماجه ، (9) باب تعبير الرؤيا ، ح رقم 3921 ، ج2 ، صـ1292 ، واخرجه ابن حبان فى صحيحه ، باب وصف بيعة الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ح رقم 6275 ، ج14 ، ص 175. .

[522] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ، صـ422 ، مرجع سابق .

[523] – [يوسف : 48/12] .

في السنين المخاصيب ، ومن ركب ثوراً أصاب مالاً من عمل سلطان ، واستمكن من عمل ، وإن رأي ثوراً من العوامل ذبح وقسم لحمه فهو موته وقسمة تركته فإذا كانت من غير العوامل كان رجلاً ضخما[524] .

فرع أوّل : تأويل رؤيا البقر التي تنحر فى المنام :

عن أبي موسي : عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا اليَمَامَةُ أَوْ هَجَرٌ، فَإِذَا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا، وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الخَيْرِ، وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْر)[525].

قال: النووي : قد جاء في غير مسلم زيادة هذا الحديث (ورأيت بقراً تنحر)[526] وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا بماذكر ، فنحر البقر هو قتل الصحابة رضي الله عنهم الذين قتلوا بأحد[527] .

قال : القاضي عياض : تصح عبارة الرؤيا بما جاء في الحديث ، إذ دل نحر البقر على قتل من قتل من أصحابه ، قال : بعض أهل هذا اللسان : إنمأ تأولهم على أصحابه ، لأن البقر شبه رجال الحرب لما معها من أسلحتها التى قرونها ولمدافعتها بها ، ومن طحنها بعضها لبعض وقد كانت العرب تستعمل القرون في الرماح عند عوز أسنة الحديد وشبهت بصياصي[528] البقر وهي قرونها وبوجهها لتشابه بعضها بعضاً ، وليس في الرؤيا دليل ظاهر علي تخصيصه بهم

---

[524] – شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ 248 ، مرجع سابق .

[525] – سبق تخريج الحديث صـ (154).

[526] – هذه الزيادة بقراً تنحر وردت عند الهيثمي في مجمع الزوائد ، باب غزوة احد ، ح رقم 10057 ، ج6 ، صـ107 ، ووردت عند الامام احمد بلفظ (بقرآ منحرة) ، ح رقم 14787 ، ج23 ، صـ99 ، ووردت عند الإمام الدرامي بلفظ (بقراً ينحر) ، ح رقم 2205 ، ج2 ، صـ 1378 ، ووردت عند ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ (بقرا منحرة) ح رقم 30489 ، ج6 ، صـ 178 .

[527] – صحيح مسلم بشرح النووي ، مج5 ، ج15 ، صـ 32 ، مرجع سابق .

[528] – صياصي البقر : قرونها (تفسير القرطبي ، ج9 ، صـ 198) .

لقرائن الحال لأن البقر قد يعبر بها عن أهل الحرب والبادية ومن يثير الأرض لانها تثيرها وبها يقوم ذلك[529] .

قال : البغوي : هذا الحديث يشتمل على أنواع من الرؤيا منها السيف ، والسيف السلطان ، فإذا رآه قد رفعه فوق رأسه نال سلطاناً مشهوراً فإن لم يكن ممن ينبغي له فهو ولد وكذلك كل من أُعطي سكِيناً أو رمحاً ، أو قوس ليس معه سلاح فهو ولد ، فان كان معه سلاح فهو سلطان ، وماحدث في السيف من إنكسار أو ثلمة[530] أو كدره فهو حدث فيما ينسب السيف إليه في التأويل فان رأى أنه استل سيفاً من غمد ولدت امرأته غلاماً فإن انكسر السيف فى الغمد ، مات الولد ، وإن انكسر السيف دون الغمد ماتت الأم وسلم الولد ، والرمي عن القوس نفوذ كتبه في سلطان بالأمر والنهي وانكسار القوس مصيبة[531] .

---

[529] – إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم ، ج7، صـ118 ، مرجع سابق .

[530] – ثلمة : ثلمة السيف : إذا إنكسر (مختار الصحاح ، ج1 ، ص 50) مرجع سابق .

[531] – شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ248 ، مرجع سابق .

المطلب الثانى : تأويل رؤيا الغنم السود والدواب في المنام :

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ غَنَمًا سَوْدَاءَ يَتْبَعُهَا غَنْمٌ عُفْرٌ يَا أَبَا بَكْرٍ اعْبُرْهَا) فقال : ابوبكر يارسول الله هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم حتي تغمرها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هَكَذَا عَبَرَهَا الْمَلَكُ بِسَحَر)[532].

من رأى أنه يرعي غنماً سوداً فهم أُناس من العرب فإذا كانت بيضاً ، فمن العجم ، رؤي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (رَأَيْتُ غَنَمًا كَثِيرَةً سَوْدَاءَ دَخَلَتْ فِيهَا غَنْمٌ كَثِيرَةٌ بِيضٌ) قالو

---

[532] - اخرجه الحاكم ، كتاب تعبير الرؤيا ، ح رقم 8193 ، ج4 ، صـ 437 .

سند الحاكم :

حدثنا أبو العباس محمدين يعقوب : ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن ابن أبي ليلي ، عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إني رأيت في المنام غنماً سوداء ....الخ) .

دراسة سند الحاكم :

أ - أبو العباس محمد بن يعقوب : الأصم الإمام المغيد (الثقة) محدث المشرق ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ، حدث ستاً وسبعين سنة ، حدث عنه الحاكم وخلق مات سنة أربعين وثلاثمائة ، طبقات الحفاظ للسيوطي ،

ب - الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد (صدوق) من الحادية عشر مات سنة سبعين وقيل أن أبادور روى عنه ، تقريب التهذيب

ت - محمد بن فضيل بن غزوان ، الضبي مولاهم أبو عبدالرحمن الكوفي (صدوق) عارف رمى بالشتيع ، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة ، تقريب التهذيب

ج - حصين بن عبدالرحمن (لم أعثر له على ترجمة).

ح - ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبدالرحمن ،(صدوق سيئ الحفظ) من السابعة مات سنة ثمان وأربعين ، تقريب التهذيب

خ - أبي أيوب الأنصاري : صحابي مشهور رضى الله عنهم .

الحكم على سند الحاكم :

(**ضعيف**) للجهالة بحصين بن عبدالرحمن .

فما أولته يا رسول الله ؟ قال :(الْعَجَمُ يَشْرَكُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَأَنْسَابِكُمْ) قالوا : العجم يا رسول الله ؟ قال

: (لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ وَأَسْعَدَهُمْ بِهِ النَّاسُ)[533]

---

[533] – اخرجه الحاكم ، كتاب تعبير الرؤيا ، ح رقم 8194 ، ج4 ، ص 437 ، واخرجه اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير فى حديث علي بن حجر السعدي عن اسماعيل بن جعفر ، ح رقم 449 ، ج1 ، ص 510 .

سند الحاكم .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّارُ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ غَنَمًا كَثِيرَةً سَوْدَاءَ دَخَلَتْ فِيهَا غَنْمٌ كَثِيرَةٌ بِيضٌ» قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعَجَمُ يَشْرَكُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ...ألخ)

دراسة سند الحاكم .

أ– أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحي البزار : العطشى الشيخ (ثقه) المولود سنه خمس وخمسين ومائتين ، سمع أحمد بن عبد الجبا العطارى ، وعباس بن محمد الدورى ، حدث عنه ، رزقويه ، والحاكم ، وآخرون ، توفى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وكان ثقة ، سير أعلام النبلاء ، ج12 ، ص 120 ، ترجمته برقم 3188 .

ب– العباس بن محمد الدورى (ثقة) ، كتاب تسمية مشائخ النسائى ،265/1 ، ترجمته برقم 124 .

ت– هاشم بن القاسم أبو النضر البغدادى خرسانى الصل ، روى عن ابراهيم بن سعد ، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وعبدالرحمن ابن عبدالله بن دينار ، وروى عن ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى ، وأحمد بن حنبل (ثقه) ولد سنة أربع وثلاثين ومائة ، وتوفى سنة سبع ومائتين ، تقريب التهذيب ن ج11 ، ص (18 – 20) ، ترجمته برقم 39 .

ث– عبدالرحمن : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامى الدمشقى ، سمع أباه ونافعاً مولى عبدالله بن عمر ، وعمر بن دينار ، وآخرون وقدم بغداد وحدث بها فروى عنه من ساكنيها ، أبو النضر هاشم بن القاسم ، وعبدالله بن صالح بن مسلم العجلى ، وكان ابن ثوبان ممن يذكر بالزهد والعبادة ، والصدق فى الرواية ، تاريخ بغداد ، ج11 ، ص 486 ، ترجمته برقم 6309 .

ج– عبدالله بن دينار العدوى أبو عبدالرحمن المدنى مولى عمر ، روى عن ، ابن عمر وأنس ، وسليمان بن يسار ونافع والقرشى مولى ابن عمر وغيرهم (ثقه) كثير الحديث ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، تقريب التذيب ، ج5 ، ص 201 ، ترجمته برقم 347 .

ح– زيد بن أسلم العدوى مولى عمر أبو عبدالله وأبو أسامة المدنى (ثقة عالم) وكان يرسل ، مات سنة ستة وثلاثين ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 222 ، ترجمته برقم 2117 .

خ– ابن عمر ، عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما (صحابى مشهور) .

الحكم على إسناد الحاكم .

(حسن) لأن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان (صادق) .

والكبش رجل ضخم ، والنعجة امرأة شريفة ، والعنز لا يجري مجرى النعجة إذا كان في الرؤيا مايدل على المراة ، إلاّ أن العنز دون النعجة في الشرف والحسب وقد يجري العنز مجري البقرة في كونها سنة مخصبة إذا كانت سمينة ، أو مجدبة إن كانت عجفاء .

والبعير رجل ضخم والناقة امرأة ومن رأى أنه ركب بعيراً مجهولاً ، سافر ، وإن نزل عنه مرض ، وإن دخل جماعة الإبل أرضً دخلها عدو ، وربما كان سيلاً وربما كان أوجاعاً .

والفيل سلطان أعجمي فإن ركبه في أرض حرب ، كانت الديرة على أصحاب الفيل ، قال : الله سبحانه وتعالي : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ)[534].

والأسد عدو قاهر والخنزير رجل دنئ شديد الشوكة[535] .

---

[534]– [الفيل : 105/ 1] .

[535] – شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ248–250 ، مرجع سابق .

المبحث الثالث

تأويل رؤيا السماء وما فيها والعيون والمياه والروض في والمنام :

المطلب الاول تأويل رؤيا السماء وما فيها في المنام :

قال تعالى : إخباراً عن يوسف عليه السلام (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)[536] وقال تعالي :(وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا)[537].

عن قيس بن عباد[538] قال : كنت بالمدينة في ناس ، فيهم بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء رجل في وجهه أثر من خشوع فقال : بعض القوم هذا رجل من أهل الجنة ، هذا رجل من أهل الجنة ، فصلى ركعتين يتجوز فيهما ، ثم خرج فاتبعته فدخل منزله ، ودخلت فتحدثنا فلما استأنس قلت له : إنك دخلت قبل قال رجل كذا وكذا ، قال : سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول مالا يعلم ، وسأحدثك لما ذاك ؟ رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ، رأيتني في روضة ـ ذكر سعتها وعيشها وخضرتها ـ ووسط الروضة عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء ، في أعلاه عروة فقيل لي أرقه ، فقلت له لا أستطيع فجاءني ـ منصف قال : ابن عون : والمنصف الخادم ـ فقال بثيابي من خلفي ـ وصف أنه رفعه من خلفه بيده ـ فرقيت حتى كنت في أعلى العمود ، فأخذت بالعروة فقيل لي : استمسك ، فلقد استقيظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ)[539] قال : والرجل عبدالله بن سلام .

إن ابن عباس رضي الله عنه كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

---

[536] – [يوسف : 12/ 4] .

[537] – [يوسف : 12/ 100] .

[538] - قيس ابن عباد الضبعي ، أبو عبد الله ، البصري ، (ثقة) من الثانية ، مخضرم ، مات بعد الثمانيين ، ووهم من عده في الصحابة ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص 34 ، ترجمته برقم 5599 .

[539] – اخرجه البخاري (19) باب الخضر فى المنام والروض الخضراء ، ح رقم 7010 ، ج3 ، صـ362 ، واخرجه مسلم واللفظ له (44) كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم (33) باب فضائل عبدالله بن سلام رضى الله عنه ، ح رقم (147-2384) ج4 ، صـ1930 .

يا رسول الله ! إنى أرى الليلة في المنام ظلة[540] ، تنطف[541] السمن والعسل فأرى الناس يتكففون[542] منها بأيديهم ، فالمستكثر والمستقل وأرى سبباً[543] وأصلاً[544] من السماء إلى الأرض ، فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا ، ثم أخذ به رجل آخر فعلا ، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ، ثم وصل به فعلا .

فقال : أبوبكر يارسول الله ! بأبي أنت والله ! لتدعني فلأ عبرنها قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعبرها) قال : أبوبكر أما الظلة فظلة الإسلام ، وأما الذي ينطف منه السمن والعسل فالقرآن ، حلاوته ولينه وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من بعدك فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يارسول الله ! بأبي أنت ! أصبت أم أخطأت ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا) قال : فوالله يار سول الله ! لتحدثني ما الذي أخطأت ؟ قال : (لا تقسم)[545].

قال : البغوي : كانت الشمس في تأويل رؤيا يوسف عليه السلام أباه والقمر خالته ، والكواكب الأحد عشر إخواته كما قال تعالى : (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا

---

[540] – ظلة : أي سحابه (صحيح مسلم ، ج4 ، ص 1777) .

[541] – تنطف : أي تقطر قليلاً قليلاً (صحيح مسلم ، ج4 ، ص 1777) .

[542] – يتكففون : يأخذون بأكفهم (صحيح مسلم ، ج4 ، ص 1777) .

[543] – سبباً : السبب الحبل(صحيح مسلم ، ج4 ، ص 1777) .

[544] – واصلاً : الواصل بمعنى الموصول (صحيح مسلم ، ج4 ، ص 1777) .

[545] – أخرجه البخاري ، كتاب التعبير (47) باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصيب ، ح رقم 7046 ، ج3، ص 370 ، وأخرجه مسلم واللفظ له (3) باب في تأويل الرؤيا ، ح رقم (17)، 2269 ، ج4 ، صـ 1778/1777 ، وأخرجه البيهقي في السنت الكبرى ، ح رقم 19885 ، ج10 ، صـ 68 ، وأخرجه ابن حبان ، ح رقم 111 ، ج1، صـ315 .

أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا)[546] وكانت رؤياه في حال صباه وظهر تأويلها بعد أربعين سنة .

ومن رأى في النوم أنه قد صعد السماء فدخلها ، نال شرفاً وذكراً ونال الشهادة ، فإن رأى نفسه فيها ولم يدر متى صعد إليها فهو شرف مؤجل وشهادة مؤجلة .

والشمس ملك عظيم ، وما رأى فيها من تغير أو كسوف ، فهو حدث بالملك من هم أو مرض ، أو نحو ذلك ، والقمر وزير الملك في التأويل ، والزهرة إمرأته ، وعطارد كاتبه ، والمريخ صاحب حربه وزحل صاحب عذابه ، والمشترى صاحب ماله ، وسائر النجوم العظام أشراف الناس ، وإنما يكون القمر وزيراً ما رؤى في السماء ، فإن رآه عنده أو في حجره أو في بيته تزوج زوجاً بعدد ضوئه ونوره رجلاً كان أو امرأة وقد رأت عائشة رضي الله عنها ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها ، فقصت الرؤيا على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتها ، قال : لها أبوبكر (هذَا أَحَدُ أَقْمَارِكِ ، وَهُوَ خَيْرُهَا)[547].

والسحاب في التأويل حكمة ، فمن ركب السحاب فلم يهله علاّ في الحكمة ، فإن كان في السحاب سواد أو ظلمة أو أرياح أو شئ من هيئة العذاب فهو حينئذٍ عذاب ، وإن كان فيه غيث فهو رحمة .

والسمن والعسل قد يكونا مالاً في التأويل ، والعلو[548] في السماء رفعة لقوله سبحانه وتعالى : (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا)[549].

---

[546] –[يوسف: 12/ 100] .

[547] – اخرجه الإمام مالك فى الموطأ ، (10) باب ماجاء فى دفن الميت ، ح رقم (29– 548) ج1 ، ص143 .

[548] – شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ 231 و 220 ، مرجع سابق .

[549] – [مريم : 19/ 57] .

المطلب الثاني : تأويل رؤيا العتن الجارية في المنام : وتحته فرع .

عن خارجة بن زيد بن ثابت[550] عن أم العلاء وهي امرأة من نسائهم بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : طار لنا عثمان بن مظعون في السكني حين اقترعن الأنصار على سكنى المهاجرين فأشتكى فمرضاه حتى توفى ثم جعلناه في أثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله قال : (وَمَا يُدْرِيكِ)؟ قلت لا أدري والله ، قَالَ: (أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ اليَقِينُ، إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي – وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ – مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ) قالت : أم العلاء : فوالله لا أزكي أحداً بعده قالت : ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال : (ذَاكِ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ)[551].

العين الجارية عبرها صاحب الشرع صلوات الله عليه وسلم بالعمل الجاري ، وقال : ابن حجر العسقلاني : العين الجارية تحتمل وجوهاً فإن كان ماؤها صافياً عبرت بالعمل الصالح وإلاّ فلا ، والعين الجارية عمل جارٍ صدقة أو معروف لحي أو ميت قد أحدثه أو أجراه وقال : آخرون عين الماء نعمة وبركة وخير وبلوغ أمنية إن كان صاحبهما مستوراً ، فإن كان غير عفيف أصابته مصيبة يبكي لها أهل داره[552] ، والساقية الصغيرة التي لا يغرق في مثلها حياة طيبة ، والبحر : هو الملك الأعظم فإن استقى منه ماء ، أصاب من الملك مالاً ، والنهر رجل بقدر عظمته ، والماء الصافي إذا شرب فهو خير وحياة طيبة ، فإن كان كدراً ، أصابه مرض ،

---

[550] - خارجة ابن زيد ابن ثابت الأنصاري ، أبو زيد المدني (ثقة فقيه) من الثانية ، مات سنة مائة ، وقيل قبلها ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 254 ، ترجمته برقم 1614 .

[551] – اخرجه البخاري واللفظ له (27) باب العين الجارية فى النوم ، ح رقم 7018، ج3 ، صـ364 ، واخرجه البيهقي فى السنن الكبري ، ح رقم 21412 ، ج10 ، صـ477 ، واخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، وقال هذا حديث قد اختلف الشيخان فى اخراجه ، فروا البخاري عن عبدان مختصراً ولم يخرجه مسلم ، ح رقم 3696 ، ج2 ، صـ 493 ،.

[552] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ، صـ 364 ، مرجع سابق .

وشُرب الماء المسخن ، ودخول الحمام ، هم ومرض ، والماء الراكد أضعف في التأويل من الجاري .

والمطر غياث ورحمة إن كان عاماً ، فإن كان خاصاً في موضع فهو أوجاع تكون في ذلك الموضع ، والطين والوحل والماء الكدر هم وحزن ، والسيل عدو يسلط ، والثلج والبرد والجليد ، هم وعذاب إلاّ أن يكون الثلج قليلاً في موضعه وحينه حينئذٍ يكون خصباً لأهل ذلك الموضع ، والسباحة في الماء إحتباس أمر ، والمشي على الماء قوة يقين ، ومن غمره الماء أصابه هم غالب والغرق فيه إذا لم يمت غرق في أمر الدنيا ، وانفجار العيون من الدار والحائط وحيث ينكر انفجارها ، هم وحزن ومصيبة وبكاء بقدر العين[553] .

فرع أوَل : تأويل رؤيا نزع الماء من البئر في المنام :

عن عبدالله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أُرِيتُ كَأَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرَةٍ عَلَى قَلِيبٍ[554] ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا[555] أَوْ ذَنُوبَيْنِ، فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَاسْتَقَى فَاسْتَحَالَتْ[556] غَرْبًا[557] ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا[558] مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ 559 حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا الْعَطَنَ[560])[561].

---

[553] – شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ 241–245 ، مرجع سابق .

[554] – قليب : هي البئر المحفورة قبل أن تبنى جدرانها (صحيح البخارى ، ج5 ، ص 6) .

[555] – ذنوباً : الدلو الكبير الممتلئ ماء (صحيح البخارى ، ج1 ، ص 54) .

[556] – فإستحالت : صارت وتحولت من الصغر إلى الكبر (شرح السنة للبغوى ، ج14 ، ص 91) .

[557] – غرباً : الغرب : الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر (لسان العرب ، ج1 ، ص 642) .

[558] - عبقرياً : العبقرى هو السيد من الناس (تاج العروس ، ج12 ، ص 514) .

[559] – يفري فرية : أي إذا كان يأتي العجب في عمله(لسان العرب ، ج15 ، ص 153) .

[560] – العطن : يقال ضربت الأبل بعطن : إذا رويت ثم بركت حول الماء لتعاد إلى الشراب مرة أخرى ، وضرب مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار .

[561] – أخرجه مسلم واللفظ له "2" باب فضل عمر رضى الله تعالى عنه ، ح رقم 19 – 2393 ، ج2 ، صـ1862 وأخرجه البخاري "28" باب نزع الماء من البئر حتى يروي الناس ، ح رقم 7019 ، ج3 ، صـ346 ، ، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ،باب نزع الزنوب والذنوبين ، ح رقم 7589 ، ج7 ، صـ109 ، وأخرجه أحمد ، مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ،، ح رقم 4814 ، ج8 ، صـ432 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير سالم عن ابن عمر ، ح رقم 13173 ، ج 12 ، صـ299 .

قال : النووي : هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور أثارهما الصالحة وإنتفاع الناس بهما ، وكل ذلك مأخوز من النبي صلى الله عليه وسلم لأنه صاحب الأمر فقام به أكمل قيام وقرر قواعد الدين ثم خلفه أبوبكر فقاتل أهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الإسلام في زمنه فشبه أمرهم بالمستقى لهم للمسلمين بقليب فيه الماء الذي فيه حياتهم وصلاحهم وشبه بالمستقي لهم منها وسقية هو قيامهم بمصالحهم .

وقوله صلى الله عليه وسلم (فأخذ الدلو ليرحنى) في الرواية الأُخرى للإمام مسلم ، إشارة إلى خلافة أبى بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لأن الموت راحة من كدر الدنيا وتعبها ، فقام أبوبكر بتدبير أمر الأمة ومعاناة أحوالهم ، وأما قوله : (وفي نزعه ضعف) فليس فيه حط من فضيلته وإنما هو إخبار عن حاله في قصر مدة ولايته ؟ وأما ولاية عمر فإنها لما طالت كثر إنتفاع الناس بها وإتسعت دائرة الإسلام بكثرة الفتوح وتمصير الأمصار وتدوين الدواوين[562] .

وفي الحديث إعلام بخلافتهما وصحة ولا يتهما وكثرة الانتفاع بها ومن رأى أنه يستخرج من بئر ماء ، فإنه يلي ولاية جليلة وتكون مدته بحسب ما إستخرج من قلة وكثرة ، وقد تعبر البئر بالمرأة ، وما يخرج منها بالأولاد ، وهذا اعتمده أهل التعبير ، ولم يرجعوا على الذي قبله فهو الذي ينبغي أن يعدل عليه ولكنه بحسب حال الذي ينزع الماء والله أعلم[563] .

---

[562] – شرح، النووي ، مج5 ، ج15 ، صـ 161 .

[563] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ، صـ415/413 ، مرجع سابق .

المطلب الثالث : تأويل رؤيا الخضر والروضة الخضراء في المنام .

قال : قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمّر عبدالله بن سلام فقالوا : هذا رجل من أهل الجنة : فقلت : له أنهم قالوا كذا وكذا ، قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم إنما رأيت كأنما عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة[564] وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل أرقة فرقيته حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى)[565].

الروضة التي لا يعرف نبتها تعبر بالإسلام لنضارتها وحسن بهجتها وتعبر أيضاً بكل ما كان فاضل ، وقد تعبر بالمصحف وكتب العلم والعالم ونحو ذلك ، ويحتمل أن يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين والعمود بالأركان الخمسة ، والعروة الوثقي الإيمان[566] .

قال : ابن بطال : الروضة التي لايعرف نبتها دالة على الإسلام لنضرتها وحسن بهجتها ، وقد تأولها بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تدل من الإسلام على كل مكان فاضل يطاع فيه ، كقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق الذكر ، وجوامع الخير ، وقبور الصالحين لقوله صلى الله عليه وسلم : (مَا بيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ)[567] وقد تؤول الروضة على المصحف وعلى كتب العلم لقولهم ، الكُتب رياض الحُكماء[568] .

---

[564] – عروة : عروة الدلو والكوز ونحوه : معرفة وهى ومقبضه (تاج العروس ، ج39 ، ص 25) .

[565] – أخرجه البخاري واللفظ له "19" باب الخضر في المنام والروضة الخضراء ، ح رقم 7010 ، ج3 ، صـ362 ، واخرجه مسلم "33" باب من فضائل عبدالله بن سلام رضى الله عنه ، ح رقم 149 .– 2484 ، ج4 ، صـ1931 ، وأخرجه أحمد ، حديث عبدالله بن سلام ، ح رقم 23787 ، ج39 ، صـ203 ، وأخرجه الطبري في المعجم الكبير ، باب عبدالله بن سلام ، ج14 ، صـ339 ، ح رقم 14971 ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ، ح رقم 8190 ج4، صـ436 .

[566] – فتح الباري شرح البخاري ، مج12 ، صـ379 ـ 398 .

[567] – أخرجه البخاري واللفظ له ، باب فضل ما بين القبر والمنبر ، ح رقم 1195 ، ج2 ، صـ61 ، وأخرجه مسلم "92" مابين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، ح رقم 500 و 1390 ، ج2، صـ1010 ، وأخرجه النسائي ، باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه ، ح رقم 695 ، ج2 ، صـ35 ، وأخرجه ابن ماجة "39" باب صفة الجنة

المبحث الرابع

تأويل رؤيا العبادات ورؤيا الجنة والنار في المنام :

المطلب الاول تأويل الوضوء والطواف والآذان في المنام : وتحته أربعة فروع .

فرع أوّل : تأويل رؤيا الوضوء في المنام :

عن ابن شهاب[569] أخبرني سعيد بي المسيب[570] أن أباهريرة قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا إمرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبراً – فبكى عمر وقال : عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار)[571]

قال : أهل التفسير الوضوء في المنام وسيلة إلى سلطان أو عمل ، فإن أتمه في النوم حصل مراده في اليقظة ، وإن تعذر لعجز الماء مثلاً أو توضأ بما لا يجوز للصلاة به فلا ، والوضوء للخائف أمان ويدل على ذلك حصول الثواب وتكفير الخطايا[572] ، ومن رأى أنه توضأ بماء صافٍ وأتم وضوءه فإن كان مهموماً فرج الله عنه همه ، وإن كان مديوناً قضى الله دينه

، ح رقم 4336 ، ج2، صـ145 ، وأخرجه مالك في الموطأ ، باب من جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ح رقم 10 ، 197/10 ، ج1 ، ص 540 ، وأخرجه الترمذي ، ح رقم 2549 ، ج4 ، صـ685 .

[568] – شرح البخاري لإبن بطال ،ج2 ، ص(. 534/533) مرجع سابق .

[569] - ابن شهاب : محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزُهري ، أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص 133 ، ترجمته برقم 6315 .

[570] - سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ ، القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ن الفقهاء الكبار ، من الثانية ، اتفقوا أن مرسلاته من أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد السبعين وقد ناهز الثمانين ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 364 ، ترجمته برقم 2403 .

[571] – اخرجه البخاري واللفظ له (3) باب الوضوء فى المنام ، ح رقم 7025 ، ج3 ، صـ336 ، واخرجه مسلم (2) باب من فضائل عمر رضى الله تعالي عنه ، ح رقم 2395 ، ج4 ، صـ 1863 ، واخرجه البغوي فى شرح السنة ، باب تاويل الوضوء والعبادات فى النوم ، ح رقم 3291 ، ج12 صـ234 .

[572] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ، صـ 417 ، مرجع سابق .

وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى ، وإن كان مذنباً يتوب الله عليه ويغفر ذنوبه ، وإن كان خائفاً آمنه الله تعالى ، وهو خير على كل حال .

ومن توضأ بلبن أو عسل فهو حسن من رأى أنه يطلب الوضوء ولا يجد الماء فإن الأمر الذي يطلبه يعسر عليه ولكن يرجى له من فضل الله تيسيره ، ومن رأى أنه يتوضأ وهو جنب فإنه يدخل في أمر يعسر عليه ولا يتيسر[573] .

قال : ابن حجر العسقلاني : الوضوء بالماء البارد توبة وشفاء من المرض وخروج من الحبس وقضاء للدين ، وأمن من الخوف ، غير أن الغسل أقوى من الوضوء ، قال : الله سبحانه وتعالى : لأيوب :(هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ)[574])[575] والغسل والوضوء بالماء الساخن هم ومرض[576] .

فرع ثانٍ : تأويل رؤيا الطواف بالكعبة في المنام:

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر[577] بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت : من هذا ؟ قالوا : ابن مريم فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس[578] ، أعور العين كأن عينه عنبة طافية قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا الدَّجَّالُ أقرب الناس به شبهاً ابن قطن[579]) وابن قطن هذا رجل من بني المصطلق من خذاعة .

---

[573] – الإشارات فى علم العبادات ج1 ، ص 620 ، مرجع سابق .

[574] –[ص : 42/38] .

[575] - فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، مج12 ، ص 398 .

[576] – شرح السنة للبغوي ،ج12 ، صـ235 ، مرجع سابق .

[577] – سبط الشعر : السبط من الشعر : المنبسط المسترسل (لسان العرب ، ج7 ، ص 308) .

[578] – جعد الراس : أي جعد الشعر ، والجعد ضد السبط (تفسير ابن كثير ، ج5 ، صـ 25) .

[579] – اخرجه البخاري واللفظ له (23) باب الطواف بالكعبة فى المنام ، ح رقم 7026 ، ج3 صـ366 ، واخرجه مسلم (75) باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال ، ح رقم 277–171 ، ج1 ، صـ 156 ، واخرجه احمد ، ح رقم 6312 ، ج10 ، صـ396 ، واخرجه أبي يعلي فى مسنده ، ح رقم 5458 ، ج9 ، صـ346 ، واخرجه ابي عوانة فى مستخرجه ، ح رقم 385 ، ج1 ، صـ129 .

قال : أهل التعبير الطواف يدل على الحج ، وعلى التزويج ، وعلى حصول أمر مطلوب من الإمام وعلى بِرْ الوالدين ، وعلى خدمة عالم والدخول في أمر الإمام ، فإذا كان الرائي رفيقاً دل على نصحه لسيده[580] ، والكعبة الإمام العادل ، فمن أم الكعبة فقد أم الأمام ، والمسجد الجامع : هو سلطان ومن رأى نفسه يطوف بالكعبة أو يأتي بشئ من المناسك فهو صلاح في دينه بقدر عمله ودخول الحرم أمن بقوله سبحانه وتعالى : (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا)[581] ، والأضحية فك رقبة ، فمن ضحى بأضحية إن كان أسيراً نجا أو خائفاً أمن أو مديوناً وفىّ دينه أو مريضاً شفاه أو صَرَورَة حج[582])[583] .

فرع ثالث : تأويل رؤيا القيامة في المنام :

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق[584] ، وليس مكان أريد من الجنة إلاّ طارت إليه قال : فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : النبي صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ)[585].

رؤيا القيامة في حق أهل الصلاح على أربعة أوجه : الفلاح والأفراح ، والنجاح ، والصلاح وسعادة الخاتمة ، وفي حق أهل الفساد يكون بضد ذلك[586] .

---

[580] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ، صـ417.

[581] – [آل عمران : 97/3] .

[582] – صرورة حج : ورجل صَرُورٌ وصَرُورٌ : هو الذي لم يحج قط (لسان العرب ، ج4 ، ص 453) .

[583] – شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ235–236.

[584] – استبرق : ماغلظ من الحرير (النهاية فى غريب الحديث والأثر ، 47/1) .

[585] – اخرجه البخاري (24) باب عمود الفسطاط تحت وسادته (25) باب الاستبرق ودخول الجنة فى المنام ، ج3 صـ363 ، ح رقم 7015 و7016 ، واخرجه مسلم واللفظ له (31) باب من فضائل عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ، ج4 ، صـ1927 ، ح رقم 2478 و 2479، واخرجه الترمذي ، باب مناقب عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ، ج8 صـ82 ، ح رقم 4494 ، واخرجه ابن حبان فى المستدرك ، ج15 صـ549 ، ح رقم 7072 .

[586] – الاشارات فى علم العبادات ،ج1 ، ص 611 ، مرجع سابق .

ومن رأى القيامة يوم الفصل في مكان بعينه فإن العدل يبسط في ذلك المكان ، فإن كانوا مظلومين نصروا ، وإن كانوا ظالمين انتقم منهم ، لأنه العدل ، ويوم القيامة يوم الفصل والعدل قال : سبحانه وتعالى : (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)587، ومن رأى أنه دخل الجنة فهو بشرى الله عزّ وجلّ بالجنة ، فإن أكل شيئاً من ثمارها أو أصابها فهو خير يناله في دينه ودنياه وعلم ينتفع به ، فإن أعطاه غيره ينتفع بعلمه غيره)[588] .

---

[587] – [الانبياء : 21/ 47] .

[588] – شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ 332–334 ، مرجع سابق .

المطلب الثانى : تأويل رؤيا دخول الجنة في المنام :

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت في المنام ؟ كأن في يدي سرقة من حرير[589] لا أهوى بها إلى مكان في الجنة إلاّ طارت بي إليه فقصصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ)[590].

دخول الجنة في المنام فإنه يدل على دخولها في اليقظة لأن بعض وجوه الرؤيا وجهاً يكون في اليقظة كما يراه نصاً ، ويعبر دخول الجنة أيضاً بالدخول في الإسلام الذي هو سبب لدخول الجنة ، وطيران السرقة قوة تدل على التمكن من الجنة حيث شاء ، والجمهور من أهل التعبير يقولون ، من رأى أنه دخل الجنة أنه يدخلها[591] ، ومن رأي أنه دخل الجنة ونال من ثمرها فإنه ينال علماً وعيشاً هنيئاً لأنها دار السرور ، وقيل من دخل الجنة يعمل عملاً يستوجب به الجنة لقوله تعالى : (وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)[592].

وأما المريض إذا رأى أنه دخل الجنة ولم يخرج منها فإنه يموت لأنها دار المؤمنين والكافر إذا دخل الجنة في منامه وهو مريض فإنه ينجو أو يقوم إلى الدنيا التي هي جنته ، والجنة تعبر بالبستان لقوله تعالي : (وَدَخَلَ جَنَّتَهُ)[593]، يريد بستانه ومن رأى أنه طرد من الجنة فإنه يفتقر ويذل لقصة آدم عليه السلام ، ومن رأى أنه دخل الجنة في منامه وكان عزباً تزوج ، لأن الجنة

---

[589] - سرقة من حرير : أي قطعة من جيد الحرير (لسان العرب لإبن منظور ، فصل السين المهملة ، ج10 ، ص 157) .

[590] – اخرجه البخاري واللفظ له (91) كتاب التعبير (24) باب عمود الفسطاط تحت وسادته ، (25) باب الاستبرق ودخول الجنة ، ح رقم 7015–7016 ، ج3 صـ363 ، واخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة (31) من فضائل عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ، ح رقم 139 –2478 و2479 ، ج4 صـ 1927 ، واخرجه الترمذي باب مناقب عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ، ح رقم 3825 ، ج5 صـ680 ، واخرجه أحمد ، مسند عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ، ح رقم 4494 ، ج8 صـ82 ، ح رقم .

[591] – فتح الباري ،شرح صحيح البخاري ، مج12 ، صـ402 و416 .

[592] – [الزخرف : 72/43] .

[593] – [الكهف : 35/18] .

دار النكاح ويدل دخول الجنة على السعي في طلب العلم ومجالس الذكر[594] ، ومن رأى أنه دخل الجنة فإنه يحصل له فرح وسرور وبشارة من الله تعالى لقوله تعالى : (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ)[595]. ومن رأى أنه تناول من فواكه الجنة أو أعطاها أحد أكل منها فإنه يصل إليه بمقدار ذلك من الخير والراحة ، ومن رأى أنه تناول فاكهة بيده أو أكل فإنه يتعلم الدين ويحصل سيرة المتقين ولا يستفاد منه ، ومن رأى أنه أراد الدخول في الجنة ولكن منع يكون ميله في الدنيا إلى الفساد والعصيان ، ومن رأى بأن باب الجنة قد غلق في وجهه يكون عاق الوالدين ، ومن رأى أنه قرب إلى الجنة فإن يتوب إلى الله متاباً ويرحل من الدنيا عن قريب ، ومن رأى أنه قيل له أدخل الجنة ولم يدخلها يتجنب عن طريق الديانة[596] .

---

[594] – تعبير الرؤيا (مخطوطة مصورة) ج1 ، ص (50–51) موجودة بالمكتبة الشاملة في الإنترنت .

[595] – [الحجر : 46/15] .

[596] – الاشارات فى علم العبادات ، ج1 ، ص 613 ، مرجع سابق .

المبحث الخامس

تأويل رؤيا ما فيه تفاؤل أوتشاؤم ورؤيا النكاح في المنام :

المطلب الأول تأويل رؤيا ما فيه تفاؤل في المنام : وتحته ثلاثة أفرع .

فرع أول : تأويل رؤيا الأمن وذهاب الروع في المنام :

عن ابن عمر قال : أن رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ، وأنا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل أن أنكح فقلت في نفسي : لو كان فيك خيراً لرأيت مثل ما يرى هولاء فلما اضطجعت ذات ليلة قلت : اللهم إن كنت تعلم فيِّ خيراً فأرني رؤيا ، فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان في يد كل واحد مهما مقمعة[597] من حديد يقبلان بي إلى جهنم وأنا بينهما أدعو الله ، اللهم إني أعوذ بك من جهنم ثم أُراني لقتني ملك في يده مقمعة من حديد فقال : لن تراع نعم الرجل أنت لو كنت تكثر الصلاة ، فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطي البئر ، له قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد ، وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسل رءوسهم أسفلهم عرفت فيها رجالاً من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين ، فقصصها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ)[598] : فقال نافع : فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة .

---

[597] – مقمعة : واحدة والمقامع هى سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة (لسان العرب ، ج8 ، ص 296) .

[598] – اخرجه البخاري واللفظ له (35) باب الامن وذهاب الروع فى المنام ، ح رقم 7028 و 7029 ، ج9 ،صـ40 ، واخرجه ابى داؤد الطيالسي فى مسند باب ما روت حفصة بنت عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ح رقم 1693 ، ج3 صـ164 .

قال أهل التعبير : من رأى أنه خائف من شئ أمن منه ومن رأى أنه قد أمن من شيء فإنه يخاف منه[599] .

فرع ثانٍ : تأويل رؤيا القصر في المنام :

عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا إمرأة تتوضأ إلى جانب قصر قلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبراً) قال : أبو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال : أعليك بأبي وأمي يا رسول الله أغار ؟)[600] .

وعن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دَخَلْتُ الجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الخَطَّابِ ، إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ " قَالَ: وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟)[601].

قال : أهل التعبير : القصر في المنام عمل صالح لأهل الدين ولغيرهم ، هم وحبس وضيق ، وقد يفسر دخول القصر بالتزويج[602].

---

[599] - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مج12 ،صـ418 .

[600] – تم تخريخ الحديث ص (168) .

[601] – اخرجه البخاري واللفظ له ، كتاب التعبير ، باب القصر فى المنام ، ح رقم 7024 ، ج9 صـ39 ، واخرجه الحميدي فى مسنده ، أحاديث جابر بن عبدالله الانصاري رضى الله عنه ، ح رقم 1272 ، ج2 صـ 326 ، واخرجه أحمد فى فضائل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ح رقم 363 ، ج1، صـ275 ، واخرجه الترمذي ،18 ، باب فى مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ح رقم 3689 ،ج6 صـ61 ، واخرجه البزار فى مسنده ، ح رقم7495 ، ج14 صـ53 .

[602] – تعجيل السقيا فى تعبير الرؤيا ج55/1 .

فرع ثالث : تأويل رؤيا ركوب البحر في المنام :

عن اسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة[603] ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فاطمعته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : قلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ[604] هَذَا البَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ: مِثْلَ المُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ) شك اسحاق قالت فقلت : يا رسول الله أُدع الله أن يجعلني منهم فدعى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استقيظ وهو يضحك فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ) كما قال في الأولى : قالت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أدع الله أن يجعلني منهم قال : (أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ) فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت)[605].

البحار تعبر على خمستة أوجه ملك ورئيس وعالم وعلم ، وأمر عظيم ، ومن رأى أنه يشرب ماء البحر فإنه يفوق أقرانه في العلم والمال والرياسة ويرتفع شأنه[606] ، ومن رأى أنه قاعداً على متن البحر أو مضطجعاً فإنه يداخل الملك ويكون منه على ضرر لأن الماء لا يؤمن من الغرق ، ومن عبر بحراً غنم مال عدو ، لأن بنى اسرائيل لما عبروا البحر فغنموا مال فرعون ،

---

[603] - اسحاق ابن عبد الله ابن طلحة انصاري المدني ، أبو يحي (ثقة حجة) من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل بعدها ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 38 ، ترجمته برقم 367 .

[604] – تبيج : الوسط مابين الكاهل الى الظهر (لسان العرب ، ج2 ، ص 219) .

[605] – اخرجه البخاري واللفظ له (12) باب الرؤيا بالنهار ، ح رقم 7001 و 7002 ، ج3 صـ360 ، واخرجه مسلم 49 باب فضل الغزو فى البحر ، ح رقم 160-1912 ، ج3 صـ 1518 ، واخرجه الامام مالك فى الموطأ ، باب الترغيب فى الجهاد ، ح رقم 39 ، ج2 صـ464 ، واخرجه النسائي باب فضل الجهاد ، ، ح رقم 3171 ، ج6 صـ40 ، واخرجه الترمذي باب ما جاء فى غزو البحر ، ح رقم 1645 ، ج4 صـ178 ، واخرجه ابن حبان باب ذكر الاخبار عن وصف مون ام حرام بنت ملحان ، ح رقم 6667 ، ج15 صـ51.

[606] – الاشارات فى علم العبادات ، ج1 ، ص 48 ، مرجع سابق .

ومن شرب ماء البحر كله نال مال الملك كله ، ورؤيا البحر تدل على طول الشتاء في تلك السنة ، وإذا كان البحر مضطرباً بأمواجٍ عالية دل على مضار كثيرة ومن مشى في البحر في طريق يابس فإنه يأمن من خرف لقوله تعالى : (فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى [607])[608].

---

[607] – [طه : 77/20] .

[608] – تعبير الرؤيا (مخطوطة مصورة) ، ج1 ، ص 35 ، مرجع سابق .

المطلب الثاني : تأويل رؤية ما فيه تشاؤم : وفيه فرعان .

فرع أوّل تأويل رؤية دخول النار :

عن نافع أن ابن عمر قال : أن رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يشاء الله وأنا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل أن أنكح فقلت في نفسي : لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء ، فلما اضطجعت ذات ليلة قلت : اللهم إن كنت تعلم فيَ خيراً فأرني رؤيا فبينما أنا كذلك إذجاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي إلى جهنم وأنا بينهما أدعو الله : اللهم إني أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيتي ملك في يده مقمعة من حديد فقال : لن تراع نعم الرجل أنت لو كنت تكثر الصلاة ، فأنطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطي البئر ، له قرون كقرن البئر، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالاً من قريش فأنصرفوا بي عن ذات اليمين. فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ) فقال : نافع : فلم ير بعد ذلك إلاّ وهو يكثر الصلاة[609] .

رؤيا النار في المنام تدل على وجوه كثيرة فهي بشارة ونذارة وحرب وعذاب وسلطان وخسارة وذنوب وبركة ، فمن رأى ناراً لها شرر ولهب تحرق أشجار ولها صوت وجلية فإنها فتنة يهلك فيها عالم من الناس على قدر الشجر الذي أحرقت ، لقوله عز وجل :(كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ)[610] ، ومن رأى نارين كل واحدةٍ منهما تهم بمداخلة الأخرى ، فإنهما عسكراً قد برز كل واحد منهما إلى صاحبه وأيهما كان حطبها أكثر كانوا أكثر عداءً وأقوى بأساً فحطبها رجالها

---

[609] – تم تخريج الحديث ص (174) .

[610] – [المائدة : 64/5] .

الذين يبذلون أنفسهم في أقامتها ، وأيهما كانت الريح معها كانت معها الغلبة إلى أهل ناحيتها ، وأيهما كان أسود وأظلم كان أهلها أردأ عقداً وأفسد مقصداً ، وإن تساويا في لونهما ولم تحرق شيئاً فإنهما يتساوان في محلة وأيهما كان الماء منها قريباً كانت أضعف بأساً ، وإن فاض الماء عليهم فأطفأها هلك المضاف عليها بنصر من الله ، ومن أوقد ناراً في ليلة مظلمة ليهتدي الناس إلى الطريق نال علماً يهدي به الناس لقوله تعالى : (إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى)[611] ومن رأى أنه يتدفأ بالنار في الشتاء نال غنىً ومن رأى كأنه يأكل النار فإنها يأكل في النار فإنه يأكل مال اليتيم لقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا)[612] ومن رأى أنه أمر به إلى النار فإنه يحبس لأن جهنم مجلس الصغار والهون ، وكذلك السجن ومن دخل النار وخرج منها فإنه يدخل الجنة لقوله تعالى : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)[613] وقال تعالى : (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا[614])[615].

ومن رأى أن أحداً ألقاه في النار ولم تحرقه فإنه يؤول على جور السلطان عليه ثم بعد ذلك يرضى عنه سريعاً ويحظى ببشاره لقوله عزّ وجلّ : (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى)[616] وإن أحرقته النار فإنه يسافر أو يحصل له ضرر أو مرض أو يقع في محنة أو عناء أو مصيبة وبلاء ومن راى النار إنتقلت من مكان أصابته ، فإنه يدل على إنسان وعده بشئ وهو يفي بما وعده لقوله تعالى : (النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)[617] إلى مكان آخر ولم يحصل

---

[611] – [طه : 10/20] .

[612] – [النساء : 10/4] .

[613] - [مريم : 19/ 71] .

[614] – [مريم : 72/19] .

[615] – تعبير الرؤيا (مخطوطة مصورة) ج1 ، ص 350–306 ، مرجع سابق .

[616] – [الانبياء : 69/21] .

[617] – [الحج : 72/22] .

له ضرر فإنه يدل على منفعة له ، وإن كان فقيراً استغنى ، ومن رأى ناراً ومن رأى دخاناً أظله فإنه يصاب بحمى لقوله تعالى : (وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ [618])[619] .

ومن رأى أنه في نار جهنم فهو زجر له عن ذنوب هو مُصر عليها وإذاكان صالحاً فهي حمى أو يقع في بلاءِ أو يسجن ، وإن رأت إمرأة أنها دخلت النار دل على طلاقها إن كان الطلاق يؤذيها ، ومن رآها ولم يصبه منها مكروه فإن ذلك يدل على هموم الدنيا وأحزانها يصيبه منها بقدر ما نال من حرها ، ومن رأها في موضع دلّ على أن هنالك سلطان غشوماً أو رجلاً مسلطاً لا يحل حلالاً ولا يحرم حراماً ويكون في ذلك الموضع حرب أو جوع وأرتفاع الأسعار والسلع[620]

وكذلك دخول جهنم إنذار للعاصي ليتوب ، فإن رأى أنه تناول شيئاً من طعامها أو شرابها فهو خلاق أعمال البرّ منه أو عِلْمٌ يصير عليه وِبالاً[621] .

فرع ثانى : تأويل رؤيا قطع الرأس فى المنام :

عن جابر قال : جاء اعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ! رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فإشتددت على أثره ، فقال رسول لله صلى الله عليه وسلم : (لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ) وقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد يخطب فقال : (لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ)[622] .

---

[618] – [الواقعة : 43/56] .

[619] – الإشارات فى علم العبارات ، ج1 ، ص(791–792) مرجع سابق .

[620] - جامع تفاسير الاحلام : تنبيه الافهام بتأويل الاحلام : ابوبكر بن محمد بن عمر بن الملاً الحنفي الاحسائي المتوفي سنة 1270ﻫ ، ط 1408ﻫ –1988ﻡ ، دار الثقافة الدوحة ،ج1 ، ص 26 .

[621] - شرح السنة للبغوي ، ج12 ، صـ 334 .

[622] – اخرجه مسلم واللفظ له ، ح رقم 2268 ، (14– 15) ، ج4 ، صـ1776 ، واخرجه البيهقي فى السنن الكبري ، باب الزجر عن ان يخبر الانسان بتلعب الشيطان به فى منامه ، ح رقم 10682 ، ج9 ،صـ335 واخرجه ابن حبان ، ذكر الزجر عن ان يخبر المرء احدا اذا راي فى نومه بتلعب الشيطان به ، ح رقم 6056 ، ج13 ، صـ420 ، واخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب تعبير الرؤيا ، ح رقم 8182 ، ج4 ، صـ434 .

قال : القرطبي : قال : أهل العلم بالعبارة ، قطع الرأس في النوم إنه يدل على زوال نعم الرائي ، أوسلطانه ، وتغير حاله ، أو مفارقة من هو فوقه ، أو صَرُوَرَهَ على حجة ، أو مغموماً فعلي فرجه أو خائفاً فعلي أمنه ، إلى غير ذلك مما وسع القول فيه[623] .

[623] – المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم ، ج6، صـ28 ، مرجع سابق .

المطلب الثالث : تأويل رؤيا النكاح في المنام :

قالت : عائشة رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أُرِيتُكِ فِي المَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ)[624] .

النكاح ظفر الناكح بالمنكوح وكل نكاح يُرى فيه المني في المنام فهو باطل لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ)[625])[626].

ومن رأى في النوم أنه تزوج إمرأة عاينها ، أو عرفها أو نسبت له أصاب سلطانها بقدر جمالها فإن لم يكن يعاينها ولم يعرفها ولم تنسب له إلاَ أنه سُمي عروساً ، ومن تزوج إمرأة ميتة ظفر بأمر ميت ، ومن رأى أنه ينكح إمرأة زانية ، أصاب ذنباً حراماً ، فإن رآها رجل من الصالحين أصاب علماً ، وإن رأت إمرآة أنها تزوجت أصابت خيراً ، فإن رأت ميتاً ينكحها ، فهو نقصان مالها ، أو تشتت أمرها[627].

---

[624] – اخرجه البخاري واللفظ له (2) باب كشف المرأة في المنام ، ح رقم 7011 ، ج3 ، ص 362 ، واخرجه مسلم (44) كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم (13) باب فضل عائشة رضي الله عنها ، ح رقم 2438 ، ج4 ، صـ1884 ، واخرجه احمد فى مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضى الله عنهما ، ح رقم 24142 ، ج4 ،صـ17، واخرجه ابي يعلى الموصلي ، مسند عائشة ، ح رقم 4498 ، ج7 صـ471 ، واخرجه ابى عوانة ، باب الاباحة والترغيب فى الترويج فى شوال والبناء لهن فى شوال اذا النبى صلي الله عليه وسلم تزوج بعائشة فيه وبني بها فيه واوحي انها امراتك قبل تزويجه بها ، ح رقم 4276 ج3 ، صـ81 .

[625] – تم تخريخ الحديث ص (31) .

[626] –تعبير الرؤيا (مخطوطة مصورة : بالمكتبة الشاملة)ج1 ، ص 294 ، مرجع سابق.

[627] – شرح السنة للبغوي ،ج12 ، ص (236 –237) ، مرجع سابق .

الخـــــــــــــــــــــــــــاتمة

الحمدلله أولاً وأخيراً حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده وأصلى وأسلم على معلم البشرية الخير سيدنا وهادينا وقدوتنا وإمامنا في العلم والعمل محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وعلى آله وصحابته الغُـر الميامين وعلى من سار على دربهم واقتفى أثرهم إلى يوم الوقف والدين .

أحمد الله بأن وفقنى لِإتمام هذا البحث وأسأل الله جلّ علاّ أن ينفعني به وينفع به كلّ المسلمين وأن يجعله زخراً لي ولوالدي ولكل من أشرف وأسهم وأعان واطلع عليه .

أتمنى أن أكون قد قدمت بهذا الجهد المتواضع خدمة لأهل السُنة ودارِسيها لأهل التعبير خاصة .

الـخلاصة : لقد قسمت هذا البحث إلى تمهيد وأربعة فصول محتوية على عدة مباحث ومطالب .

الـتـمـهـيـد : وفيه الخصائص التى امتازت بها الشريعة الإسلامية عن غيرها من الشرائع السماوية الأخرى ، وعناية الشريعة الإسلامية بالإنسان ككلّ لأنه مخلوق مكرم من قبل البارئ جلّ وعلاّ .

الـفـصل الأول : وفيه التعريف بالرؤيا والحلم والتأويل والتعبير ، والفرق بين الرؤيا والحلم ، وبين التعبير والتأويل ، وطرق التعبير والتأويل وأصولهما ، ومصادر ودلالات الرؤيا ، وما تحمله الرؤيا في مضمونها بالنسبة للخير والشر ، وأنواع الرؤيا وأقسامها ، وعلاقة الرؤيا بالوحي

الـفـصل الـثـانـي : وفيه الآيات التي وردت في رؤيا الأنبياء والرسل عليهم السلام ، والآيات التي وردت في رؤيا عوام الناس ، والآيات التي ورد فيها لفظ الحلم ، وحجية الرؤيا ومذاهب الفرق حول الرؤيا ، صدق رؤيا آخر الزمان والحكمة في ذلك ، ونمازج من رؤيا الكُفار الصادقة .

الـفـصل الـثـالـث : وفيه مشروعية تعبير الرؤيا ، وأسباب التجرؤ على التعبير بدون علم ، ولآثار المترتبة على التعبير بدون علم ، وعلامات الرؤيا الصادقة ، وشروط وآداب الرائي حتى تصدق رؤياه ، ووعيد من يُرِي عينه ما لم تـــر ، وسبب الإهتام برؤية النبي صلى الله عليه وسلم ورؤيته في صورته الحقيقية وفي غيرها ، ووجوه الخيرات في رؤيته صلى الله عليه وسلم ، ونسبة أجزاء الرؤيا من النبوة ، ودلالة التواطؤ على الرؤيا .

الـفـصل الـــر ابــع : وفيه الأحاديث التي وردت في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم أو صحابته الكرام رضي الله عنهم ، وتأويل وتعبير النبي صلى الله عليه وسلم لها .

وقد توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية :

أ و لاً : الـنـتـا ئـج :

1- الرؤيا من عجائب صنع الله عزّ وجلّ وهي وحي جلي في حق الرُسل ولغيرهم من المبشرات

2 – الرؤيا جزء من النبوة ، وهي من مبشرات آخر الزمان فلا يجوز التلاعب بها بأي وجه كان

3 – رؤية النبي صلى الله عليه وسلم على أي وجه ليست من الأضغاث وهي مبشرة أو منزرة .

4- الرؤيا لها أهمية في الإسلام فلابد من توفر صفات خاصة في المعبر والمأول .

5- تعبير الرؤيا يحتاج إلى معرفة تامة بالدلالات والمصادر والبيئة المحيطة بالرائي .

6- الرؤيا دليل واضح على عالم الغيب .

ثـانـيـاً : الـتـوصـيـات :

1- قيادة حملة توعوية بكل الوسائل المتاحة (ندوات ، محاضرات ، دروس ، ملصقات ، إذاعة ، تلفزيون ... ألخ) للتعريف بالرؤيا وأهميتها ومكانتها في الإسلام .

2- محاربة السحرة والمشعوذين والدجالين ببيان الحق الذى جاء به الإسلام حول عالم الغيب .

3- إجراء مزيد من البحوث حول علاقة الرؤيا بعالم الغيب وعالم الإيمان .

4- إجراء بحث حول رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظةً للمسلم ، وعلاقة الرؤيا بالإستخارة .

الـــــفـهـــارس

أولاً : فـهـرس الآيـات الـقـرآنـيـة . 188 - 194

ثـانـيـاً : فـهـرس الأحـاديـث الـنـبـويـة . 195- 201

ثـالـثـاً :فـهـرس الأعلام الـواردة فـى الـبـحث 202 - 205

رابـعـاً : فـهـرس الـمـصـادر والـمـراجع . 206 - 216

خـامـسـا : الـفـهـرس الـعـام . 217 - 220

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصحفة التى وردت فيها الآية
1	(فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا)	البقرة	10	53
2	(فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)	البقرة	74	53
3	(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)	البقرة	143	7
4	(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)	البقرة	187	53
5	(وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا)	آل عمران	97	171
6	(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)	آل عمران	103	53
7	(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ)	آل عمران	179	9
8	(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)	المائدة	3	7
9	(كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ	المائدة	64	181
10	(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ)	الأنعام	59	9
11	(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا)	الأنعام	112	68
12	(وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)	الأنعام	121	68
13	(وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)	الأعراف	26	152
14	(إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ)	الأنفال	19	53
15	(إ ذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ)	الأنفال	12	68
16	(لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ	الأنفال	42	12

	عَنْ بَيِّنَةٍ)			
17	(إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ)	الأنفال	44/43	18 ، 73
18	(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)	التوبة	33	7
19	(الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)	يونس	64/63	114
20	(لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)	يونس	64	18 ، 121
21	(وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ)	هود	123	9
22	(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)	يوسف	4	162
23	(قِإِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ * قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)	يوسف	5/4	73
24	(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)	يوسف	5	113
25	(وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ)	يوسف	6	52
26	(وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ	يوسف	26	153

	الصَّادِقِينَ)			
27	(نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)	يوسف	36	78 ، 104
28	(قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)	يوسف	41	105
29	(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)	يوسف	43	65 ، 79 ، 104 ، 105 ، 156
30	(قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ)	يوسف	44	81
31	(فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ)	يوسف	47	80
32	(ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ)	يوسف	48	80 ، 156
33	(ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ)	يوسف	49	80
34	(قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)	يوسف	55	80
35	(ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ)	يوسف	70	56
36	(فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)	يوسف	76	94
37	(فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)	يوسف	96	154
38	(وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي	يوسف	100	74 ، 154 ، 162،

	حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)			163
39	(رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)	يوسف	101	120
40	(ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ)	الحجر	46	175
41	(وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ)	النحل	68	68
42	(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)	النحل	89	1
43	(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)	النحل	99/98	37
44	(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)	الإسراء	36	107
45	(وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا)	الإسراء	55	136
46	(وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا)	الإسراء	60	75
47	(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)	الإسراء	70	8
48	(وَدَخَلَ جَنَّتَهُ)	الكهف	35	177
49	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾	مريم	11	66

50	(وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا)	مريم	25	147
51	(وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا)	مريم	57	164
52	(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)	مريم	71	181
53	(ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا	مريم	72	181
54	(إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى)	طـــه	10	181
55	(فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى)	طـــه	77	178
56	(وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا)	طـــه	102	153
57	(بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ)	الأنبياء	5	81
58	(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)	الأنبياء	47	172
59	(قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ	الأنبياء	69	181
60	(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)	الحج	27	54
61	(النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)	الحج	72	182
62	(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ)	النور	4	54
63	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)	النور	27	40
64	(وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا)	النور	55	55
65	(وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)	الشعراء	84	145
66	(إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا)	النمل	34	54
67	(قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)	النمل	65	9
68	(وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ)	القصص	7	68
69	(فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ)	العنكبوت	15	53
70	(وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا)	الأحزاب	47	128

71	(وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)	فاطر	43	54
72	(كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ)	الصافات	49	53
73	(فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)	الصافات	102	18 ، 64 ، 69 ، 75
74	(وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)	الصافات	105/104	76
75	(هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ)	ص	42	171
76	(اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)	الزمر	42	114
77	(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)	غافر	60	116
78	(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)	الشورى	52	68
79	(وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)	الزخرف	72	174
80	(لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا)	الفتح	27	18 ، 56 ، 74 ، 77
81	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)	الحجرات	12	53

82	(وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)	النجم	28	87
83	(وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ)	الواقعة	43	182
84	(إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)	المجادلة	10	44 ، 38
85	(كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ)	المنافقون	4	53
86	﴿لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا * لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾	الجن	17/16	53
87	(عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا)	الجن	27/26	10
88	(إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا)	المزمل	5	69
89	(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)	التين	4	8
90	(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ)	الفيل	1	162
91	(حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)	المسد	4	54

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	طـــــــــــــــــــــــرف الحديث	الصفحة
1	أَخَذْتَ الفِطْرَةَ	149
2	إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ، رُؤْيَا المُؤْمِنِ وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ	91
3	إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ	33 ، 62
4	إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إذاره فلينتفض بها فراشه وليسم الله فإنه لايعلم ما خلفه بعده فراشه فإذا أراد أن يضطجع فليضجع شقه الأيمن ... الخ	115
5	إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ	115
6	إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَدًا بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ	35
7	إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا،	22 ، 24/23 ، 28 ، 112
8	إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»	34
9	إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ	22 ، 28 ، 39 ، 122
10	إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلْ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَرُسُلِهِ مِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنْ يُصِيبَنِي فِيهَا مَا أَكْرَهُ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ	30/31
11	إذا لعب الشيطان بأحدكم فلا يحدثن به الناس	35/36 ،
12	أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ	142
13	إن عبدالله رجلاً صالح	173 ، 174
14	أُرِيتُ كَأَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرَةٍ عَلَى قَلِيبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ	166

	ذَنُوبًا628 أَوْ ذَنُوبَيْنِ، فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَاسْتَقَى فَاسْتَحَالَتْغَرْبًا ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا الْعَطَنَ	
15	أُرِيتُكِ فِي المَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ	184 ، 143
16	أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ المَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ فَ	151
17	أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» قَالَ: فَوَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ؟ قَالَ «لَا تُقْسِمْ»	163
18	أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً	93
19	أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ اليَقِينُ، إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ مِنَ اللَّهِ	165
20	إن أخاك رجل صالح	174
21	إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعَبَّرُ، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا»	26/25
22	ان الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء	127/126
23	إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ	54
24	إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» فَقَالَ نَافِعٌ: «فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلاَةَ»	176، 174 ، 173
25	إن عيني تنامان ولا ينام قلبى	70
26	إِنَّ مِنْ أَفْرَى الفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ	117 ، 113
27	إني رأيت فى المنام غنماً سوداء يتبعها غنم غفر ، يا ابابكر أعبرها	159
28	أهاويل من الشيطان	29
29	أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ	69 ، 19
30	إيها الناس لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة في النوم يراها المسلم أو ترى له	138

31	بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء	95
32	بلي أفأخبرك أنك تأتيه عامك هذا) قال : لا ، قال: صلى الله عليه وسلم (فإنك آتيه ومطوف به	77
33	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي	148
34	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي	150
35	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ الأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهَمَّانِي، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا	154
36	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُّهُ	154
37	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، سَبْطُ الشَّعَرِ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ	171
38	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ م مُدْبِرًا	171
39	بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ	152/151
40	تخويف من الشيطان	29
41	تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا	146
42	تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ	162
43	التَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ	139
44	الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ	149
45	ذَلِكَ عَمَلُهُ يجرى له	165 ، 58
46	رأيت غنماً كثيرة سوداء دخلت فيها غنم كثيرة بيض	160
47	رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةَ، فَتَأَوَّلْتُهَا أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةَ» وَهِيَ الجُحْفَةُ	144 / 143
48	رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ،	147

	فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ	
49	رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا اليَمَامَةُ أَوْ هَجَرٌ، فَإِذَا هِيَ	157 ، 156
50	رُؤْيَا الأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ	76 ، 69 ، 19
51	الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِين	98
52	رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة	98 ، 94
53	الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ	110 ، 37 ، 29
54	الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ	134 ، 110
55	الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّ	134 ، 19
56	الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ	34
57	الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، لَا تَضُرُّهُ وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً، فَلْيُبْشِرْ وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ»	23
58	الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له، وهي جزء من أربعة وأربعين جزءًا	135
59	رؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزء من النبوة	134
60	رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا، فَإِذَا تَحَدَّثَ	135/134
61	رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ	134 ، 119
62	الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ	134
63	الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ، مَا لَمْ تُعْبَرْ، فَإِذَا عُبِرَتْ وَقَعَتْ» . قَالَ: " وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ – قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ – لَا يَقُصُّهَا إِلَّا عَلَى وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ	27/26
64	الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ	184
65	الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ	31

	تَصُرَّهُ	
66	الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاث	112 ، 34
67	صَدِّقْ رُؤْيَاكَ	56
68	العجم يشركونكم في دينك وأنسابكم	159
69	فإنه لن يرى شيئًا يكرهه	38
70	فلا يحدث بها إلا من يحب	24
71	فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ، حِينَ يَهُبُّ مِنْ نَوْمِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ	31
72	فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ، الحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ الرَّجُلُ بِهَا نَفْسَهُ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ	21/20 ، 60 ،92 ، 93 ، 94
73	فيبعث الله عيسي بن مريم .. ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة	93
74	قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ. مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»	30/29
75	لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ»	35
76	لا تقسم	161
77	لَا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ	25
78	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ	93
79	لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه	182
80	لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»	11
81	اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ ..... وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى	83/82

82	لو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجال من العجم وأسعدهم به الناس	160
83	مَا بيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ	169
84	مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ	115/114
85	مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً	9
86	من أربعة وأربعين	135
87	مـن أربعين جزءاً	135/134
88	مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ	113 ، 117
89	مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ	123 ، 132
90	مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَكَوَّنُنِي	123 ، 132 ، 125 ،128
91	مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، أَوْ لَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي	126 ، 128
92	مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي	126
93	مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي	123 ، 128
94	مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي	125 ، 128
95	مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ ...ألخ	126 ، 128
96	مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقُصَّهَا أَعْبُرْهَا لَهُ	104
97	ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة	178/177
98	نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» فَكَانَ عبد الله بَعْدُ لاَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا	22/21
99	هذَا أَحَدُ أَقْمَارِكِ، وَهُوَ خَيْرُهَا	164
100	هكذا عبرها الملك بسحر	159
101	هُوَ هَذَا	56
102	وَاللَّهِ مَا أَدْرِي – وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ – مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ	165
103	وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ..	134
104	ورؤيا تحزين من الشيطان	29
105	وكذلك الأنبياء تنام أعينهم و لا تنام قلوبهم	70

106	ولا يقصها إلا على وادٍّ أوذي رأي	27/26
107	وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ	165
108	ويبلى كل شيئ من الأنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق	126
109	يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ	54
110	يطرق أحدكم الشيطان فيتهول له ثم يغدو يخبر الناس"	36
111	يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى	168

فهرس الأعلام

الرقم	الإســـــــم	صفحة الترجمة
1	ابراهيم النخعى ابراهيم بن يزيد بن قيس	31
2	ابن أبى ذئب : محمد بن عبدالرحمن بن أبى ذئب	95
3	ابن أبى شيبة عبدالله بن محمد بن أبى شيبة	31
4	ابن أبى ليلى : محمد بن عبدالرحم	159
5	ابن العربى : أبوبكر محمد بن عيدالله بن محمد	16
6	ابن القيم : أبى بكر بن أيوب بن سعد	17
7	ابن بطال : أبو الحسن على بن خلف	148
8	ابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام	51
9	ابن حجر العسقلانى : أحمد بن على بن محمد	37
10	ابن حميد : محمد بن حميد بن حيان	135
11	ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد	104
12	ابن شهاب	170
13	ابن عبد البر : يوسف بن عبدالله بن محمد	90
14	ابن عمر : عبدالله بن عمر (صحابي مشهور)	160
15	ابن عون : عبدالله بن أرطاب المزنى	31
16	ابن كثير : اسماعيل بن عمر بن كثير بن درع	52
17	ابن منظور : محمد بن مكرم	42
18	أبو الحسين أحمد بن عثمان	160
19	أبو العباس القرطبي	41
20	أبو العباس محمد بن يعقوب	159
21	أبو داود سليمان بن داود الجارود	135
22	أبو قلابة عبدالله بن زيد بن عمر أو عامر	26
23	أبو نصر أحمد بن سهل البخارى الفقيه	26
24	أبو هريرة رضى الله عنه (صحابي مشهور)	21 ، 24 ، 25 ، 36 ، 92
25	أبوبكر بن أحمد بن اسحاق بن أيوب	27
26	أبوعبيد محمد بن عبيد بن ميمون المدنى	83
27	أبى الأشعث الصفافى واسمه شراحيل بن أده	127

28	أبى أيوب الأنصاري (صحابي مشهور)	159
29	أبى رزين واسمه لقيط بن صبرة	135
30	أحمد بن أبى عبيدالله بشر السلمى الوراق	25
31	أحمد بن حنبل : أبو عبدالله أحمد بن محمد	23
32	اسحاق بن أحمد بن اسحاق بن الحصين	26
33	اسحاق بن عبد الله بن طلحة	177
34	الألوسى محمود شكرى بن عبدالله بن شهاب	51
35	أنس بن مالك خادم رسول الله (صحابي مشهور)	26
36	أوس بن أوس	127
37	أيوب بن أبى تميمة كيسان السختانى	21 ، 26
38	أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس	135
39	البغوي : الحسن بن مسعود بن محمد الفراء	70
40	الجوهري : اسماعيل بن حماد الجوهري	47
41	الحسن بن علي الخلال	21
42	الحسن بن على بن عفان العامري	159
43	حسين بن علي : الحسن بن علي بن الوليد	127
44	حصين بن عبدالرحمن	159
45	خارجة بن زيد	165
46	الخازن :علي بن محمد بن ابراهيم الشيحي	52
47	خليل بن شاهين الظاهري	147
48	ذكوان ، أبو صالح ، السمعان الزيات	93
49	الرازي : محمد بن ابى بكر عبدالقادر الرازي	50
50	الزحيلي : وهبه بن مصطفى الزحيلي	74
51	الزمخشري : محمود بن عمر بن محمد بن أحمد	15
52	زهير بن معاوية بن خديج	93
53	زيد بن أسلم العدوي	160
54	السعدي : أبو عبدالله عبدالرحمن بن ناصر	73
55	سعيد بن أبى عروبة مهران	25
56	سعيد بن المسيب	56

57	سعيد بن سمعان الأنصاري الزقي	92
58	سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان	31
59	سهيل بن أبي صالح ذكوان	93
60	الشاطبي ابراهيم بن موسى بن محمد	87
61	شعبة بن الحجاج بن الورد	135
62	الشوكاني : محمد بن على بن محمد بن عبدالله	43
63	الطبري : محمد بن جرير الطبري	75
64	عبادة بن الصامت بن قيس (صحابي مشهور)	135
65	العباس بن محمد الدوري	160
66	عبد الرازق بن همام بن نافع الحميري	21 ، 27 ، 32
67	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان	160
68	عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأذدي	127
69	عبدالله بن دينار العدوي	160
70	عبدالله بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري (صحابي)	83
71	عثمان بن عمر بن فارس العبدى	92
72	عطاء بن أبى رباح واسمه أسلم القرشي	36
73	عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى المكي	36
74	عوف بن أبى جميلة الأعرابى الأنصاري	24
75	قتادة بن دعامة بن قتادة الدوسي	25
76	القاض عياض	40
77	القرافي : أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن	86
78	القرطبي : محمد بن أحمد بن عبدالله القرطبي	61
79	القنوجي : صديق خان	47
80	قيس بن عباد	162
81	المازري : محمد بن على التميمي المازري	38
82	مالك بن أنس بن مالك أبى عامر	30
83	محمد بن ابراهيم التيممي	83
84	محمد بن اسحاق بن يسار أبوبكر	83
85	محمد بن سلمة الحراني	83

86	محمد بن سيرين الأنصاري	21 ، 25 ، 26
87	محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم	36
88	محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه	83
89	محمد بن فضل بن غزوان	159
90	محمود بن غيلان العدوي	135
91	معمر بن راشد الأذدي	21 ، 27
92	مناع القطان : أبو محمد مناع بن خليل القطان	67
93	موسى بن عبيدة	135
94	النووي أو الواوي : يحي بن شرف	45
95	هارون بن عبدالله بن مروان	127
96	هاشم بن القاسم أبو النضر	160
97	هاشم بن قاسم بن مسلم الليثى	93
98	هشيم بن بشير ابن القاسم بن دينار	27
99	هُوذة بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن	24
100	وكيع بن عدس : أبو مصعب العقلي	27 ، 135
101	يحي بن جعفر بن أعين البخاري	26
102	يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري	30
103	يحي بن واضح الأنصاري	135
104	يزيد بن زريع البصرى أبو معاوية	25
105	يزيد بن هارون ابن زاذان	31
106	يعلي بن عطاء العامري	27 ، 135

أهم المصادر والمراجع

الرقم	اســــــــــــــــــــــــــــــــم المصدر أو المرجع
	*القرآن الكريم
1	اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ . تحقيق . مركز خدمة السنة والسيرة . بإشراف . زهير بن ناصر الناصر. ط . 1415هـ = 1994م . مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
2	أخطاء الأنام حول الرؤى والأحلام . أحمد بن عبدالله بن فريح الناصر . تقديم ، عبد العزيز السدحان . ط 1424هـ . دار أطلس الخدراء .
3	الأدب المفرد : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري . أبو عبدالله .المتوفى سنة256هـ . المحقق . محمد فؤاد عبدالباقى . ط3 . 1409هـ = 1989م . دار البشاير الإسلامية . بيروت .
4	الإشارات فى علم العبارات : خليل بن شاهين الظاهري . غرس الدين المتوفى 873هـ (دز ط ، د. ت) دار الفكر .
5	أضواء البيان في إيضاح القرآن . محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي المتوفى سنة (1393) ط 1415هـ = 1995م . دار الفكر. بيروت . لبنان .
6	الإعتصام (للشاطبي) إبراهيم بن موسي بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي المتوفي سنة 790هـ . ط 1429هـ = 2008م . تحقيق ودراسة . محمد ابن عبد الرحمن الشقير . سعد بن عبد الله آل حميد . هشام بن اسماعيل . السعوديعة : دار ابن الحوزي .
7	أعلام الموقعين عن رب العالمين : محمد بن أبي بكر بن أيوب الذرعى أبو عبيدة ابن قيم الجوزية . ط 1423هـ . أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان . دار ابن قيم الجوزية . المملكة العربية السعودية
8	الأعلام للزركلي : خير الدين محمود بن على بن فارس الزركلي الدمشقي 1396هـ . ط 5 2002م . دار العلم للملايين .
9	إكمال المعلم بفوائد مسلم شرح صحيح مسلم . للإمام الحافظ أبي الفضل عياض ابن

	موسى بن عياض اليحصُبي . المتوفى سنة (544هـ) تحقيق . يحي إسماعيل . ط1419هـ = 1998م . دار الوفا . ج . م . ع . المنصورة .
10	الإنتر نت قوقل : موقع إسلام ويب .
11	الإنترنت قوقل : موقع الدرر السنية .
12	الإنترنت محاضرة الشيخ فوزى أبوزيد بعنوان (أسئلة شافية وإجابات حائرة)
13	البداية والنهاية : الحافظ بن كثير الدمشقي المتوفى سنة 774هـ . تخريج وتحقيق . أحمد جار . ط 1427هـ = 2006م . القاهرة دار . الحديث .
14	تاريخ بغداد : أبوبكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفى سنة 463هـ . المحقق ، الكتور . بشار عواد معروف . ط 1422هـ = 2002م . دار الغرب الإسلامى . بيروت .
15	تسمية مشايخ أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي . المتوفى سنة 303هـ . المحقق . الشريف حاتم بن عارف العوني . ط 1423هـ . دار الفوائد . مكة المكرمة .
16	تعبير الرؤى والأحلام عند الأئمة الأعلام . الحسين بن مسعود البغوي . عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين . عبدالعزيز بن عبدالله بن باز . محمد متولي الشعراوي . محمد ابن صالح العثيمين . محمد شلتوت . جمع وإعداد . الشيخ على أحمد عبدالعال الطهطاوي (رئيس جمعية أهل القرآن والسنة) ط1427هـ =2007م . دار الكتب العلمية . بيروت
17	تعجيل السقيا في تعبير الرؤيا . جمع وترتيب . أحمد فريد . ط1 1412هـ . مكتبة الصحابة . جدة الشرقية .
18	تفسير : روح البيان : إسماعيل حقي مصطفى الإستانبولي الحنفى الخلوتى المولى . أبو الفداء المتوفى سنة (1127)هـ . (د. ط ، د . ط) . دار الفكر . بيروت .
19	تفسير ابن كثير : تفسير القرآن العظيم . للإمام الجليل الحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي المتوفى سنه (774)هـ . ط1423هـ . دار المنار . القاهرة .
20	تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن) : أبو محمد الحسين ابن مسعود البغوي المتوفى سنة 510هـ . حققه وخرج أحاديثه . محمدعبد الله النمر . وعثمان جمعة ضميرية . وسلمان مسلم الحرش . ط2 1417هـ = 1977م. دار طيبة .
21	تفسير الخازن : لباب التأويل فى معاني التنزيل : تأليف العلامة علاء الدين بن علي

	بن محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن . (د. ط ، د. ت) دار المعرفة . بيروت ، لبنان .
22	تفسير السعدي : تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان . عبدالرحمن بن ناصر السعدي . قدم له عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل ومحمد بن صالح العثمين . تحقيق . عبدالرحمن بن معلا اللويحق . (د.ط ، د.ت) مجلة البيان .
23	تفسير الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن . محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي . أبو جعفر الطبرى المتوفى سنة 310 هـ . تحقيق . عبد الله ابن محسن . ط 1422هـ = 2001 م . دار هجر
24	تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن . لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . (د. ط) تقديم . هاني الحاج . حققه وخرج أحاديثه . عماد ذكي البارودي . خيري سعيد . مكتبة التوفيقية . القاهرة . مصر .
25	التفسير الوسيط للزحيلي : وهـبه بن مصطفى الزحيلي . ط 1422هـ . دار الفكر . دمشق .
26	التفسير الوسيط للقرآن الكريم . محمد سيد طنطاوي . ص2277 (د. ط ، د. ت) . دار النهضة للطباعة والنشر . الفجالة .
27	تفسير: الجامع لاحكام القران . أبوعبد الله محمد بن أبى بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين المتوفي سنة (67)هـ تحقق أحمد البردوتي . ابراهيم أطفيس . ط2 1384= 1964م . القاهرة . دار الكتب المصرية .
28	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى القرطبي المتوفى سنة (463هـ) تحقيق . مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري . ط1387هـ . وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب .
29	تنزيه الأنبياء عما نسبه إليهم حثالة الأغبياء . أبو الحسن علي بن أحمد السبني الأموي المعروف ب(ابن حمير) المتوفى سنة (614)هـ المحقق ز محمد رضوان الداية . ط1411هـ = 1990 م . دار الفكر المعاصر . لبنان .
30	تهذيب الكمال في اسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج . الكلبي المذي . المتوفى سنة 742هـ . ط . 1400هـ = 1980م . المحقق . بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة . بيروت .
31	جامع تفاسير الأحلام . تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام . أبو بكر بن محمد بن عمر بن

	الملا الحنفي الإحسائي المتوفى سنة 1270هـ . ط 1408هـ = 1988م . دار الثقافة الدوحة .
32	الجديد فى شرح كتاب التوحيد . محمد بن عبدالعزيز السيمان . دراسة وتحقيق . محمد بن أحمد سيد أحمد . ط5 1424 هـ . 2003 . مكتبة السوادى . جدة . المملكة العربية السعودية .
33	جلاء العينين في محاكمة الأحمرين . نعمان بن محمود بن عبدالله أبو البركات خير الدين الآلوسي ، المتوفى سنة (1317)هـ . قدم له . علي السيد صبح المدني ط1401هـ =1981م . مطبعة المدنى .
34	الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية : عبد القادر بن محمد بن نصرالله الحنفي . المتوفى سنة 775هـ . (د. ط . د . ت) مير محمد كتب حانة . كراتشي .
35	حُجية السُنة : عبدالغنى عبدالخالق . ط 1415هـ = 1995م . الدار العالمية للكتاب الإسلامى . هيرد . فيرجينيا . الولايات المتحدة الأمريكية .
36	دراسات فى علوم القرآن الكريم : أ.د فهد بن عبد الرحمن بن سلمان الرومي . ط12 . 1424هـ = 0 200م . (د . ن) .
37	الذخيرة للقرافى : شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافى 684هـ =1285م . حققه . محمد حجي . أسعد أعراب . محمود بوخيزة . ط 1994م . دار الغرب الإسلامى .
38	رجال الحاكم فى المستدرك: أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي . ط2 1425هـ =2004م . مكتبة صنعاء الأثرية .
39	رسالة : الرؤيا الصادقة حجيتها وضوابطها دراسة أصولية فقهية : د. خالد بن بكر بن ابراهيم . (د. ط ، د. ت) المملكة العربية السعودية .
40	روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني . أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي المتوفى سنة (1270)هـ . ط 1426هـ = 2005م . تحقيق . عمران . دار الحديث . القاهرة .
41	الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين : سهل بن رفاع بن سهيل العتبي . ط 1430هـ . كنوز أشبيلية للنشر والتوزيع . الرياض .
42	الرؤى والحلام فى ضوء الكتاب والسنة : الحافظ ابن حجر العسقلاني (د. ط ، د .ت) مكتبة الترث الإسلامى . القاهرة .
43	الرؤيا : حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري المتوفي سنة . 1413هـ = ط1 1412هـ . دار اللواء .
44	الرؤيا وما يتعلق بها : جماعة من العلماء ، جمع الشيخ عبد الله بن جار الله الجار . (د. ط ، د. ت ، د. ن) .

45	سنن ابن ماجه : ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد الفزويني . وماجه اسم أبيه يزيد المتوفى سنة 273هـ . تحقيق . محمد فؤاد عبد الباقي وفيصل عيسى البابي الحلبي (د.ط ، د. ت) دار إحياء الكتب العربية .
46	سنن أبى داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأذدى السجستاني المتوفى سنة 275هـ . المحقق . محمد محي الدين عبدالحميد (د. ط ، د. ت) المكتبة العصرية صيدا . بيروت .
47	سنن الترمذى: محمد بن عيسي بن سورة بن موسي الضحاك (الترمذي) أبو عيسى المتوفى سنة 279هـ . تحقيق وتعليق . أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وابراهيم عطوة المدرس بالأزهر الشريف . ط2 1395هـ = 1975م . شركة ومكتبة مصطفى البابلى الحلبى ، مصر .
48	السنن الكبرى للنسائى : ابو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن على الخرساني . النسائي المتوفى سنة 303هـ . المحقق . حسن عبد المنعم شلبى . ط 1421هـ = 2001م . مؤسسة الرسالة . بيروت .
49	سنن النسائى : المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائى : أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن على الخرساني النسائي المتوفى سنة 303هـ . تحقيق . عبدالفتاح أبو غـدة . ط2 1406هـ = 1986م . مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب .
50	سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة 748 هـ . المحقق . مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط . ط3 . 1405هـ = 1985 م . مؤسسة الرسالة .
51	السيرة النبوية لابن هشام : حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا وابراهيم الابياري . وعبد الحفيظ شلبي (د. ط . د .ت) دار إحياء التراث العربي .
52	شرح السُنة : الحسين بن مسعود البغوى (436=516)هـ . حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه . شعيب الأرناؤط . ط2 1403هـ = 1983م . بيروت .
53	شرح تنقيح الفصول : أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكى الشهير بالقرافى المتوفى سنة 684هـ ، المحقق ، طـه عبدالرءوف سعد ، ط 1393هـ 1973م ، شركة الطباعة الفنية المتحدة .
54	شرح صحيح البخارى : ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك المتوفى سنة 449هـ . تحقيق . أبو تميم ياسر بن ابراهيم . ط2 1423هـ = 2003م . مكتبة الرشد

	السعودية . الرياض .
55	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري . تحقيق . أحمد عبد الغفور عطار . ط3 . 1404هـ = 1984م . دار الملايين بيروت . لبنان .
56	صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن معبد . التميمي . أبو حاتم . الدارمي . البُستي المتوفى سنة 354هـ . المحقق . شعيب الأرناؤوط . ط2 141هـ = 1993م . مؤسسة الرسالة . بيروت .
57	صحيح البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيامه : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي . المحقق . محمد زهير بن ناصر الناصر . ط 1422هـ . دار طوق النحاة .
58	صحيح مسلم : المسند من الصحيح من المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القيشري النيسابوري المتوفى سنة 261هـ . المحقق . محمد فؤاد عبدالباقي (د.ط ، د.ت) دار إحياء التراث العربى . بيروت .
59	صحيح مسلم بشرح الإمام النووي (د.ط ، د . ت) مؤسسة مناهل العرفان . مكتبة الغزالي . بيروت . دمشق .
60	ضوابط الرؤيا : محمد بن فهد بن ابراهيم الودعان . ط . 1428هـ = 2007م .دار أشبيليا . المملكة العربية السعودية .
61	طبقات الحفاظ :عبد الرحمن بن أبي بكر . جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911هـ . ط . 1403هـ . دار الكتب العلمية . بيروت .
62	طرح التثريب فى شرح التقريب : زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة(806)هـ ز تحقيق . عبد القادر محمد على . ط 2000 م . دار الكتب العلمية ، بيروت
63	عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي : الإمام الحافظ ابن العربي المالكي (486-543)هـ .(د. ط ، د. ت) دار الكتب العلمية بيروت . لبنان .
64	عجائب تفسير الأحلام بالقرآن : أبو الفداء محمد عزت عارف . ط 2008م . دار يافا العلمية . عمان .
65	عمدة القارئ شرح صحيح البخاري : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني المتوفى سنة 855هـ (د. ط ، د, ت) دار إحياء التراث العربى .

66	فتاوي ابن تيمة : مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام : تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني المتوفى سنة (728)هـ . اعتنى بها وخرج أحاديثها عامر الجزار وأنور الباز . ط1421هـ = 2011م . دار الوفا . المنصورة .
67	فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (772 – 852)هـ . رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه . محمد فؤاد عبدالباقي . قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً وأشرف على مقابلة نسخه المطبوعة والمخطوطة . عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (د. ط ، د. ت) دار الفكر .
68	فتح البيان في مقاصد القرآن : أبى الطيب صديق بن حسن بن علي بن الحسين القنوجى البخارى . راجعه . عبدالله بن إبراهيم الأنصارى ، ط1410هـ =1989م . إدارة إحياء التراث الإسلامى . قطر .
69	فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير : محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة (1250هـ) ط2 1383هـ = 1964م . شركة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولآده بمصر .
70	فيض القدير : زين الدين محمد (المدعو) بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن المناوي المتوفى سنة (1031)هـ . (د.ط ، د . ت ، د . ن) .
71	القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبرآهيم الفيروز آبادي الشيرازي المتوفى سنة 817هـ . ط 1420هـ =1999م . دار الكتب . بيروت . لبنان .
72	القواعد الحسنى فى تأويل الرؤى : أبو محمد عبدالله بن محمد السدحان . ط 1424هـ الطائف . المملكة العربية السعودية .
73	كتاب العين : لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (100 – 175) هـ . مادة (عبر)(د. ط) دار مكتبة الهلال .
74	كتاب القبس فى شرح موطأ مالك بن أنس : لأبي بكر بن العربي المعافري . دراسة وتحقيق . د . محمد عبدالله ولد كريم . ط 1992م . دار الغرب الإسلامى . بيروت .
75	كتاب تعبير الرؤيا : أبي محمد عبد الله بن قتيبه الدينوري المتوفى سنه (276)هـ . ط 1424هـ = 2001م . قام بتحقيقه . إبراهيم صالح . دار الشام . دمشق .
76	كتاب تعطير الأنام في تعبير المنام : عبد الغني النابلسي (د . ط . د . ت) . حققه شرح مصطلحاته وقدم له . الدكتور . عمر الفاروق الطباع . دار القمر . بيروت .

77	الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبوالقاسم . جار الله . محمد بن عمر بن محمد أحمد الخوارزمي الزمخشري (478-538)هـ ط3 1407هـ . دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان .
78	كشف اللثام عن تعبير الرؤى والأحلام : لفضيلة الشيخ ماهر بن ظافر القحاني . ط1432هـ . معرفة السنن والآثار .
79	لسان العرب : لإ بن منظور . ط 1423هـ = 2003م . دار الحديث . القاهرة
80	مباحث فى علوم القرآن : مناع بن خليل القطان . ط3 . 1421هـ =200م . مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .
81	المجالس الوعظية فى شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي . المتوفى سنة 956هـ . حققه . وخرج أحاديثه أحمد فتحى عبدالرحمن . ط 1425هـ= 2004م . دار الكتب .العلمية . بيروت . لبنان .
82	مُجمل اللغة : لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي المتوفى سنة (395)هـ مادة (أول) ط1 1404هـ = 1984م . تحقيق زهير عبد المحسن سلطان . دار الرسالة . بيروت . لبنان .
83	محبه الرسول بين الإتباع والإبتداع ، عبد الرءوف مجمد عثمان . ط1414هـ . رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الرياض .
84	مختار الصحاح : الشيخ محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي . ط 1992م . مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح . بيروت .
85	مختصر ضوابط الرؤيا : إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان (د. ط ، د . ت) الرياض . المملكة العربية السعودية .
86	مخطوطة تعبير الرؤيا (مصورة) ابراهيم بن يحيي بن غانم . أبو الطاهر الحراني المقدسي المتوفي . سنه 779هـ (د.ط ، د. ت) مكتبة الجامعة الأردنية .
87	مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين : أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن القيم الجوزية (691 -751)هـ راجع النسخة وضبط أعلامها . لجنة من العلماء بإشراف الناشر (د.ط ، د.ت) . دار الكتب العلمية . بيروت .
88	المدخل لإبن الحاج : أبو عبيدالله محمد بن محمد بن محمد العبدي المالكي الشهير بإبن الحاج المتوفى سنة 737 هـ (د.ط ، د. ت) دار التراث .

89	المستدرك على الصحيحين : أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع . المتوفى سنة 405هـ . تحقيق . مصطفى عبدالقادر عطا . ط 1411هـ = 1990م . دار الكتب العلمية . بيروت .
90	مسند ابن أبى شيبة : أبو بكر بن أبى شيبة . عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستى العبسى المتوفى سنة 235هـ . المحقق . عادل يوسف العزازي . وأحمد بن فريد المزيدي . ط 1997م . دار الوطن الرياض .
91	مسند أبى داود الطيالسى ، المؤلف : أبو داود سليمان بن الجارود الطيالسى البصرى المتوفى سنة 204هـ ، المحقق ، د. محمد عبدالمحسن التركى . ط 1412هـ= 1997م دار هجر ، مصر .
92	مسند أبى يعلى : أبويعلى أحمد بن على بن المثنى بن يحي بن عيسي بن هلال التميمي . الموصلي المتوفى سنة 307هـ . المحقق . حسين سليم أسد . ط 1404هـ = 1984م . دار المأمون للتراث . دمشق .
93	مسند الإمام أحمد بن حنبل : أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى المتوفى سنة 241هـ . المحقق . شعيب الأرناؤوط . عادل مرشد . وآخرون . المرشد . د. عبدالله محسن التركى . ط 1421هـ = 2001م . مؤسسة الرسالة .
94	مسند الدارمى المعروف ب (سنن الدارمى) : أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد الدارمي . التميمي السمرقندي المتوفى سنة 255هـ . تحقيق . حسين سليم أسد الدارنى . ط 1412هـ = 2000م . دار المغنى للنشر والتوزيع . المملكة العربية السعودية .
95	المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (164-241)هـ . شرحه ووضع فهارسه حمزة أحمد الزين . ط 1416هـ = 1995م . دار الحديث . القاهرة .
96	مصنف ابن أبى شيبة : الكتاب المصنف فى الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي المتوفى سنة 235هـ . المحقق . كمال يوسف الحوت . ط 1409هـ . مكتبة الرشد . الرياض .
97	معجم الشيوخ الكبير للذهبي : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة 748هـ . المحقق . محمد الحبيب الهيلة ط 1408 هـ = 1988م . مكتبة الصديق . الطائف . المملكة العربية السعودية .
98	المُعجم الكبير (للطبرانى) : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي . أبو القاسم الطبراني المتوفى سنة 360هـ . المحقق . حمدي بن عبدالمجيد السلفي .

	(ط2 ، د.ت) مكتبة ابن تيمية . القاهرة .
99	المعجم المفصل فى الأدب : محمد التونجى . ط1413هـ = 1993 م . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .
100	المُعجم المفهرس لإلفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي . ط 1428هـ = 2008م دار الحديث . القاهرة . مصر .
101	المعلم بفوائد مسلم : المازرى : أبو عبد الله محمد بن عمر المازرى . ط2 1987م . تحقيق . محمد الشاذلي النيفر . الدار التونسية للنشر . تونس .
102	المعلم بفوائد مسلم : المازري : أبو عبد الله محمد بن عمر المازري . ط2 . 1987م = تحقيق . محمد الشاذلي النيفر . الدار التونسية للنشر . تونس .
103	المغرب فى ترتيب المعرب : ناصر بن عبدالسيد أبي المكارم ابن علي . أبو الفتح . برهان الدين الخوارزمي المطرزي المتوفى سنة 610هـ (د. ط ، د. ت) دار الكتاب العربى .
104	المغرب في ترتيب المعرب : ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي . برهان الدين الخوارزمي المطري ز المتوفى سنة 610هـ . (د . ط . د . ت) دار الكتاب العربي .
105	المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم : أبو العباس أحمد بن أبي حفص عمر بن إبراهيم الحافظ الأنصاري القرطبي (د.ط . د.ت . د.ن).
106	مقالات الاسلامين واختلاف المصلين : أبو الحسن علي بن اسماعليل بن اسحاق بن سالم بن عبدالله بن موسي بن ابي بردة ابي موسي الأشعري المتوفي سنة 324هـ = ط1. 1426هـ = 2005م . المكتبة المصرية .
107	المُقدمات المُمهدات السلفيات فى تفسير الرؤى والمنامات : صنعه . أبى عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان . أبي طلحة عمر بن إبراهيم آل عبدالرحمن . ط2 . 1428هـ =2007م . مؤسسة الريان . أبوظبى .
108	مقدمة ابن خلدون : وهي مقدمة الكتاب المسمى . كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر : للعلامة عبدالرحمن أبن خلدون المتوفي (808 هـ) منشورات محمد علي بيضون (د.ط . د.ت) دار الكتب العلمية . بيروت لبنان .
109	المواقف : عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالغفار . أبو الفضل . عضد الدين الأيحي المتوفى 756هـ . المحقق . عبد الرحمن عميرة . ط 1417هـ = 1997م . لبنان . بيروت .
110	موسوعة أعلام الفكر العربى : سعيد جودة السحار . ط 1427هـ = 2007م . مكتبة مصر . القاهرة .
111	الموطأ: مالك بن أنس رضى الله عنه . اعتنى به . محمود الجميل . راجعه . طـه

	عبدالرءوف سعد ، ط 1422هـ = 2001م . دارالحديث .
112	موقف الإسلام من الإلهام والكشف والرؤى ومن التمائم والكهانة والرقي : د. يوسف القرضاوى . ط 1415هـ = 1994م . مكتبة وهبة . القاهرة .
113	النهاية فى غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الأثير المتوفى سنة 606هـ . تحقيق . طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناجي . ط 1399هـ = 1979م . المكتبة العلمية ، بيروت .
114	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبي العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان المتوفى سنة 681هـ . حقق أصوله وكتب هوامشه . د. يوسف طويل و .د. مريم قاسم طويل . ط 1419هـ = 1998م . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .

الـفـهـرس الـعـام

الآستهلالية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ت
ملخص الدراسة	ث
المقدمة	6 – 1
التمهد	12 – 7
الـفـصل الأول الرؤيا والحلم والتعبير والتأويل لغةً واصطلاحاً وأنواع الرؤيا وعلاقتها بالوحي	
الرؤيا لغة واصطلاحاً	16 – 15
حقيقة الرؤيا وموقف أهل السُنة والجماعة منها	17
الرؤيا فضلها وفوائدها وآدابها	41 – 18
الحلم لغة واصطلاحاً	43 – 42
الفرق بين الرؤيا والحلم	45 – 44
التعبير لغةً واصطلاحاً	47 – 46
طرق التعبير وأُصوله	49 – 48
التأويل لغةً واصطلاحاً	51 – 50
الفرق بين التعبير والتأويل	52
مصادر ودلالات التعبير والتأويل	57 – 53
ماتحمله الرؤيا وأحوالها	59 – 58
أقدار الناس حول الرؤيا	61 – 60
أنواع الرؤيا	63 – 62
أقسام الرؤيا	66 – 64
علاقة الرؤيا بالوحي	70 – 67
الـفـصل الـثـانـى الآيات الواردة فى رؤيا الأنبياء والرُسل عليهم السلام وغيرهم وحجية الرؤيا ورؤيا آخر الزمان	

وصدقها ورؤيا الكافر وصدقها	
الآيات الواردة في رؤيا الأنبياء والرسل عليهم السلام	73 – 77
الآيات الواردة في رؤيا غير الأنبياء والرسل	78 – 80
الآيات التى ورد فيها لفظ الحلم	81
حجية الرؤيا	82 – 84
مذاهب الفرق حول الرؤيا	85 – 91
رؤيا آخر الزمان و صدقها	92 – 94
الحكمة في إختصاص آخر الزمان بصدق الرؤيا	95 – 97
الرؤيا الصادقة أو الصالحة قد يراها غير المسلم (الكافر)	98
نمازج مما إشتهر من رؤيا الكفار الصادقة	99 – 101
الـفـصل الـثـالـث مشروعية تعبير الرؤيا وشروط وآداب الرائى والمُعبر ورؤية النبى صلى الله عليه وسلم	
مشروعية تعبير الرؤيا	104 – 105
أسباب التجرؤ على التعبير بدون علم	106 – 107
الآثار المترتبة على التعبير الخاطئ	108 – 109
علامات الرؤيا الصادقة أو الصالحة	110 – 111
شروط وآداب الرائي	112 – 113
آداب المسلم حتى تصدق رؤيا	114 – 116
وعـيد من يـُري عينه مالم تـر	117 – 118
شروط وآداب المُعبر	119 – 122
سب الإهتمام برؤيا النبى صلى الله عليه وسلم	123 – 124
رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فى صورته الحقيقية	125 – 128
رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام لا تكون كإدراكه يقظةً	128 – 129
وجوه الخيرآت في رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم	129 – 130
رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فى غير صورته الحقيقية	131 – 133
نسبة أجزاء الرؤيا من النبوة	134 – 138
دلالة التواطؤ على الرؤيا	139
تأويل رؤيا الرجل والمرأة المعلومان في المنام	142 – 143
تأويل رؤيا المرأة السوداء ثائرة الراس في المنام	143 – 144
تأويل رؤيا الرجل والمراة المجهولان في المنام	144 – 146

تأويل رؤيا من أُتي له برطب في المنام	147
تأويل رؤيا اللبن في المنام	149 – 148
تأويل رؤيا القدح في المنام	150
تأويل رؤيا ثياب الحرير في المنام	151
تأويل القميص وجره في المنام	154 – 151
تأويل رؤيا السوار والحُلي في المنام	156–155
تأويل رؤيا البقر في المنام	156
تأويل رؤيا البقر التى تنحر في المنام	158 – 157
تأويل رؤيا الغنم السُود في المنام	161 – 159
تأويل رؤيا السماء ومافيها في المنام	164 – 162
تأويل العين الجارية في المنام	166 – 165
تأويل رؤيا نــزع الماء من البئر في المنام	167 – 166
تأويل رؤيا الخُضرة والروض الأخضر في المنام	169 – 168
تأويل رؤيا الوضوء والطواف والآذان في المنام	171 – 170
تأويل رؤيا القيامة في المنام	173 – 172
تأويل رؤيا دخول الجنة في المنام	175 – 174
تأويل رؤيا الأمن وذهاب الروع في المنام	176
تأويل رؤيا القصر في المنام	177
تأويل ركوب البحر في المنام	179 – 177
تأويل رؤيا دخول النار في المنام	182 – 180
تأويل رؤيا قطع الرأس في المنام	183 – 182
تأويل رؤيا النكاح	184
الخاتمة والنتائج والتوصيات	186 – 185
دليل الفهارس	187
فهرس الآيات الفرآنية	194 – 188
فهرس الأحاديث النبوية والآثار	201 – 195
فهرس الأعلام الواردة في البحث	205 – 202
أهم المصادر والمراجع	216 – 206
فهرس الموضوعات	220 – 217